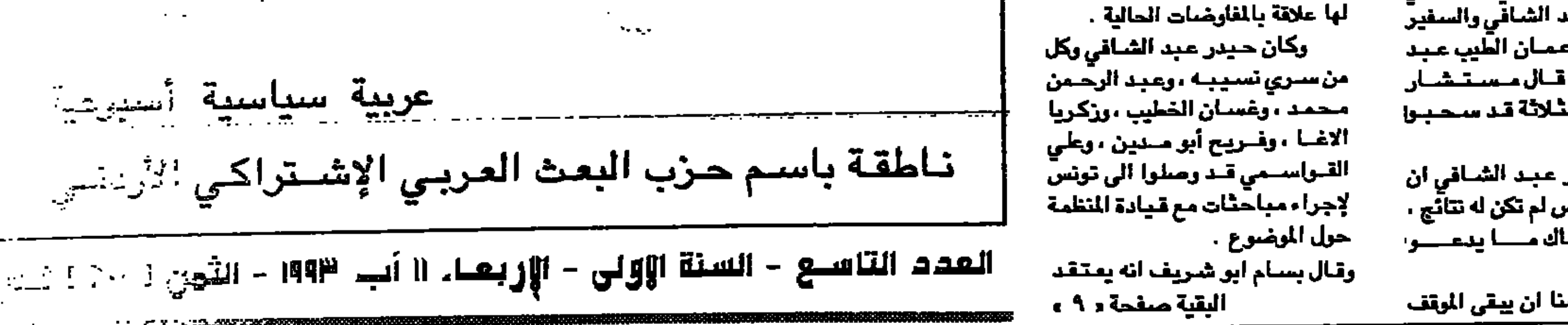


عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد التاسع - السنة الأولى - الإربعاء ١١ أب ١٩٩٣ - الثمن



الخلاف بسبب الورقة المصرية لتجاهلها اعلان المبادىء !

اجماع فلسطيني على توحيد الوفد والمطالبة بقيادة جماعية للمنظمة !



الوفد الفلسطيني الى تونس لتطويق الخلاف !

الخلاف الفلسطيني بين الوفد المفاوض وقيادة المنظمة في تونس لا يزال يطغى على الساحة الفلسطينية وبعد وصول الوفد الى تونس الذي قيل انه ينوي تقديم استقالته وهم فيصل الحسيني وصائب عريقات وحنان عشراوي .

وقد اوضحت مصادر مطلعة ان اسباب الاستقالة تعود الى الورقة التي كانت قد قدمتها المنظمة لوزير الخارجية الامريكي عبر مصر التي رأى فيها المفاوضون الفلسطينيون انها تحتوي على تنازلات غير مبررة لكن رغم تواتر الانباء عن اعتزام الوفد تقديم استقالته اكد مسؤول في المنظمة ان لامجال في الوقت الحاضر لأية استقالات وذكر انه اسهم بتطويق الخلافات وقد دعت المنظمة باقي اعضاء الوفد الحضور الى تونس للبحث في الموضوع .

وكانت مصادر فلسطينية قد نفت إستقالة أعضاء الوفد الفلسطيني ، وشارك في هذا النفي كل من حيدر عبد الشافي والسفير الفلسطيني في عمان الطيب عبد الرحيم ، كما قال مستشار المفاوضين ان الثلاثة قد سحبوا إستقالاتهم .

وقال حيدر عبد الشافي ان الأمر يتعلق بعرض لم تكن له نتائج ، وقال ليس هناك ما يدعو للإستقالة .

وأكد انه يهمنا ان يبقى الموقف الفلسطيني متماسكاً ، وأشار الى الوثيقة الفلسطينية موضع الخلاف ، فأكد أنه قد جرت عليها بعض التعديلات ، وأن الورقة المصرية تعتبر لاغية وليس لها قيمة .

واكد على القيادة الجماعية المنظمة وقال ان المطالبة لذلك بسبب لها علاقة بالمفاوضات الحالية .

وكان حيدر عبد الشافي وكل من سري نسيبه ، وعبد الرحمن محمد ، وغسان الخطيب ، وزكريا الاغا ، وفريح أبو مدين ، وعلي القواسمي قد وصلوا الى تونس لإجراء مباحثات مع قيادة المنظمة حول الموضوع .

وقال بسام ابو شريف انه يعتقد

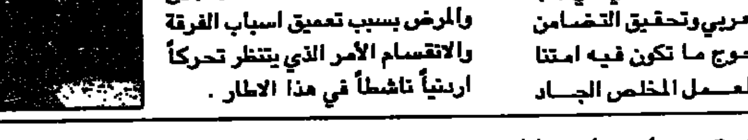
البقية صفحة « ٩ »

في الذكرى الثانية والاربعين للجلوس الملكي

تمر في هذا اليوم الذكرى الثانية والاربعون للجلوس الملكي على العرش ، وقد شهد الاردن خلال هذه الفترة قفزات حضارية واسعة على كافة الاصعدة ، واذ تحتفل الاسرة الاردنية بهذه المناسبة لتثمن ما وصلت اليه البلاد من عهد ديموقراطي تمثل في التعددية السياسية وترخيص الاحزاب واطلاق الحريات العامة .

واذ يؤمل ان تكون مسيرة الاردن قدوة عربية على طريق الديموقراطية لترجو ان يواصل الاردن دوره القومي في رأب الصدع العربي وتحقيق التضامن في وقت احوج ما تكون فيه امتنا لمزيد من العمل المخلص الجاد لاخراجها مما هي فيه من تشرذم وانقسام وتباعد وصل الى حد القطيعة بين ابناء الامة الواحدة

علاوة على ما يعانيه العديد من اقطارها من ويلات الحصار والجوع والمرض بسبب تعميق اسباب الفرقة والانقسام الأمر الذي ينتظر تحركاً اردنياً ناشطاً في هذا الاطار .



وزير الداخلية : لا تعديل على الدوائر والترشيح في ١٤ / ١٠ / ٩٣

في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الداخلية والذي تركز البيان الرئيسي فيه حول اجراءات الوزارة التي اتخذت والتي ستتخذ بالنسبة لعملية الانتخابات النيابية المقبلة تركزت اسئلة الصحفيين في معظمها على مطالبة الوزير بالافصاح عما اذا كان هناك تعديل لقانون الانتخابات الحالي ام لا ، وقد اوضح الوزير ان قراراً بهذا الخصوص لم يتخذ بعد وان الحكومة تعتبر ما يجري الان من كتابة ونقاش حول الموضوع هو جزء من الحوار ، وقال اما فيما يتعلق بالدوائر فمن المعلوم ان التسجيل قارب على الانتهاء وان تغييراً في الدوائر الانتخابية يحتاج الى تسجيل جديد ، وقال ان بحث الدوائر الانتخابية قد تم تجاوزه الان !! اي لا تغيير في موضوع الدوائر ! كذلك نفى أن يكون قد تم بحث موضوع زيادة اعضاء المجلس ! وقال هناك رأي يدعو الى الاستفادة من الخبرة التي مرت بها البلاد خلال فترة الاعوام الاربعة الماضية ! وقال ان الفكرة لا زالت قيد البحث من مختلف القطاعات واشار الى الصحافة فقال انها اكثر من ساهم في هذا المجال .

واشاد بإقبال المواطنين على التسجيل وقال ان ذلك مؤشر ايجابي يختلف عن الدورة السابقة حيث تقدر نسبة المسجلين بنحو ٤٠٪ وهذه من افضل النسب مما يدل على تجاوب المواطنين واقبالهم المتزايد ! واشار الى المدة التي منحت لعمليات التسجيل والنقل فقال لقد كان هناك فترة ٤٥ يوماً وهي مدة كافية اذا ما قورنت بالسابق حيث كان يخصص ١٥ يوماً فقط ، وقال يؤمل خلال المدة الباقية وهي لغاية ١٥ / ٨ ان يقوم كافة المواطنين ممن لم يتمكنوا من تسجيل اسمائهم القيام بذلك .

وحول سؤال عن تأخر الحكومة في اتخاذ قرار بالتعديل وعما اذا كان ذلك من ضمن الاجراءات التي تنسحب ضمن عمليات الحياد والنزاهة وتقاطع ذلك مع هذا التوجه ! قال الوزير - لا زال هناك ثلاثة شهور وهو وقت كاف لبحث الموضوع واتخاذ القرار في الوقت الملائم ورفض الوزير تحديد ذلك لكنه قال يؤمل ان يكون ذلك قريباً ! .. واشار الى الحوار

البقية صفحة « ٩ »

بعد زيارة الامير الحسن لقطر ...

عمان - البعث

اجمعت الاوساط السياسية على الاهمية التي اتسمت بها زيارة الامير الحسن لقطر واعتبرت انها تشكل بداية انفراج لازمة العلاقات العربية وما مرت به من اوضاع محزنة خلال السنوات الماضية .

واذا كانت الزيارة قد اكتسبت اهمية لكونها اول تحرك في العلاقات الاردنية الخليجية بعد حرب الخليج وبدءاً من قطر التي تشارك الاردن توجهه القومي الهادف الى رأب الصدع العربي فإن ما حظيت به الزيارة من اهتمام عربي تؤكد التوجه الهادف الى محاولة جسر الهوة في العلاقات العربية ومحاولة اذابة الجليد من حولها . واذا كان سمو الامير قد اكد انها البداية في هذا الليل الدامس الذي تعيشه امتنا العربية والاسلامية وانها مقدمة لخطوات عملية لاعادة العلاقات العربية والعلاقات الاردنية الخليجية الى وضعها الطبيعي وانه لا بد من الصبر والنفس الطويل والتأكيد على الاحترام المتبادل والاستماع للرأي الآخر ... فإن ما هو مؤمل من تحرك للجامعة العربية وتطوير أدائها ان يبادر المفكرون العرب باتجاه تصحيح الوضع العربي لتفادي الازمة لحاجة الامة الى المبادرة الذاتية لانتزاع المبادرة من الايدي الخارجية ... فإن ما حظيت به الزيارة من اهتمام وتعليق من قبل وسائل الاعلام الخليجية والعربية يعكس الطموح العربي في تجاوز الازمة والخروج من مضاعفاتها الى مرحلة جديدة من العمل القومي المسؤول .

لقد اكدت صحف قطر على اهمية الزيارة لمواجهة التحدي الذي تعيشه امتنا ، واكدت انها تأتي لتذليل الكثير من المصاعب والعقبات التي ستؤدي اذا صدقت النوايا الى دعم التضامن العربي وترسيخه على اسس متينة لخير امتنا ، وقالت صحيفة الراية القطرية في ذلك : لقد تباعدت الشقة بين الاشقاء وتراجع العمل العربي المشترك وعانت وحدة الصف وقالت : لقد ظلت قطر تدعو للتضامن باعتباره طوق النجاه القادر على انتشال الامة من حافة الخطر مؤكدة على مد جسور التواصل [illegible] زال يغفو في وقت تتسارع [illegible] خطى العالم نحو التقارب [illegible]

كما رحبت صحف [illegible] بهذا التحرك ووصفته بانه [illegible] الاسس لتوفير مناخ [illegible] الصف العربي .

في بيان لحزب البعث

عمان - البعث

اصدرت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بياناً جاء فيه ما يلي :

وردنا من الأمين العام للهيئة الشعبية السودانية للدفاع عن المعتقلين السياسيين والنقابيين في السودان « امنستي سودان » رسالة تتضمن أن عدداً من العاملين بصحيفة « الهدف » السرية السودانية وهم :

١ - مأمون السماني ابراهيم .
٢ - علي أحمد حمدان
٣ - مصطفى عبد الرحمن مصطفى
٤ - فتحي نوري عباس
٥ - مير غني أحمد

الذين كان قد جرى اعتقالهم في وقت سابق من العام الماضي ما زالوا رهن الاعتقال فيما يطلق عليه « بيوت الاشباح » حيث يعانون اوضاعاً قاسية في تلك المعتقلات وتزداد عليهم الضغوط وممارسات التعذيب لمجرد اختلافهم في الرأي مع سياسات النظام السوداني الحاكم وبدون توجيه تهم محدده لهم . وتجدر الاشارة في هذا الموضوع الى المعلومات المتوفرة التالية :

اولاً : رغم الجهود التي [illegible] جمعيات ومنظمات حقوق الانسان في الوطن العربي واسالة [illegible] منظمة العفو الدولية [illegible] الحاكمة ما زالت [illegible] هذه القضية [illegible] السلطات [illegible] معرفة امكنة الاعتقال [illegible] التعذيب [illegible] من زيارتهم .

ثانياً : لدى زيارة الوفد [illegible] الاردني الى الخرطوم في [illegible] بين ١٧ - ٢٤ مايو - ايار [illegible] اثار الوفد الموضوع [illegible] لاطلاق سراح المعتقلين [illegible] المسؤولون السودانيون [illegible] شفهيه في مسينة [illegible] تكريما للوفد الزائر [illegible] المعلومات المتوفرة [illegible] الوعد لم ينفذ .

ثالثاً : في ضوء [illegible] فإننا ندعو الى تكثيف الجهود [illegible] كل الوسائل المتاحة [illegible] استمرار الاعتقال والمطالبة [illegible] سراح المعتقلين [illegible] علماً بأن السلطات [illegible] اعتقلت المواطن السوداني [illegible] من قائمة المعتقلين [illegible] المعتقلين السابقين

بدء انتشار الجيش اللبناني في الجنوب !

بدأ الجيش اللبناني انتشاره في منطقة عمل القوات الدولية المتاخة للقطاعين الغربي والاوسط للشريط الحدودي المحتل من قبل اسرائيل في جنوب لبنان . وقد افاد لمراسلون ان نحو ٦٠٠ رجل من اللواء الخامس في الجيش اللبناني تدعمهم ناقلات الجنود والدبابات بدأوا من صباح أمس الاول عملية الانتشار على ثلاثة محاور في منطقة صور حيث تتمركز القوات الدولية ويجيء هذا الانتشار بعد القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية في الاول من شهر آب الجاري اثر العدوان الصهيوني الاخير على لبنان .

استعداد ليبيا لدفع تعويضات لعائلات ضحايا لوكربي

ابدت ليبيا استعدادها لدفع تعويضات لعائلات ضحايا طائرة البان امريكان والتي سقطت فوق لوكربي عام ١٩٨٨ وضحايا طائرة الخطوط الفرنسية التي سقطت فوق النيجر عام ١٩٨٩ .

هذا ما اعلنه سفير ليبيا امام الجامعة العربية وقال ان طرابلس اتخذت موخراً تدابير عملية تتعلق بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٧٣١ والذي يطالب الجماهيريه بنبذ الارهاب وان لقاءً في هذا الاطار عقد في القاهرة بين سفير ليبيا في تونس ومسؤولين بريطانيين من اجل . تزويدهم بمعلومات حول الجيش الايرلندي ! .

الشرع يقابل بيرس قريباً !

سوريا توافق على سلام كامل مع اسرائيل

تحت عنوان « سوريا توافق على سلام كامل مقابل الجولان » ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر أول أمس أن سوريا غيرت موقفها خلال الجولة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي « وارن كريستوفر » واعربت عن استعدادها للتوصل الى سلام كامل مع « اسرائيل » مقابل هضبة الجولان . وذلك مقابل موقفها المعلن حتى الآن والذي تحدث عن انسحاب « اسرائيل » مقابل انهاء حالة الحرب فقط .

ونسبت الصحيفة الى مصادر أمريكية في واشنطن قولها أن وزير الخارجية « كريستوفر » توصل أيضا الى استنتاج بأن الرئيس السوري « حافظ الاسد » لا يرفض امكانية عقد لقاء بين وزير الخارجية السوري « فاروق الشرع » ووزير الخارجية الاسرائيلي « شمعون بيرس » .

وأشارت الى أن هذا اللقاء لن يعقد على الفور وانما بعد عدة جولات وساطة اضافية في الشرق الاوسط سيقوم به « رئيس طاقم السلام الامريكي . « دينس روس » او وزير الخارجية كريستوفر نفسه ومن المتوقع أن تجري جولة قريبة في الاسبوع القادم على مستوى « المساعدين »

صحفية يديعوت احرونوت ذكرت أن التوضيحات السوريا قوبلت بارتياح اسرائيلي لأنها تعكس تغييرا في الموقف السوري وتشكل

البقية صفحة « ٩ »

الفاتيكان : نطالب برفع الحظر الجوي عن ليبيا !

اعلنت متحدثة باسم الفاتيكان ان الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على الرحلات الجوية من ليبيا واليها تسبب في معاناة بشرية وحثت الامم المتحدة على ايجاد حل اكثر توازناً ، وقالت صحفية لوسيد باتوري رومانو كان المجتمع الدولي ان ينسى ازمة ليبيا .

السعودية قررت التوقيع على اتفاقية للحد من انتشار الاسلحة الكيماوية

عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء السعودي . اعلن ان السعودية اقرت التوقيع على اتفاقية حظر استخدام وانتاج وتخزين الاسلحة الكيماوية وتدمير تلك الاسلحة .

وكانت غالبية الدول العربية قد قررت في شهر كانون الثاني الماضي عدم التوقيع في باريس على الاتفاقية

لتسويق انتاجه في العالم العربي

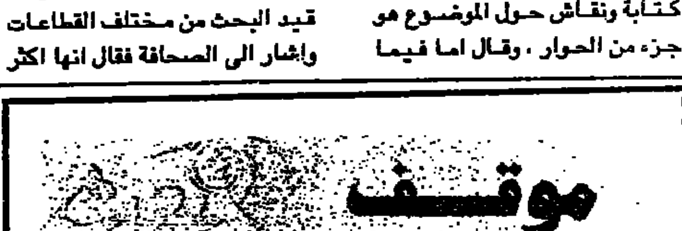
ذكرت صحيفة « معاريف » « الاسرائيلية » في عددها الصادر أمس ان المليونير السعودي عدنان الخاشقجي يعتزم إقامة مصنع لانتاج الانابيب في « اسرائيل » بكلفة تبلغ عشرات الملايين من الدولارات .

ويشارك الاقتصادي السعودي الخاشقجي في هذا المصنع الشركة الايطالية " T.R.V " بالإضافة الى مستثمرين اسرائيليين ، وسينتج أنابيب مياه ومجاري بقياسات مختلفة وفقاً لتكنولوجيا متطورة جداً .

الخاشقجي قال في مقابلة اجرتها معه الصحيفة ، ان انتاج المصنع الجديد سيسوق في « العالم العربي » كي يصبح نموذجاً للمرحلة الاقتصادية الجديدة التي ستشهدها منطقة الشرق الاوسط بعد احلال السلام بين العرب واسرائيل .

وتقول صحيفة « معاريف » أن المليونير السعودي يؤمن بفرص السلام وبمستقبل مشرق للتعاون الاقتصادي بين اسرائيل والعالم العربي ويقول : « أعتز بكوني مواطن سعودي وبنفس الوقت صديق لاسرائيل .

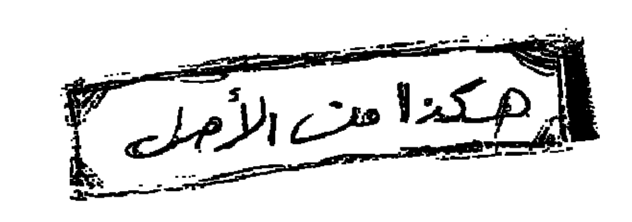
وقالت معاريف : ان وزير الاقتصاد « الاسرائيلي » « شمعون شتطريت » الذي عرضت عليه خطة ومشروع المصنع إقترح على الخاشقجي إقامة مصنعه قرب حاجز « ايرز » شمالي قطاع غزة المحتل .



كفانا نولحاً ولطم خدود !

لا يختلف إثنان على ان التضامن العربي وإعادة اللحمة للوضع العربي الممزق ستعمل على تطويق الكثير من مظاهر الضعف والتردي التي نعاني منها أمام تسلط وهيمنة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد على كل التحركات التي تشهدها ساحتنا العربية بشكل خاص وفي بؤر التوتر والإحتقان في العالم أجمع !

وإذا كان أي تحرك في مجال رأب الصدع يصب في النهاية في تصليب وتعزيز الموقف العربي سواء بمواجهة الضغوط والمؤامرات الهادفة الى تصفية القضية المركزية للأمة العربية ، أو في ردم الشروخ القائمة بين أجزاء الأمة الواحدة وإستمرار أسباب القطيعة والتشرذم الناشئة عن إستمرار التدخل والهيمنة الأجنبية الهادفة أصلاً الى النهب والإستلاب تحت ذرائع شتى سواء كان منها - تحت مظلة ما يسمى بحماية دول عربية من أخرى شقيقة ! أو الحفاظ على المصالح القطرية التي بات تكريسها والحفاظ عليها وهو الأساس الذي أدى وسيؤدي الى مزيد من الإحتراب والإقتتال بين أبناء الأمة الواحدة ! بل تعدى ذلك الى إصطفاف عربي مهين في صفوف أعداء الأمة ضد قطر عربي شقيق كان محط أنظار الأمة وتطلعها الواعد الى غد عربي مشرق . وإذا كانت محاولة وأد المشروع النهضوي للعراق الشقيق قد ترك كل التراكمات والمآسي في الوضع العربي المتردي ، فقد آن الأوان لكل مخلص من قادة هذه الأمة ، بل كل قادر على أي فعل فاعل التحرك في إتجاه تطويق كل ما تركته أزمة الخليج من تداعيات ومضاعفات ، وترك شجونها وآلامها خلفنا لنتطلع من جديد الى غد تستفيق فيه الأمة على عمق جراحها وتتلمس أسباب العلاج والترميم . وإذا كان ذلك يتطلب ان نكظم الكثير من الغيظ والألم ونتجاوز مرحلة تصفية الحساب وتوزيع التهم والمسؤوليات . فإن ما نأمله ان كان في هذه الأمة بقية من المؤمنين المخلصين للتحرك والعمل بكل توجه صادق ونية خالصة لإنقاذها مما وصلت اليه ! .. وكفانا نواحاً ولطم خدود ، فلم يعد التباكي يجدِ نفعاً ولم يعد غير العمل الصادق المخلص طريقاً لإعادة اللحمة القومية لهذه الأمة بعد أن غارت الخناجر في الأعماق، وأصبح وجود الأمة مهدداً بمشاريع التصفية والهيمنة والإستلاب ، وأصبح السؤال الملح الخطير في أن نكون أو لا نكون !! .



في المسألة الزراعية بوادي الأردن « ٥ »

حلول ومقترحات

مطلوب إيجاد أسواق أوروبية وآسيوية لإستيعاب الإنتاج

بقلم :
مصلح حمدان مصالحة

الحلقة الاخيرة

يتفق الجميع على أن المسألة الزراعية ، ليست مسألة معقدة ، ان خلصت النوايا ولا يمكن اعتبار الزراعة مصدردخل جميع الاردنيين فهناك قطاعات كثيرة لكنها لم تتعثر ولم تتعرض لكوارث كما هو حاصل في الزراعة ولو اخذنا على سبيل المثال قطاع الصناعة نجد أن تدخل القطاع العام والدولة بفعالية تامة فكم من شركة صناعية افلست وتدخلت الدولة لحمايتها ولسنا في صدد سرد اسماء هذه الشركات ولكن لجانب الاهمية نجد أن اهتمام الحكومة بالزراعة اقل حظا من الصناعة : ولعل تعدد اطراف المسألة الزراعية وخاصة في صنع القرار يكاد يكون هو السبب كما أن بعد الزراعة كرقعة جغرافية عن موقع صانعي القرار قد يؤثر أيضا الى حدما في تعثر هذا لقطاع الهام ولقد ذكرت في الحلقات السابقة جوانب ايجابية وسلبية في المسألة الزراعية من خلال اربع حلقات كانت الاولى في التصنيع والثانية في الانتاج وتسويقه والثالثة في المديونية والرابعة في مياه الري وفي هذه الحلقة سوف أطرح الحلول والمقترحات للمسألة الزراعية ، بعدها يترك الامر لذوي القرار لعلها تكون أساسا أو مساعدا لحل مشاكل الزراعة في الاردن عامة وفي وادي الاردن بشكل خاص ، ولقد راعيت في هذه الحلول والمقترحات ما لمسته فعليا من معاناة المزارعين في حقولهم بعد أن اصبحت الزراعة من الاهمية بمكان .

١ – لا بد من أشراك المزارع بصنع القرار الزراعي وأن كل قرار لا يصدر من الميدان العلمي لا يمكن أن يلبي حاجات المزارعين ان الانتهاء من الطريقة الملتوية في الزام المزارع بقرار معين دون قناعة اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان كل القرارات التي تصدر بحق المزارع والزراعة هي قرارات مكتبية فوقية وان صفة التمثيل المطلوبة لصنع القرار أو الاشتراك به يكون من خلال التمثيل الفردي او الجماعي في مجالس المؤسسات والهيئات ذات العلاقة بالزراعة .

٢ – النمط الزراعي :

ان اعتماد نمط زراعي مدروس بطريقة علمية له صفة الأمر بالزام المزارع زراعة صنف ما يمكن ان يكون سببا من الاسباب التي تقلل من الاختناقات التسويقيه شريطة أن يقابل هذا الالزام تحديد اسعار ثابتة ومشجعة تعود بمردود مجز يعادل التزامه ، اما أن يتم الزام المزارع بزراعة صنف او مساحة معينه وبمخالفة او تجاوز دون ان يكون هناك مكافأة على التزامه فهذا اعتداء على حقوق المزارعين بالاضافة لكونه أسلوب قسري ولعل فشل النمط الزراعي الذي طبق بموجب قانون الزراعة قبل اعوام يعود لفقدان هذه المعادلة .

اذن لا بد من تطبيق نمط زراعي ذو نصوص ومواد جامعة ومانعة لمواجهة فوضى الانتاج والسيطرة عليه خاصة بمثل هذه الظروف والذي يسهل تطبيقه بعد ان اصبح المزارع يدعو الدولة لحل مشاكله واعتقد ان ذلك لا يشكل أي التزام على خزينة الدولة اذن فالحكومة معنيه بأعتماد هذا الاسلوب كوسيلة حل .

٣ – مبدأ المقايضة :

الاردن دولة ذات سيادة وهي تملك حق اصدار القوانين والانظمة سواء كانت أجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وهي أي الحكومة صاحبة الولاية في ذلك فلا يعقل أن يستورد الاردن أي سلعة صناعية أو زراعية دون مراعاة القواعد الاساسية والنظرة الاصولية للأنتاج الزراعي الاردني والذي يصاب بالكساد نتيجة عدم تصديره ، فكل أستيراد مهما كانت السلعة يجب أن يعادله التصدير ويجب أن تحظى الزراعة بحصة مجزية شأنها شأن الصناعة ولا خلل أن منعت الحكومة أستيراد أي سلعة اذا لم يقابلها تصدير بإنتاج يكون متراكما خاصا ونحن نرى معظم الدول المجاورة تعرض انتاجها في أسواقنا بينما أنتاجنا لا تستورده تلك الدول . مهما كانت الاسباب سواء كانت الدول المجاورة امكاناتها لا تسمح الدفع بالعملة الوطنية أو الصعبة فان مبدا المقايضة قد يحل مكان هذا العذر ان منطق الامور يقضي وضع الحد الادنى بضرورة ان يقفل باب الاستيراد مع الدول التي نتعامل معها مالم يكن هناك حصة لتصدير الانتاج الزراعي ولعل أستيراد المشمش والتفاح والكرز والبطاطا خير دليل على ذلك .

لقد اخطأت الجهات المسؤولة عن المسألة الزراعية عندما سمحت بأستيراد اصناف قد ترد في باب الكماليات ولم تستطع اقناع الدول المصدرة ضرورة قبول انتاجنا الزراعي بأقل الاسعار وبمواصفات معينة .

٤ – ايجاد اسواق أوروبية واسيوية :

الاردن بلد زراعي يمتاز برقعة زراعية ذات ميزة خاصة في أقليم وادي الاردن وان السكوت الذي يقابله عدم الاهتمام يعني احباط الزراعة والقضاء عليها فلا بد من البحث عن إسواق خارجية أوروبية وأسيويه وتذليل عقبات الشحن وتخفيض كلفتها الامر الذي قد يؤدي الى حل بعض الاختناقات التسويقيه .

٥ – مستلزمات الانتاج :

ان غياب الرقابة الحكومية عن مستوردي هذه المستلزمات هو موضوع يدخل في باب المهام الجسيمه التي يجب على وزارة الزراعة والاجهزة الاخرى أن تعنى به ، قد يشعر اي مواطن بأن هناك ارتفاع نسبي في أسعار بعض السلع ولكن ليس بمستوى ارتفاع مستلزمات الانتاج ، هناك بعض مستلزمات الانتاج ترتفع أسعارها سنويا بنسبة مئة بالمئة دون ادنى مراقبة ، ولقد اخذت مادة واحد كمثال مستورد لدولة مجاور قد تكون محاربة وظروفها الاقتصادية سيئة جدا ونحن في بلد مختلف .

وجدت أن الدولة المحاربة على مدار عشرين عاما تبيع هذه المستلزمات بربع ما يعرضه المستورد الاردني ان مسؤولية التدخل في أستعار هذه المستلزمات يقع على كاهل وزارة الزراعة وزارة الصناعة والتجارة واتحاد المزارعين الذي يجب على هذا الاتحاد ان يطبق قانونه وأن يستورد كافة مستلزمات الانتاج حتى يتخلص المزارع من جشع المستوردين من الشركات واذا اكان ذلك غير ممكن فأن الوزارة القادرة على تحديد أسعار بيع قطع السيارات قادرة على تحديد أسعار ما لايزيد عن أربعين مستلزما انتاجيا وبإحصائية بسيطة ومتواضعة لبعض المزارعين ثبت ان ارتفاع اثمان هذه المستلزمات يعادل ٨٠٪ من صافي المردود الفعلي المقدر وان البقية لا تعادل النسبة المقنعة لحياة كريمة يسعى لها قطاع الزراعة . كما أ ن الرقابة الفعلية على المستوردين وإستقصاء الاسعار من مصدرها يدخل في باب العناية بالمزارعين .

٦ – التصنيع الغذائي :

نحن مع تعدد جهات التصنيع وان اعتماد اسلوب واحد وهو البندورة الصناعية في التصنيع واهمال بقية المنتوجات هو ايضا تقصير من القطاع العام والخاص لا يوجد ما يمنع من تصنيع كل ما ينتج من الحقل ونحن نرى أن الدول المجاورة قد اهتمت في التصنيع علما بأن قدراتها الفنية والمالية محدودة فلا يعقل أن نستورد المعلبات التي تحتوي على الخضار في حين يمكن تصنيع انتاجنا الزراعي وعرضه في الاسواق المحلية وذلك نظرا لوجود فائض من كافة اصناف الانتاج في الاردن .

٧ – المديونية :

حتى يمكن أن يستقر وضع المزارع لا بد من انهاء مسلسل المديونية الذي اخذ من الحديث والوعود ما يكفي ان الطريقة الاقرب الى المنطق هي أن تتولى الخزينة بشطب واعفاء ٢٥٪ من رأس المال و ٢٥٪ من الفوائد وتقسيط بقية الديون لمدة عشرين عاما بلا فوائد وعكس ذلك اذا لم تحل المديونية كعامل أساسي في المسألة الزراعية فإن هذا القطاع سينقرض وعندها تنتهي الزراعة .

٨ – تأسيس شركات ما بين المزارعين أنفسهم :

ان تأسيس شركات زراعية ما بين المزارعين أنفسهم ينظم عملية الانتاج وتسويقه والسيطرة على الفائض هو امر ذو اهمية بالغة حتى يتخلص المزارع من قراراته التي ربما تكون خاطئة كما ان مثل هذه الشركات تؤمن رأس المال بشكل جماعي ولكن ما يعنيب ذلك هو انعدام المال الكافي في أيدي المزارعين لتشكيل مثل هذه الشركات .

٩ – توحيد مصادر الاقراض :

ان تعدد مصادر الاقراض للمزارعين كان سببا من اسباب زيادة المديونية على المزارعين وأن تعدد مثل هذه الجهات يؤثر على مستقبل الزراعة وان حصر الاقراض في جهة واحدة يسهل مهمة المزارع بحيث يستطيع أن يرتب اوضاعه بالمديونية بجهة واحدة ونرى ان هذا العامل مرتبط بموضوع المديونية التي طالبنا بحلها واذا بقيت هذه الجهات المقرضة تقدم القروض للمزارعين دون حل لما ذكرنا فالاولى أن يغلق باب الاقراض نهائيا .

١٠ – اعتماد الدورات الزراعية

ان اعتماد الدورات الزراعية وزراعة بعض المحاصيل وترك قسم من الارض من خلال الحوزة الزراعية قد يحقق فوائد كثيرة ولعل من اهمها تخفيض فائض الانتاج وتقليل الامراض التي تتفشى بالتربة وتخفيف التزامات المزارعين انفسهم من خلال تخفيض كلف الانتاج بالاضافة الى فائدة هامة هي أن الدورات الزراعية تحافظ على قوة الارض وابقائها صالحة للزراعة .

١١ – صندوق دعم المزارع :

لا بد من ايجاد صندوق لدعم المزارع حتى يتمكن من مواجهة الكوارث الطبيعية التي تحل به من جراء الصقيع والفيضانات وان امكانية تأمين الدعم بهذا الصندوق يمكن ان يكون خلال الحسميات التي تتم على المزارعين بواقع ٢٪ من قبل أسواق الجملة من كل من عمان واربد والزرقاء وبقية الاسواق الاخرى وهي مبالغ تحسم بواسطة الوسطاء من أموال المزارعين وتتصرف بها أمانة عمان والبلديات الاخرى دون أدنى حق لهذا الحسم قد يكون مبلغ هذ الحسم ليس زهيدا اذا ماوصل اعلى حد لهذه الجباية بحدود أربعة ملايين دينار فالاولى ان تذهب هذه المبالغ الى صندوق دعم المزارع لأنها حقيقة أقتطعت من مبيعاته لدى هذه الاسواق .

١٢ : – دعم التصدير :

يجب النظر الى موضوع التصدير نظرة انسانية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان التصدير يقع على كاهل القطاع الخاص وقد مني هذا القطاع بخسائر جسيمة ادت الى هروب المصدرين الى الخارج واصبحوا يتعاملون في التصدير من خلال دول مجاورة تعمل على دعم تصديرها .

ان مجرد الاخذ بفكرة دعم التصدير قد يؤدي الى عودة هؤلاء المصدرين الى بلدهم حتى يسهموا في بناء الاقتصاد الوطني ويسهموا ايضا في حل مشكلة التسويق .

١٣ – وقف زراعة الخضروات في حوض « الديسة » :

من المعلوم ان الدولة قد قامت بتأجير اراضي حوض الديسة بأجور رمزية شريطة ان يتم أستغلالها لزراعة الحبوب وان زراعتها بالخضروات هو موضوع يتعارض مع الغاية التي تم تأجير هذه الاراضي لبعض الشركات بالاضافة الى أن زراعة هذه الاراضي بالخضروات في كافة فصول السنة يساهم في المزيد من الاختناقات التسويقية لذا يتوجب اصدار القرار اللازم لوقف كافة الخضروات في الحوض المذكور واعتباره حوضا معنيا بزراعة الحبوب التي تفتقرها البلاد .

١٤ – ضرورة عقد مؤتمر وطني لحل قضايا الزراعة في الاردن :

ان عقد مثل هذه المؤتمر يضع المسؤولين أمام مسؤلياتهم في صنع القرار المناسب والمبني على دراسة علمية تساهم بها كافة الجهات المعنية لرسم سياسة زراعية ثابتة ولقد ارتفعت بعض الاصوات تطالب بعقد هذا الموتمر الا ان المناخ السياسي الذي تعيشه البلاد قد الهى الجهات المسؤولة عن الزراعة النظر بمثل هذه القضية الهامة .

وختاماً فان المسألة الزراعية بحاجة الى حل وادعو جميع المهتمين في هذا الموضوع ان يساندوا ويدعموا هذه المقترحات العادلة حتى يمكن ان نبقي على زراعة ومهنة شريفة يمتهنها ٢١ ٪ من سكان الاردن .

تهميش مجلس الأمن الدولي

■ المهندس خالد النجداوي

قام مندوب لبنان في هيئة الامم المتحدة بسحب طلبه لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن يوم ١٩٩٣/٧/٢٦ لبحث الحرب الهمجية التي يشنها العدو الصهيوني براً وبحراً وجواً على كافة أراضي لبنان الشقيق .

إن مندوب لبنان قام بسحب الطلب بناء على إشارة من الولايات المتحدة الأمريكية .

إن تصرف مندوب لبنان يدل على الحكمة والعقلانية لأنه واثق من عدم جدوى عقد مجلس الأمن إذا لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية راضية عن الطلب ولأن كافة أعضاء مجلس الأمن الدائمين منهم والدوريين لن يجازفوا بازعاج الولايات المتحدة الأمريكية كما هو الحال في كافة جلسات مجلس الأمن المنعقده منذ ثلاث سنوات والتي تجاوزت بعددها وخاصة المتعلقة منها بالقطر العراقي الشقيق أضعاف ما عقده مجلس الأمن من جلسات في أي فترة سابقة من تاريخه العتيد .

فمجلس الأمن منذ إنهيار الأتحاد السوفييتي لم ينعقد إلا اذا دعت لعقده الولايات المتحدة الأمريكية أو باركت سلفاً طلب إنعقاده من أي جهة أخرى .

ما من شك أن الولايات المتحدة الأمريكية هي القوة المتفردة بالعالم حالياً ، ولا أحد يجرؤ بما في ذلك ما تسمي نفسها بالدول العظمى أو الدول الصناعية الكبرى من القيام بأي مجابهة مع الولايات المتحدة الأمريكية ورغم محاولات هذه الدول بين الحين والآخر من إتخاذ موقف محايد أو مستقل ، سيرعان ما تتراجع عن ذلك الموقف خوفاً على مصالحها وتجنباً لخلق المشاكل لها من ذلك الغول الأمريكي المتربص والمتجبّر الذي لا يضع للأخلاق والقيم والانسانية أيّ إعتبار ، فَهَمّهُ الوحيد إشباع نهمه ورفاهيته حتى لو كان ذلك على حساب شقاء وجوع وأشلاء أطفال الشعوب الأخرى .

لكن هل تبقى دول وشعوب العالم وخاصة صاحبة الحضارة والتاريخ صامتةً خانعة لعنجهية وجبروت الولايات المتحدة الأمريكية ، تكبت غيضها وتندب حظها لهذا المصير الذي شاءت بإرادتها أن تصل إليه طمعاً بالرشاوي وهي لا تدري بإنها بذلك تنحدر إلى حالة من التردي تصبح بعدها العوبة بيد الولايات المتحدة الأمريكية وأضحوكة التسليه والتندر تماماً كما يجري مع روسيا حالياً زعيمة الأتحاد السوفييتي سابقاً التي أصبح رئيسها شحاذاً ذليلاً كما تصفه صحف الغرب وإعلامه في كل مناسبه ومؤتمر .

فلو أن دول وشعوب العالم وقفت وصمدت وقامت بنفس الدور الشجاع الذي قام به عراق العروبة البطل حين أصر على استقلالية قراره والمحافظة على مكتسباته وثرواته وضحى بالغالي والرخيص من أجل ذلك .

ولو أنها تصرفت بنفس الحكمة والموقف الشجاع الذي قام به الأردن بوقوفه إلى جانب الحق والمنطق والأصرار على حل الخلافات بالحوار وضمن البيت العربي بعيداً عن تدخل الطامعين والمتسلطين .

نقول لو أن هذه الدول فعلت ذلك لما وصلت الى حالة التردي والخنوع صاغرة هائمة ، تتفرد بها الولايات المتحدة الأمريكية الواحدة تلو الأخرى كما يجري حالياً على الساحة الدولية .

وإلى أن ينبض الدم النقيّ عندما تصحو الشعوب وتنتصر لكرامتها وتاريخها وحضارتها وذلك آت لا ريب فيه ويبدأ العالم بتحجيم الدور الأمريكي ، عندها يستطيع العالم العودة الى هناء العيش والسلام والطمأنينه ، وإن غداً لناظره قريب .

---

٨٠ مليون دينار كلفة مشروع تأمين صحي كامل للمشمولين بالضمان الاجتماعي !

في دراسة لمؤسسة الضمان الاجتماعي قام بها فريق من كبار الاخصائيين في مراكز الدراسات التابعة للجامعة الاردنية قدمت تصوراً عن امكانية تطبيق نظام صحي شامل على المستفيدين من مظلة الضمان الاجتماعي وقدرت الدراسة تكاليف ذلك ما بين ٥٠ – ٨٠ مليون دينار سنوياً ، وتدرس المؤسسة عدة خيارات مطروحة لتنفيذ المشروع .

من مطبخ التسوية

شركة مصفاة البترول ، واحدة من الشركات التي تعد العدة من اجل اخذ نصيبها من تركة التسوية وذلك بتعزيز إسطولها « ٢٧٠ » صهريج من نوع نيسان ، ظناً منها بأمكانية تزويد الجزء المقترح إلحاق إدارته بالاردن من فلسطين المحتلة ، حيث عند دخول حرم المصفاة تصطف هذه الصهاريج على يمين المدخل حيث تتعرض لاشعة الشمس ، ويغطيها الغبار ، فمن يعلم .

قضايا عمالية

ماذا يجري في نقابة الجيولوجيين .. ؟؟

قدم ثلاثة زملاء جيولوجيين استقالاتهم من مجلس نقابة الجيولوجيين وهم الجيولوجي عبد الحافظ ابو صنوبر « أمين سر النقابة » ، الجيولوجي محمد العمايرة « عضو » والجيولوجي خالد الشوابكة « عضو احتياط – حل محل الجيولوجية هديل دويكات التي قدمت استقالتها في وقت سابق أيضاً » الاّ أن استقالة الزميل خالد الشوابكة ورغم أنه تم توريدها في وارد النقابة الاّ أنها غير موجودة في ملفات النقابة ولا نعلم فيما اذا سرقت من الملف أم لا !!! .

لقد اطلعنا على استقالة كل من الجيولوجي عبد الحافظ أبو صنوبر والجيولوجي محمد العمايرة اللذان يجملان اسباب استقالتهما فيما يلي : –

١ . إتباع اساليب غير نقابية في تأدية العمل النقابي وترتيب اللقاءات والاجتماعات مع المسؤولين في الغالب دون علم أعضاء المجلس حيث يتم التنسيق بين النقيب « عيس أبو طه » ونائبه « بسام عمارين » ويتم ابلاغ المجلس عما يدور في تلك الاجتماعات فيما بعد

٢ . إدعاء نائب النقيب أمام الزملاء المتدربين بأنه مكلف من قبل مجلس النقابة بمتابعة قضايا التدريب أمام الجهات الرسمية وهذا الامر غير صحيح ، كما ادعى بأنه مكلف من قبل النقيب بإجراء لقاء مع مجلة الافق الامر الذي لا نعلم عنه شيئاً . » وقد أثارت تلك المقابلة ضجة في أوساط الجيولوجيين وابدى الزملاء المستقيلون امتعاضهم لأن الزميل بسام عمارين صور الجيولوجيين بأنهم يلهثون وراء لقمة العيش ويقبلون بظروف الحد الادنى من السلامة العامة »

٣ . رغم الإلحاح المتكرر والطلب المستمر منذ بداية العام الحالي لإطلاعنا على الوضع المالي للنقابة واصدار كشوفات للزملاء المقسطين فأنه لم يتم حتى الآن عمل أي شيء ويتم الطلب بتأجيل ذلك الى الإجتماع القادم الأمر الذي سبب لنا الإحراج الشديد أمام زملائنا .

٤ . تأجير الشقة العائدة ملكيتها للنقابة الى مستأجر آخر من قبل النقيب دون علم المجلس ، علماً بأن النقابة تستأجر مقراً آخر وتدفع ما يقارب خمسمائة دينار فرق إيجار وهو ليس بأفضل من شقة النقابة .

٥ . إتباع اساليب المراوغة وقلب الحقائق امام الزملاء الأمر الذي يتنافى مع العمل النقابي الصحيح الذي يتطلب إبلاغ الهيئة العامة بالأمور كما هي .

٦ . التأخير غير المبرر في عقد إجتماع للهيئة العامة في اربد لإنتخاب لجنة للفرع حيث مضى على الهيئة الادارية للفرع ما يزيد على سنتين ونصف ويتم التأجيل بأسباب غير مقنعه كمقولة إن الكشوفات للفرع لم تكتمل أوبسبب مرض أحد الزملاء في لجنة الفرع .

إن الاسباب المذكورة في استقالة الزملاء موضوعية تستدعي أن يقوم معالي وزير الطاقة والثروة المعدنية بإتخاذ الاجراءات اللازمة الممنوحة لمعاليه بموجب قانون نقابة الجيولوجيين من أجل تشكيل لجنة تشرف على النقابة وتسوي أمورها النقابية والمالية وتعد للإنتخابات القادمة .

الجيولوجي
محمد سالم الدخل الله

فصل عدد من عمال المياومة في اشغال المفرق !

هل جاء قرار فصل مجموعة من عمال المياومة من مديرية أشغال محافظة المفرق الاسبوع الماضي قبل ان يعودوا بتوجيهات من السيد رئيس الوزراء لكون أولئك العاملين مقصرين في أعمالهم ؟ ولذا صح ما يرزه بعض المسؤولين في تلك المديرية ، فلماذا جاء قرار الفصل في هذه الايام بالتحديد ؟

على ما يتردد فإن هناك خطة مبيتة لتفنيش عمال المياومة من عملهم في مختلف الوزارات والمؤسسات التي يعملون بها وبخاصة وزارة الأشغال العامة . وذلك عن طريق عمليات النقل التعسفي والاجباري ، واستفزاز العاملين سواء بالمعاملة القاسية وكثرة الاوامر والتعليمات حيث أدى الامر الى اعمال عنف بين بعض العاملين والمهندسين الذين ينفذون خطوات خطة التفنيش .

يؤكد صحة المعلومات حول الخطة المذكورة ما علم أن وزير المالية أبرق للوزارات والمؤسسات العامة مستفسراً عن عمال المياومة والعمال بعقود خاصة في المؤسسات العامة كديوان الاثار العامة السنين تلك .

عمال البناء في اربد يطالبون بفرع مستقل لنقابتهم

المطالبة بفتح باب الترشيح واجراء انتخابات

تلقت البعث التقرير التالي الذي تنشره وتضم صوتنا لصوت عمال البناء / فرع اربد

الامين العام لحزب البعث العربي .
الاشتراكي الاردني المحترم

تحية طيبه وبعد

نحن العاملون في البناء والمنتسبون الى نقابة البناء / في اربد ، نطرح بين أيديكم مشكلتنا ، املين وضع حد لما نعانيه من جراء عدم فتح فرع للنقابة في اربد وذلك من اجل المضي قدما لخدمة الطبقة العاملة في البناء . وقصتنا مع النقابة العامة للعاملين في البناء بدات منذ عام ١٩٩٢ وحتى الان وهي كالتالي :

أولا – كانت البداية عندما حاولنا الانتساب الى النقابة عبر الفرع الموجود في عمان ، وبعد محاولات استطعنا تنسيب ما يقارب ثلاثين عضوا .

ثانيا – وبعد ذلك طالبنا بفتح فرع للنقابة ، ولكن كان جواب النقابة العامة عن طريق السيد / أبو جهاد الرئيس السابق ، أنه علينا تنسيب خمسين عضوا ليسمح لنا بفتح فرع في اربد ... ولم نيأس وقمنا بتنسيب عشرين عضوا واصبح العدد خمسون .

ثالثا – وبعد ذلك فوجئنا برد النقابة بأن علينا استكمال العدد الى مائتي عضو حتى يتم فتح فرع في اربد وبعد ان توجهنا الى السيد / ابو جهاد من اجل المطالبة بحقنا في فتح فرع في اربد ، كانت المماطلة والتأخير ولم نحصل على جواب شاف ، سوى تشكيل لجنة متابعة .

رابعا – تم الاتصال بالهيئة الادارية / السيد حازم العبادي عضو الهيئة العامة للنقابة / المجلس التنفيذي ، وبعد عدة اجتماعات بين اللجنة وبينه – استطعنا أخذ الموافقة لعمل ختم باسم فرع النقابة في اربد تحت التاسيس ٩٢/٩/١٦ وكذلك الحصول على الموافقة من السيد / مفضي عربيات مساعد الرئيس وعضو الهيئة الادارية للنقابة العامة بعمل أوراق خاصة بفرع اربد – تم اجتماع متكامل من الهيئة والنقابة العامة وطلب منا انتخاب رئيس للجنتنا واعلمنا شفويا ان النقابة العامة تعترف بكم كلجنة نقابية موقتة في اربد وعليكم التعامل على شاكلة فرع كأوراق رسمية مدة لاتتجاوز ٣ اشهر وبعدها ستجري انتخابات قانونية لتشكيل فرع رسمي لمحافظة اربد .

خامساً – بقينا على هذا الحال حتى بداية عام ١٩٩٣ ، وبعد أن ازداد عدد المنتسبين الى النقابة في اربد ووصل الى « مئتين » ٢٠٠ « سمح لنا باستئجار مكتب للنقابة في اربد ، وقد نفذنا ما طلب منا .

سادسا – بعد ذلك اجتمعت الهيئة العامة في اربد وقررت اجراء انتخابات لهيئة ادارية لهذه النقابة في اربد كما أعلنا بالجرائد الرسمية « الدستور » عن فتح باب الترشيح وموعد الانتخابات وكان هذا في ١٩٩٣/٥/١٠ م .

سابعا – وقبل موعد الانتخابات باسبوع طلبنا من النقابة الحضور وذلك من اجل الاشراف على الانتخابات ، وكان الجواب بوقف كل شيء لحين حضور اعضاء الهيئة الادارية للنقابة العامة وعقد اجتماع بينها وبين اللجنة النقابية وكان الحضور من ٨ اعضاء من الهيئة الادارية منهم المساعد وأمين السر .

ثامنا – نتيجة لهذا الاجتماع طلبوا منا اعداد كشف باعضاء الهيئة العامة وارسال شيك بقيمة ٢٥٪ من اشتراكات الاعضاء والاعتراف بالفرع .

تاسعا – وبعد ان قمنا بتنفيذ ماطلب منا ، فوجئنا برد النقابة اعادة تثبيت اللجنة كلجنة نقابية مؤقتة وان الفرع في اربد ما هو الا مكتب يتبع ماليا واداريا النقابة في عمان .

عاشرا – اجتمعت اللجنة النقابية في اربد ورفضت هذا القرار انطلاقاً من ان هذا القرار لا يلبي طموحات الطبقة العاملة ولا يعمل على حل مشاكلها ، علما ان اعضاء الهيئة العاملة المسجلة لغاية ١٩٩٣/٧ « ٢٨٧ » وان مجاميع عمال البناء تعد بعشرات الالوف .

وبناء على ذلك وانطلاقا من حقنا الاكيد في فتح فرع في اربد واسترشاداً بما ينص عليه الدستور وتأكيدا على ترسيم الديمقراطية وعملا بما ينص عليه النظام الداخلي للنقابة نطالب بما يلي :

أ – الاعلان عن فتح باب الترشيح واجراء الانتخابات .
ب – اعتماد فرع / اربد ، كأحد الفروع الموجودة في المملكة مع استقلاليته اداريا وماليا .

الأمة العربية : من المعاناة الى المواجهة

■ حسين عبد الله نشوان

كان لتسرب العسكر – الموالي – أثر كبير في ضعف الدولة العباسية وتمزقها ، وهيأت المنطقة لاخطار جسيمة على المستويين الداخلي والخارجي :

تمثل الاول : في تسلط العسكر – الموالي – على القرار السياسي ، بعد تغييب دور الخليفة وتهميش دور الامة ، واستغلال مناصبهم الادارية –الوزارات والعسكرية لخدمة مصالحهم وامتيازاتهم واهدافهم وتقوية نفوذهم ولكسب ود الجند اطلقوا أيديهم للنهب والسلب فعرضوا الناس للظلم والضيق للدرجة التي هجروا فيها مصالحهم وأملاكهم ، فخربت المزارع وفرغت الاسواق وتوقفت حركة التجارة ، ولم يأمن الناس على اموالهم واعراضهم ...

وتمثل الثاني : في تعرض البلاد لاخطار الغزو الخارجي ، التي عمقت حالة الضعف والتمزق والوهن و الخوف ، ودمرت استقرار المجتمع ومزقت نسيجه الاجتماعي والثقافي ...

ولم يؤثر ذلك فقط على توقف الجهاد – الذي بلغ أقصاه في الدولة الاموية – بل أدخل المنطقة ، في صراعات داخلية – حروب أهلية – طاحنة لتوسيع نفوذ العسكر ، والعمال والقادة لتلبية مصالحهم ونزعاتهم الشخصية التي كان لها دور في تقويض الكيان السياسي وانهياره ولعل الخطرين الداخلي والخارجي قد اسهما معاً في لعب دور أو أدوار متبادلة ومتكاملة لتهميش دور العرب وإقصائهم عن دورهم التاريخي والحضاري وافشال مشروعهم النهضوي الانساني !

ولتوضيح تلك الصورة لن نسرد الاحداث التاريخية وان كان ذلك ضرورياً – فذلك يحتاج لمؤلفات ، ولكن سنؤشر على المفاصل والمحطات الاساسية الكيفية التي تساوقت فيها الاحداث للتقريب بين خلفيات الخطرين الداخلي والخارجي ، والداخلي هنا لا يعني أن يفهم بمعنى الأزمة بمقدار ما هو صورة للتسلل الخارجي الذي دخل لسام «الكيان السياسي » فشكل تدرنات خبيثة وامتدادات سرطانية نشطت بفترات الوهن لضرب الحقيقة التي يقوم عليها « الكيان » بوحدة « الهوية والعقيدة » العروبة والاسلام ولعلها المقدمات الطبيعية لمعارك الغزو الخارجي التي ابتدات من العام ٩٤٥م بعد سيطرة البويهيون سلالة فارسية شيعية على بغداد عاصمة الخلافة العباسية في ظل « الحكام المستضعفين » ثم تسرب السلاجقة الاتراك كقوة عسكرية (١٠٥٥) م امتد نفوذها من بغداد مروراً بالشام وانتهاء بالقدس « وبرغم فشلها في تتريك البلاد العربية الا انها نجحت في تثبيت كيانها في الاناضول بعد تتريكها ... ثم الغزو الصليبي (١٠٩٦) م . « الذي برغم تلفعه بالمشاعر الدينية الا أنه كان الاشارة المبكرة للتوسع الاستعماري الاوروبي شرقاً ...

ثم الغزو المغولي (١٢٥٨) م الذي عمل بكل همجية على تخريب مظاهر الحضارة والانسانية ...

هذه الاحداث المتوالية بمقدار ما تؤشر على عظم المخاطر التي تعرضت لها الامة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وبشرياً ... فانها تؤكد على أن المواجهة ليست سوى حالة من الصراع المستعر والمستمر بين مشروعين أو مشاريع حضارية متنافسة ومتناقضة تضطلع الأمة العربية بدور يؤهلها لحمل مشروعها النهضوي الإنساني الذي يحملها اعباء الدور ومسؤولياته ومخاطره .

لذلك فقد تعرضت الأمة وبصورة مبكرة للهجمات والاطماع المتوالية ، والمستمرة والمتواصلة الداخلية والخارجية العسكرية والغزو والتخريب الثقافي المباشر وغير المباشر ... التي ساهمت في تفتيت « الكيان السياسي العربي » وانهاكه واخضاعه لحالة من الشد والتنافس باعتباره مركز الثقل الحضاري بين ثلاث قوى متماسة ومتجاورة جغرافياً لقيادة « العالم الاسلامي »

فكان العثمانيون الاتراك في الاناضول والصفويون في فارس والعراق والمماليك في مصر والشام استطاع العثمانيون من حسم المعركة مع الصفويين لصالحهم (١٥١٤) م في معركة جالديران وزحفوا حتى تبريز وكذلك مع المماليك (١٥١٦) م في معركة مرج دابق ثم تواصل الزحف لدخول مصر معقل المماليك (١٥١٧) م . وكان لاستخدام العثمانيون السلاح الناري والمدفعية دور حاسم في كسب معاركهم بالاضافة لحياد العرب ووقوفهم موقف المتفرج بسبب ظلم المماليك واستبدادهم .

وبهذا تكون الدولة العثمانية أول من قامت بقيادة « العالم الاسلامي » من خارج البلاد العربية لتخرج « الكيان » من المعادلة التي قام عليها بوحدة الهوية والعقيدة لتفقد الامة العربية دورها الحضاري والانساني لتبدأ حقبة تاريخية جديدة من المعاناة إلى المواجهة !!

الموظفون ينفون التهم ويؤكدون أنها دسائس مغرضة !!

إعتصام موظفي وموظفات مستشفى الزرقاء الحكومي أمام مبنى صحيفة شيحان إحتجاجاً على تقرير نشرته عن المستشفى

الاعتصام الذي نظمه موظفو وموظفات مستشفى الزرقاء الحكومي مساء يوم الثلاثاء ٦/٨/٩٩٣ امام مبنى جريدة شيحان جاء احتجاجاً على ما نشرته الجريدة عن المستشفى واعتبره المعتصمون يتضمن اساءة لهم . خاصة الممرضات العاملات في المستشفى لما اشار اليه الخبر من تلميح اعتبرنه يمس بهن وبشرف المهنة مما اثار حفيظة اهاليهن والمجتمع باعتبار ان ما جاء في الخبر لم يراع القواعد الاجتماعية المتعارف عليها في مجتمعنا المحافظ !

وكانت شيحان قد نشرت تقريراً عن مذكرة مرسلة الى رئيس الوزراء من احد المستشفيات في الزرقاء دون تحديد المستشفى عن تجاوزات من اداريي المستشفى وعرضت الجريدة ببعض العلاقات بين بعض اداريي المستشفى وبعض العاملات في المستشفى الامر الذي اعتبره موظفو وموظفات المستشفى يمس بسمعتهم وشرفهم المهني علاوة على ما يثيره ذلك من سلبيات ومضاعفات خطيرة !

وقد قام المعتصمون أمام مبنى شيحان برفع يافطات هاجموا فيه ما اسموه بالتصرف غير الأخلاقي وغير المبرر على المستشفى وطالبوا الجهات المسؤولة وقف الحملة التي استهدفت المستشفى والعاملين فيه !

وقالت احدى اليافطات : لا نقبل استعمالنا وسيلة لترويج جريدتكم !

وقد رفع المعتصمون مذكرة احتجاج شرحوا فيها ما اسموها بالمغالطات التي وقعت فيها الجريدة من وجهة نظرهم . ورفعوا نسخاً من المذكرة الى كل من رئيس الوزراء ووزير الصحة !

وقد نشرت شيحان تفاصيل ذلك وقالت ان المعتصمين قاموا بمقابلة رئيس مجلس الادارة والعاملين في شيحان ونقلوا احتجاجاتهم فيما توتر الجو أمام مبنى الجريدة وحصلت مشادة بين المعتصمين وبعض موظفي الجريدة تم تطويقها والاكتفاء برفع مذكرة الاحتجاج .

وتقول شيحان : ان العاملين بالمستشفى اعترفوا بوجود تجاوزات داخل المستشفى والمحوا ان بعض المذكرات التي تسربت من المستشفى تمثل رأي مجموعة قليلة من الموظفين معروفة لديهم وتستهدف ربما الانتقام من بعض الاداريين وان هذه الشكاوى تأخذ طابع السيسة !

وقد قابل مندوب البعث عدداً من العاملات والعاملين من بينهم الدكتورة عوني عناندة الدكتور مد الله حباشنه والدكتور قدري العقاد ومحمد المدني وبكر سكر وداود عناني وكوثر النمري وعبله صهيوني وهناء الجمل ومحاسن بشير وغيرهم كثيرون .. الذين اكدوا ان لا اساس لصحة ما نشر وان مدير المستشفى وجميع المسؤولين فيه هم في منتهى الخلق والنزاهة وان العديد منهن ممن يعملن في المستشفى منذ عدة سنوات لم يلحظن أي شيء يسيء اليهن او الى اية عاملة في المستشفى واشادوا بالدور الانضباطي والمهني الذي تقوم به ادارة المستشفى وجميع الاطباء والعاملين فيه ممن يقدمون افضل الخدمات للمواطنين ، وقالوا ربما كان لضبط وصرامة الادارة ومنع أي تسيب في صرف العلاجات او غيرها من الامور ربما كانت السبب في تقارير البعض ممن ضرهم مثل هذا الضبط لشؤون المستشفى واموره الادارية .

وتؤكد شيحان في ردها على الزويعة انها كصحيفة لم تشر في تقاريرها الى اسم المستشفى بالذات وانما ذكرت انه في الزرقاء وانها لم تختلق المعلومات بل وصلتها عبر مذكرة مرفوعة إلى رئيس الوزراء كشكوى ، وقد اكد العاملون بالمستشفى اطلاعهم على المذكرة وقالوا انها ملفقه من بعض العاملين في المستشفى !

ونحن بدورنا اذ ننشر ذلك نؤكد على الحقيقة بان اية صحيفة لا يهمها ويجب الا يهمها ان تتوجه بالاساءة الى اية جهة وان كان تشريعض السلبيات واضاءة التهاون او التسيب او الاهمال او الفساد في محاولة لتصحيح المسار وتحقيق توجه افضل في العمل والانتاج وخدمة الوطن والمواطن لنؤكد ان التعرض الى بعض القيم والعادات والاعراف الاجتماعية فيه خروج نحن المألوف واللائق بل ان التعرض لبعض الحالات الفردية والشخصية وتعميمها فيه تحد مؤلم ورجم بالغيب الذي لا يرتضيه أحد ونحن اذ نكبر في شيحان نشرها للموضوع والاشارة اليه بكل الصراحة والوضوح لنؤكد ان دور الصحافة دائماً ويجب ان ينصب على الدوام على نقل الحقائق بعيداً عن الاثارة والتشهير هو الذي يجب ان يقود تحرك اية صحيفة او مطبوعة في نفس الوقت الذي يجب مراعاة الحرص عليه من قيم وتقاليد يجب ان تظل بعيدة عن النهش والتعريض بما تحمله من ابعاد ومضاعفات خطيرة نحن أحوج ما نكون الابتعاد عنها وتجاوزها ...

واذ نرجو ان يتم تطويق هذه الزوبعة بين مستشفى الزرقاء وشيحان لنرجو أن يكون بما جرى درس للجميع بتجاوز الاخطاء والسلبيات مهما كان مصدرها مع مزيد من التمحيص والبحث والدقة في نشر ايه تقارير صحفية مثيرة قد يكون مردودها السلبي اكثر بكثير من ايجابياتها في هذه العهد الديموقراطي الخير .

بقي ان تقول الجهات الرسمية رأيها في كل ما جرى بعيداً عن الرجم والاشاعات والتقارير الصحفية ... والاعتصام !!

كلمة حق ولكن ... !!

على هامش اجتماع الهيئة العامة لنقابة المهندسين

كتب محرر الشؤون النقابية

كما هي العادة فقد تم حشد بضع عشرات من الاصوات من هنا وهناك لتمرير مجموعة من التعديلات المقترحة على قانون النقابة رقم ١٥ لعام ١٩٧٢ م كما وردت من مجلس النقابة وبعد نقاش اتسم بالحدية وامتد لاكثر من عشر ساعات بدأت مع صبيحة يوم الجمعة الموافق ٢٣/٧/١٩٩٣ ، وحدث ان على البعض منها ومع تقديرنا لقرارات الهيئة العامة وبغض النظر عن تمثيلها النسبي والمحدود في اجتماعاتها العادية والاستثنائية الا اننا ومن موقع المسؤولية المهنية والوطنية تجاه كبرى نقاباتنا المهنية فإننا نرى بوجوب التأشير على بعض الثغرات التي صاحبت اجتماع الهيئة العامة الاستثنائي الاخير والتي نرى انها من الخطوات بمكان بحيث تتطلب منا جميعاً كمهندسين اولاً وكقوى سياسية وفاعلة على الساحة الوطنية ثانياً ان نقف وقفة واعية وعلى نحو يضمن الابقاء على هيبة النقابة ودورها الفاعل على الساحة الوطنية .

فاننا نرى بأن ما تم في اجتماع الهيئة العامة الاستثنائي خطير جداً كونه وتحت شعار اللامركزية التي ظل حلماً يراود جمهور المهندسين لعقدين من الزمن فقد تم :

أ – سلب صلاحيات الهيئة العامة للنقابة وتجييرها لهيئة مركزية تظل موضع نقاش من حيث آلية تشكيلها وصلاحياتها .

ب – تعميق الشرخ الحاصل اصلاً بين مختلف القوى والتيارات والاتجاهات الفاعلة على الساحة الوطنية في وقت هي احوج فيه للالتقاء والتواصل .

جـ – تعميق الهوة الحاصلة أصلاً بين مركز النقابة وجماهيرها في المحافظات والفروع المختلفة على عكس ما تم تمريره من تعديلات تحت شعار اللامركزية وكي لا تأخذنا العزة بالاثم وكي لا ننساق خلف انفعالات تسيرها نظرة فئوية ضيقة فإننا ندعو الى حوار منهجي وعقلاني لتدارس ما تم لاننا لا زلنا نرى أن « ٩٥ » صوتاً منفعلاً لا يعقل ان ترسم مستقبل نقابة زاد عدد منتسبيها على ٢٨ ألف مهندس .

هيئة إدارية للإتحاد العام لطلبة الجامعة الأردنية

عقدت الهيئة العامة للاتحاد العام لطلبة الاردن – فرع الجامعة الاردنية مؤتمرها التأسيسي الاول بتاريخ « ٣١/٧/١٩٩٣ » بحضور خمسين مندوباً يمثلون مختلف كليات وأقسام الجامعة ، وجرى خلال المؤتمر مناقشة واقرار التقرير الاداري والمالي المقدم من اللجنة الاتحادية السابقة في الجامعة ، جرى بعدها انتخاب هيئة ادارية فاز بها :

١ – سالم السمارات / رئيساً
٢ – روند الزعبي / عضواً
٣ – مناف خصاونة / عضواً
٤ – منقذ الرواشدة / عضواً
٥ – يزيد شاكر / عضواً

وانتخب عضوي احتياط هما :

١ – عادل الريضي
٢ – امجد حدادين

وطننا الصغير

تحت المجهر

الحقوا .. كوكاكولا هي الاصل !!

مبروك لشعبنا .. أخيراً وصلت الكوكا كولا تسبقها زفة من الدعاية العظيمة واليافطات الحمراء القرمزية « كوكا كولا هي الاصل .. » وعرضت افلام الاغراء على شاشات التلفاز تسرق جزءاً كبيراً من وقت جمهور المشاهدين ليس فقط في البرنامج الاجنبي في الاردن ولكن أيضاً على شاشة التلفزيون العربي السوري » ولتغلق مكاتب مقاطعة العدو

مبروك مرة أخرى فها هي الـ « كوكا كولا » تعود اليكم بقضها وقضيضها فتحقق النصر ... نصرها على كل قوانين المقاطعة التي طالما عقدنا المؤتمرات ... وربما مؤتمرات القمة للتغني بشعاراتها ..

نعلم أنها « كوكا كولا » ولم نكن نعلم أنها من الأهمية لتكون من افراز « عاصفة الصحراء » ومقومات النظام الامريكي الدولي الجديد .. !! كما نعلم إن شخصين احدهما سعودي تفوح منه رائحة الديزل والآخر ارنني من اصحاب رؤوس أموال المشروبات قد إشتركا في الحصول على امتياز الآنسة « كوكا » .. لكن البعض يقول أن وراء الاثنين شركة رباعية يضمنها شخصيات من كبار المسؤولين السابقين تملكاً نصف الشركة دون أن يدفعا شيئاً من راس المال الذي هو واجب الآخرين ... والشاطر يفهم ... !!

خطة متسحيلة لاعادة تنظيم حركة السير في محافظة العاصمة !

علمت « البعث » أن هناك خطة كبيرة لاعادة تنظيم حركة السير داخل حدود أمانة عمان الكبرى لمواجهة حركة الاختناقات المرورية وتزايد اعداد المركبات داخل عمان .

وأبرز ما في هذه الخطة التي يعتقد البعض أنها اقرب للمستحيل على المدى القريب – جعل حركة السير من دوار المدينة الرياضية مروراً بدوار جمال عبد الناصر « الداخلية » حتى شارع السلط فوسط البلد باتجاه واحد على أن يكون الاتجاه الثاني من وسط البلد مروراً بجبل الحسين – دوار الداخلية !

آمال في الوحدة الطلابية

انه يشرفني ان اتقدم لحضرتكم بالطلب ان تنشروا هذا المقال في جريدتكم الغراء – جريدة كل العرب – البعث – جريدة الشرفاء من ابناء الأمة العزيزة التي آمنت برسالتها وحملتها لتجوب بها كل اقطار العالم لتبرهن للعالم أجمع على ان رسالتها « تهدف الى تجديد القيم الانسانية وحفز التقدم البشري »

« المبدأ الرابع من رسالة الامة العربية الخالدة ، المنطلقات الاساسية ص٢ وعنوان المقال : آمال في الوحدة الطلابية .

أن جيلنا جيل الطلاب هو جيل الدماء المتجددة وهو جيل متعطش للنضال .

ان ما يجب علينا كطلاب جامعيين ومثقفين ان تسير على خطى الطلاب الاوائل الذين سبقونا في العمل ، والتي تقوم على أساس من التضحية وحب الانتماء والعمل الدؤوب .

مطلوب منا أن تعرض اراءنا وافكارنا مع احترام الرأي الآخر وان نكون قوة فاعلة وحقيقية في مجتمعنا وفي جامعاتنا واتحاد طلابنا .

واقول : ان خلق القوة الفاعلة وتفعيلها عند الطلبة الشباب لا يتأتى الا بوجود وحدة طلابية متميزة ، تجعل من كل فرد فيها كتلة من والنضال الحماس .

خصوصاً ونحن نعيش في جو تسوده الديمقراطية حيث ترسخ حرية الرأي والفكر لتتيح لكل شخص التعبير عن ارائه بشتى الوسائل دون مخالفة القانون .

لكل هذه المعطيات فنحن بحاجة الى حركة طلابية واعية ومنظمة لاستكمال الدور الطليعي الذي بدأه الطلبة الاوائل والذين يستحقون منا كل تحية اكبار ومحبة .

وسوف تكمل الرسالة من بعدهم لنضعها في مكانها اللائق بين جميع الاتحادات الطلابية العربية ولا يتأتى هذا الا بالانخراط في الاتحادات الطلابية الشبابية لتجسد آمالنا الى واقع ملموس وندافع عن حقوقنا ومكتسباتنا المشروعة .

مجدي سالم العمايرة
الطفيلة

الإنتهاء من تنقيح الجداول في ٢٦ / ٩ والترشيح في ١٤ / ١٠

وزير الداخلية : لا تعديل على الدوائر الإنتخابية

صرف بطاقات جديدة والصورة الشخصية ليست شرطاً لذلك !!

تحدث وزير الداخلية عن الاجراءات التي ستتخذها الوزارة لاتمام العملية الانتخابية لهذا العام واشار الى قرار مجلس الوزراء بتحديد الثامن من تشرين الثاني موعداً لاجراء الانتخابات وقال انه نفس الموعد الذي انتخب فيه المجلس السابق عام ١٩٨٩ ، ونفى الوزير ان هناك مشروعاً جاهزاً لتعديل القانون وقال ان ذلك سيتم من خلال الحوار الذي اعتبر الصحافة وما تكتبه جزءاً منه واكد ان لا تغيير على الدوائر الانتخابية حيث ان اي تغيير يتطلب اعادة تسجيل الناخبين وحيث أن المدة المتبقية لذلك وهي ١٥ / ٨ قد اوشكت على الانتهاء ولدى سؤاله عما اذا كان هناك مؤتمر وطني للحوار لاقرار اية تعديلات مقترحة لم ينف الوزير ذلك وقال ربما كان ذلك من القنوات المطروحة للحوار . وفيما يلي نص بيان الوزير .

لقد بدأت وزارة الداخلية وبوقت مبكر بإجراءات ميسرة لعمليات التسجيل والنقل على جداول الناخبين منذ الاول من تموز الماضي ولا تزال هذه الاجراءات مستمرة ولغاية « ١٥ آب » وبعد ان صدرت الارادة الملكية السامية في التاسع من تموز الماضي بإجراء الانتخابات النيابية قرر مجلس الوزراء تحديد اليوم الثامن من تشرين الثاني موعداً لإجراء الانتخابات لمجلس النواب القادم وصدرت الارادة الملكية السامية بحل مجلس النواب الحادي عشر ، قبل ثلاثة اشهر فقط من تاريخ الاقتراع لمجلس النواب الثاني عشر وهو نفس اليوم الذي انتخب فيه مجلس النواب السابق عام ١٩٨٩ الامر الذي يبين حرص القيادة السياسية ومصداقيتها في احترام الدستور وتطبيقه وصون الديموقراطية التي ارادتها لهذا البلد منهجاً ونموذجاً يحتذى .

وفي ضوء ذلك يترتب على وزارة الداخلية توضيح المدد لتنقيح الجداول وتقسيم الدوائر لمناطق فرعية ، واجراءات ترشيح الموظفين واجراءات ترشيح المواطنين والدعاية الانتخابية وذلك على النحو التالي :

اولاً : مرحلة تنقيح الجداول : المواد ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، مدتها : ٥٧ يوماً « تبدأ من الاحد ١ / ٨ وتنتهي الاحد ٢٦ / ٩ »

ثانياً : مرحلة تقسيم الدوائر لمناطق فرعية وصناديق وتوزيع البطاقات والاعتراضات ، المواد : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ مدتها : ٣٦ يوماً « وتبدأ من الاثنين ٢٧ / ٩ تنتهي يوم الاثنين ١ / ١١ / ١٩٩٣ »

ثالثاً : اجراءات ترشيح الموظفين والقبول والرفض مدتها : ٤٠ يوماً وتبدأ من التاريخ المحدد لاجراء الانتخابات باربعين يوماً « اي من الاربعاء ٢٩ / ٩ / ١٩٩٣ .

رابعاً اجراءات الترشيح تبدأ في اليوم الذي يسبق اليوم المحدد للاقتراع بـ ٢٥ يوماً ولمدة ٣ ايام « اي تبدأ اعتباراً من الخميس ١٤/١٠/١٩٩٣ وتنتهي يوم السبت الموافق ١٦/١٠/١٩٩٣ » .

خامساً : الدعاية الانتخابية تبدأ من تاريخ الترشيح والى اليوم الذي يسبق اليوم المحدد للاقتراع « اي تبدأ من الخميس ١٤/١٠/٩٩٣ وتنتهي السبت ٧/١١/٩٩٣ » .

استعدادات وزارة الداخلية :

اولا : تنفيذاً لاحكام المواد ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، من قانون الانتخاب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته فقد :

تم تشكيل لجان اعادة النظر في المملكة اعتباراً من تاريخ ٣٠/٦/٩٩٣ وعددها « ٢٠ » لجنة .

تم الاعلان عن مراكز لتسجيل الناخبين « الجدد » ممن اكملوا ١٩ سنة حيث تم فتح : « ١٦٩ » مركزاً موزعه على كافة الدوائر والمناطق ، وبلغ عدد المسجلين حتى تاريخ ٧/٨/٩٩٣ « ٢١٤,٨٨٥ » مواطناً ، وسوف تنتهي اللجان من اعمالها في ١٥/٨/ ٩٩٣ .

وبذلك يصبح المجموع العام لغاية اليوم ١,٣٤٣,٨٧٤ ناخباً وناخبة .

تم الاعلان عن فتح « ٥٤ » مركزاً لاستقبال طلبات النقل من الذين غيروا مكان اقامتهم ، وبلغ عدد الطلبات المقدمة حتى تاريخ ٣١/٧/٩٩٣ « ١٢,٠٦٩ » طلبا ، وقد انهت اعمالها في ٣١/٧/٩٩٣ وباشرت لجان اعادة النظر البت في هذه الطلبات واستكمال الاجراءات وفقاً للقانون خلال « ٥٧ » يوماً اي بتاريخ ٢٦/٩/٩٩٣ .

وقد باشرت هذه اللجان اعمالها في وقت مبكر عن الاعوام الماضية وصدرت لها تعليمات محدده لتسهيل عملية التسجيل والنقل .

كما عملت الوزارة على حث المواطنين على التسجيل ، وتم الاعلان عن مراكز التسجيل والنقل وتحديد اماكن تواجدها عبر وسائل الاعلام المختلفة صحافه – اذاعة – تلفزيون .

وسوف تكون جداول الناخبين النهائية قطعية وجاهزة لاجراء الانتخابات بموجبها بتاريخ ٢٧/٩/٩٩٣ .

ثانياً : عملت الوزارة على ادخال سجل الناخبين للمملكة على الحاسوب ، حيث بلغ مجموع القيود التي كانت مسجله حتى عام ١٩٩٢ « ٩٨٩ ، ١,٠٢٨ » وقد تم انجاز ٩٩,٨٣٪ من هذه العملية ، حيث تعتبر الاولى من نوعها ، وذلك باستخدام كافة الوسائل العلمية والتقنية وتستهدف هذه العملية تنقيح الجداول وتدقيقها ومنع التكرار فيها وتسهيل اخراج البطاقات الانتخابية ، وتوزيع الناخبين على الصناديق في المراكز ، وعمل الدراسات عن المرشحين وربطها بالنتائج .

كما سيتم ادخال قيود الناخبين الجدد ضمن هذا البرنامج بعد انتهاء عملية التسجيل لمتابعة تدقيقها وتنقيحها .

ثالثاً : تم تركيب شبكة الحاسوب لتمرير المعلومات ، تربط بين مركز الوزارة ومراكز الدوائر الانتخابية في المحافظات وكذلك اطلاع المواطنين مباشرة على عملية الاقتراع وفرز الاصوات عبر التلفزيون والاذاعة ، وقد تم استكمال « ٨٠٪ » من هذه الشبكة .

وفي مجال الكوادر :

– عملت الوزارة على اجراء بعض التشكيلات في كوادرها الرئيسية لوضع الرجل القادر في المكان المناسب .

– كما سيتم تشكيل اللجان للاقتراع والفرز لتكون على مستوى عال ودقيق .

– وفي مجال بطاقات الانتخاب الشخصية :

– فقد تم تحضير التعليمات لنشرها في الجريدة الرسمية واهم ما فيها .

– صرف بطاقات جديدة لكل الناخبين .

– اعتبار الصورة ليس شرطاً اساسياً ولكن في حالة طلب وضعها تعتمد هذه البطاقة كاثبات شخصية

– اما اذا صرفت بدون صورة فلا بد من ابراز اثبات شخصية الناخب عند الاقتراع .

أبو علندا الصناعية

عشرون عاماً بانتظار تطوير الخدمات

كتب احمد ابو هواش :

ابو علندا القرية الاردنية الصغيرة بحجمها الكبير بعطائها وأهلها الطيبون الكرماء تقع على التلال الى الجنوب الشرقي لمدينة عمان وتضم في جنباتها كهف أهل الكهف والمسجد المقام عليه والذي ورد ذكره في القرآن الكريم .

أبو علندا القرية الهادئة الوادعة في السبعينات لاحقتها بشكل سريع عجلة العمران والتهمتها الأبنية من كل جانب ولم يبق منها سوى ملامح بسيطة وبقايا لبعض البيوتات القديمة . كما انتشرت بداخلها وحولها التجمعات التجارية والحرفية حتى غدت من المناطق ذات النشاط الاقتصادي المميز على مستوى المملكة . اكبر هذه التجمعات وأميزها ما يسمى بمدينة ابو علندا الصناعية .

بدأت فكرة المنطقة الصناعية في منتصف السبعينات اثناء شق طريق الحزام الدائري حيث قامت احدى الشركات باستئجار قطعة أرض كبيرة لمدة ٩٩ عاماً في الجهة الجنوبية من القرية وبدأت بتنظيمها وتقسيمها بمساحات صغيرة وتأجيرها لأصحاب الحرف والصناعات الخفيفة والمحلات التجارية وتركت الحرية للمستأجرين في إقامة الابنية على القطع المستأجرة كل حسب المساحة الخاصة به وبما يتلاءم ومهنته . ومع توسع المنطقة الصناعية بدأت تظهر المشكلات التي يتمحور معظمها في الخدمات والتي تعتبر لازمة وضرورية للمنطقة الصناعية إذ لا يسعنا في مثل هذه الحالات الا ان نكون في خدمة هذا القطاع الواسع من الحرفيين وصغار المستثمرين الذين يوفرون ما يزيد عن خمسة الاف فرصة عمل وما لخدماتهم من علاقة بقطاع النقل وغيره ونطالب الاجهزة المعنية ومالكي المدينة الصناعية ان يكونوا هم أيضاً في خدمة الحرفيين والصناعيين والعمال وان يرتفع مستوى الأداء بما ينسجم وحجم الأيجارات التي يدفعها هؤلاء سنوياً سواء لمالكي المشروع أو ما يدفعونه من رسوم تراخيص سنوية على أننا نرغب في ابراز أهم جوانب النقص في الخدمات وما هو مطلوب لتلافيه في المجالات التالية :

* تسوية الساحات وسفلتتها بدلاً من آلاف الحفر والمطبات العميقة
* إنارة المدينة وشوارعها الداخلية حيث تبدو ليلاً معتمة مهجوره .
* أيصال المياه لكافة مناطقها مع تخفيض حجم المساهمات المطلوبة من الحرفيين على مستوى الرسوم والتأمينات والتمديدات تشجيعاً للاستثمارات الصغيرة .
* اعطاء أولية لخطوط الهاتف للمحلات والمصانع لما لها من أهمية .
* ضرورية ايجاد مركز طوارئ واسعاف لمعالجة الحوادث الطارئة والاصابات .
* التأكد من سلامة الأوضاع العمالية بكل جوانبها داخل المنطقة الحرفية .
* ايجاد شبكة للصرف الصحي وطريقة فعالة للتخلص من المواد العادمة والمخلفات وزيادة عدد الحاويات الصغيرة والكبيرة ومنع استخدام الحرائق داخل المدينة لتخفيف نسبة التلوث في الهواء .

هذه بعض الجوانب التي تتطلب حلاً سريعاً بالتدخل الفعال من كل الجهات المعنية علماً بأن المستأجرين داخل المدينة غير قادرين في الضغط على مالكي المشروع لعدم التكافؤ في القوة القانونية التي يملكونها فعقودهم أشبه بعقود والاذعان فما زالت الأرض مملوكة من قبل شركة خاصة .

آفاق عربية

تحليل إخباري

بعد أن مسح آثار العدوان الصهيوني على الجنوب اللبناني

كرستوفر : أعدنا قطار مدريد إلى سكته !!

أميركا ستفرض الحل خلال ستة شهور ويشمل غزة وأريحا فقط !!

كتب جريس مدانات

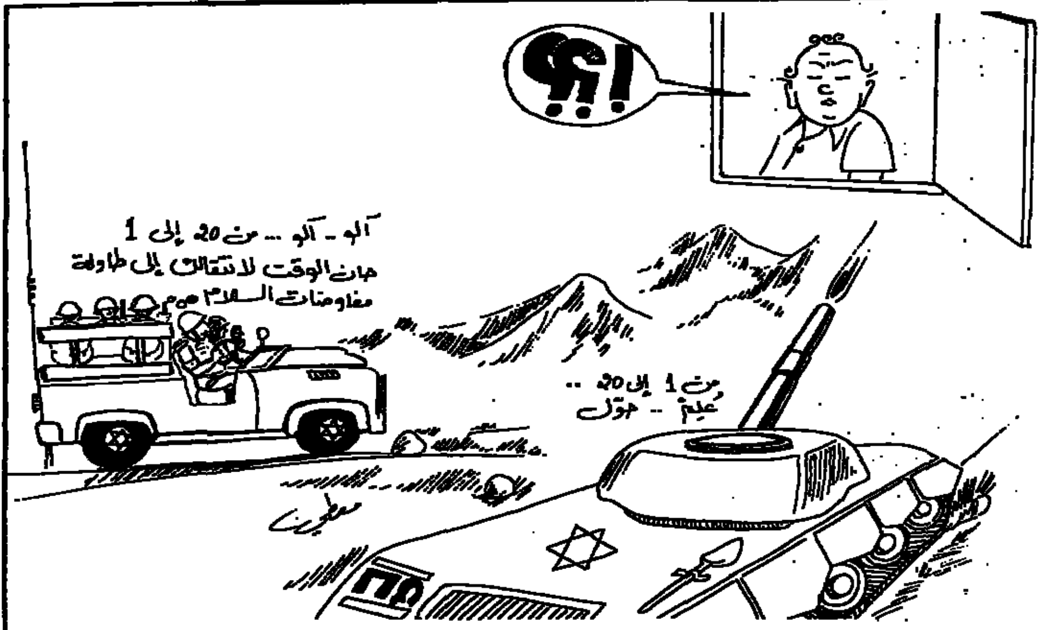
أنهى وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي جولته في الشرق الاوسط واصفاً رحلته بانها مشجعة ! لكنه قال ان عقبات كثيرة لا زالت قائمة على طريق – السلام – وقال لقد اجرينا محادثات جادة وهامة واني اغادر وقد وجدت ان الاجواء مشجعة رغم ما اكتنف المنطقة من احداث . وقال لقد بقي الكثير من القضايا والمسائل « العالقة » والتي سنعمل على متابعة وايجاد الحلول لها ... مع جميع الاطراف المعنية باعتبارنا شريكاً كاملاً .

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد اشار الى ضرورة الابقاء على الترابط بين مختلف مسارات المفاوضات بين اسرائيل وجميع الاطراف العربية المشاركة وقال لقد اثيرت عدة تساؤلات ومسائل في المحادثات التي جرت !

وكان الوزير الامريكي قد اجرى سلسلة من المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد . وقد أكدت الانباء ان كريستوفر حمل لدمشق وجهات نظر الاسرائيليين رداً على اسئلة كان الرئيس السوري قد طرحها ، وزير الخارجية الامريكي اكد انه أعاد قطار التسوية مجدداً الى سكته مؤكداً ان مخاوف كثيرة كانت تراوده وقال لكنني ساغادر الشرق الاوسط وكلي أمل وحماس وسط شعور بأنه تم انقاذ عملية السلام – على حد قوله ! وقال انه بالامكان احراز تقدم ! وكان الوزير الامريكي قد اجرى محادثات مع وزير خارجية العدو حول امكانية التوصل الى اتفاق سوري اسرائيلي اضافة الى المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ! حيث كان الوزير الامريكي قد التقى وفداً فلسطينياً في الارض المحتلة وقبل وصول كريستوفر الى دمشق كان الجانب السوري قد عقد اجتماعاً للقيادة المركزية في الجبهة الوطنية التقدمية وهي اعلى هيئة سياسية في سوريا لدراسة عملية السلام . وقد ترأس الاجتماع لاول مرة منذ اكثر من عام الرئيس حافظ الاسد ووصفت الجبهة الجهود السورية بأنها إستمرار لسياسة سوريا الوطنية والقومية وتأمل سوريا ان تكون زيارة كريستوفر الثانية مرتبطة بحصول تحول في الموقف الاسرائيلي – الامر الذي من شأنه ان يشجع كما اشارت الصحف السورية الى احراز تقدم في عملية السلام ! ونقلت الانباء عن دبلوماسيين قولهم ان سوريا واسرائيل تعكفان على ما يبدو على صياغة افكار من شأنها انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة التي بقي الخلاف حولها متركزاً من جانب سوريا على انسحاب اسرائيلي كامل ومن جانب اسرائيل على انسحاب جزئي او عدم مناقشة الامر حتى حصولها على ضمان اعتراف سوريا بها وأقامة علاقات كاملة معها !

وكان وزير الخارجية الامريكي قد قال خلال زيارة له بدمشق في الاسبوع الماضي انه سيعود الى اسرائيل باشياء مهمة ! وصفها اسحق رابين رئيس وزراء العدو بأنها نتائج طيبة ! وقال اعتقد ان ثمة انباء سارة واضاف انها البداية فقط وامامنا طريق طويل ! واثنى على جهود كريستوفر في رغم ما اسماها بالهوة ! بين مواقف الاطراف في مفاوضات السلام ! واشار نائب وزير خارجية اسرائيل ان الجولة المكوكية التي قام بها كريستوفر بين اسرائيل وسوريا ستضمن التوصل الى اتفاق بين البلدين في المستقبل ، وقال هناك الان قاسم مشترك وانه لا تقص الا تدخل طرف ثالث لتقريب وجهات النظر !

وكانت حنان عشراوي قد ذكرت ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لدراسة خيار اريحا وغزة أولاً كبداية للحل النهائي في الاراضي المحتلة وهي بداية لما اعتبرته الخطة الاميركية فك الاشتباك او فصل القوات !



وكانت منظمة التحرير قد اعدت وثيقة بهذا الخصوص ناقشها فيصل الحسيني في اجتماع مع كريستوفر – وان كريستوفر قد سلم الحسيني رسالتين من الرئيس السوري ورئيس الحكومة الاسرائيلية لدراستها من قبل القيادة الفلسطينية واعطاء الرد عليها ! ووصف شعث ما قدمه الفلسطينيون لكريستوفر قائلاً انه شيء مختلف كلياً تقريباً عما قدمه الامريكيون !

اما صائب عريقات فقد اعرب عن تشاؤمه ازاء ما يمكن لكريستوفر ان يقدمه لمفاوضات السلام وقال :

ان الوفد الفلسطيني يبحث خيارات ينوي عرضها على الوزير من اجل دفع عملية السلام « وقال ان الخيار الاول هو « مزج « المرحلة الانتقالية مع المرحلة النهائية ويتلخص باقتراح غزه واريحا اولاً وهو خيار يعني فك الارتباط على غرار ما تم بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٤ اي انسحاب اسرائيلي من منطقة اريحا في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة مع وجود ممر بينهما ضمن اتفاق تجري فيه ترتيبات المرحلة الانتقالية على باقي المناطق بما فيها القدس بموجب جدول زمني محدد ! اما الخيار الثاني فهو الانتقال مباشرة من الانتقالية عبر اليات الكونفدرالية ! وان هذه المقترحات ستقدم الى الوزير الامريكي مكتوبة !!

اما بخصوص المسار السوري فقال عريقات هناك محاولة امريكية اسرائيلية قديمة مارسوها بالماضي بتصدير الخوف غير القول بان هناك تقدماً على مسار ما مما يستوجب على البقية الاسراع للحاق بالمسار المتقدم واضاف ان هذا لا ينطلي علينا فهي مجرد محاولة لتقسيم الصفوف !! وقال ان اعلان اسرائيل التزامها بالانسحاب من الجولان شيء لا يخيفنا فنحن نطالب به !

ومن مقالة لابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام نشرتها الرأي يقول السيد نافع : ان الرئيس مبارك أقنع القيادة الفلسطينية بان الاسلوب الامثل للتحرك هو ان يتقدم الجانب الفلسطيني « بتصوراته » .. ومن هذا المنطلق أعدّ الفلسطينيون وثيقة بعنوان الرد الفلسطيني على الاقتراح الامريكي .. وقال أن اهمية هذه الوثيقة تتمثل في انها تفتح الباب لمناقشات جادة ومكثفة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بهدف التوصل الى اعلان مبادىء مشترك يوقعه الطرفان خلال الاسابيع القليلة المقبلة .. بل انه ليس مستبعداً ان يبدأ نقل السلطة في الاراضي المحتلة من اسرائيل الى الفلسطينيين في مرحلة مبكرة وقبل التوقيع على اعلان المبادىء – وهو ما يطلق عليه الخبراء تعبير « النقل المبكر للسلطة » ! أي ان حلول السلطة الفلسطينية محل السلطة الاسرائيلية في ممارسة مسؤوليات الحكم في الاراضي المحتلة يمكن ان يبدأ استناداً الى التفاهم على النقاط المتفق عليها ودون انتظار لتوقيع اعلان مبادىء في صورته النهائية !!

فاذا اضيف الى ذلك ما أبداه الرئيس السوري من تفاؤل وتطلعه الى تحقيق مزيد من التشاور والتقدم عبر زيارات كريستوفر « المكوكية ». ولد شعوراً بالامل في العواصم المختلفة في ان تشهد الاسابيع القليلة المقبلة تحركاً ملموساً في اتجاه التسوية الشاملة – يفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة ! متزامنه مع فترة ضمان استقرار الاوضاع في لبنان – بحيث يتاح لكل الاطراف أن تستثمر « الفرصة الذهبية » السانحة لتحقيق تقدم ملموس يترتب عليه تغيير جذري في صورة الشرق الاوسط وقبل نهاية هذا العام والا فقدت عملية السلام كلها مصداقيتها ويعود التوتر وعدم الاستقرار الى المنطقة ويعود معها شبح المخاطر العسكرية التي يحاول الجميع تجنبها !! على حد رأي السيد نافع !!

وهكذا تدفع امريكا ومعها رئيس تحرير الاهرام بالعملية وتستعجل سلقها حتى قبل التوصل الى اعلان مبادىء مشترك ! وقبل ان يتم البت في وضع الاراضي المحتلة – ومستقبلها واذا كان مثل هذا الطرح – يتجاوز بل يقفز عن مشروع الكونفدرالية الذي تحدثت عنه « البعث » في عددها السابع والذي اوضحنا انه بالصفة المطروحه الان قبل ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة – هو إمتداد للحكم الذاتي على الاراضي الاردنية

وتجاوز لحدود الارض المحتلة الى تخوم دمشق وربما بغداد ! وهو اقامة وتنفيذ لفكرة الوطن البديل بثوب وصيغة جديدة حيث يتم طرح الكونفدرالية بين شعب دون ارض ودون مؤسسات مع دولة قائمة بارضها وكامل مؤسساتها مما يشكل التفافاً واضحاً على استحقاقات السلام واعادة الارض المحتلة واعلان تقرير المصير وتجاوز لكل ذلك في صفة ممارسة السلطات في ظل دولة الاحتلال وهو خلط جديد للاوراق وقفز على كل مرجعية للقرارات الدولية في اطار من ممارسة النقل المبكر للسلطة قبل حتى التوقيع على اعلان مبادىء مشترك يعجل في ذلك تسارع على المسار السوري لاستغلال ما تم انجازه على الجنوب اللبناني .. وقبل ان ينفجر وقف اطلاق النار الهش الذي توصلت اليه اسرائيل بعد عدوانها الواسع على الجنوب اللبناني وحتى لا تقول المنسي بعد ان تجاهلت وكالات الانباء الوضع هناك وما يعانيه سكان الجنوب المهجرون من ويلات ومآس .. ربما كان في تزايد هبوط طائرات الاغاثة من الخليج والسعودية وهي تحمل الخيام والطحين والاسمنت ! هو الحل العربي والجواب لكل ابعاد المشكلة وما يحمله من مضاعفات وخطورة !

لما لا نسارع في الحل والحالة هذه بعد ان تفاءل كريستوفر واعاد قطار مدريد الى السكة !! رغم ما جرى في لبنان الذي لم يحرك في العرب سكوتهم المعهود ولم يستثر فيهم ما يمكن ان يزعج مهمة الضيف الكريم والشريك الكامل طالما ان سفيره بلاده في مجلس الامن رئيسته الحالية « تعترض » على « تلقي المجلس رسالة اقترحتها فرنسا تطالب المجلس ان يرد على رسالة غالي الذي دان بها تهديدات اسرائيل غير المقبولة الى القوات الدولية العامله في جنوب لبنان !!

واذا كانت سفيرة الولايات المتحدة تصف الرسالة بالخطوة غير المناسبة ! وعدم وجود اجماع حول توجيهها !! باعتبارها موجهة ضد اسرائيل !! كاية قضايا مرتبطة باسرائيل !! واذا كان بعض الموظفين من وصف تصرف السفيرة بانه فض وان ذلك سوء استخدام للسلطة !! واذا كان مثل هذا التصرف يذكرنا بعشرات قبله وآخرها تصدي الولايات المتحدة لمنع اي قرار يفرض اية عقوبات على اسرائيل بخصوص المبعدين ورفض اعادتهم ! وقد تفرق اعضاء مجلس الامن ال ١٥ بمن فيهم المندوب العربي في الاسبوع الماضي دون ان يبحث حتى العدوان الصهيوني على جنوب لبنان رغم الاجتياح وضخامته وآثاره المدمره !!

وقد يفسر ذلك استقالة سفير لبنان في واشنطن الذي اعلن انه يستقيل لانه اصبح امراً مستحيلاً استمراره في القيام بمهامه انطلاقاً من ضميره وقناعته بسبب الضغوط التي تمارس عليه ! التجاهل الاجتياح الصهيوني للجنوب وتجميد شكوى لبنان لمجلس الامن والسكوت على احتلال القوات الصهيونية لمواقع القوات الدولية في الشريط الجنوبي المحتل ! ونشير الى تصريحات محمود عباس « ابو مازن » عضو المجلس الثوري لحركة فتح من ان امريكا ستفرض حلاً اذا فشل وارن كريستوفر في مهمته وقال : السؤال هل تقبل الدول العربية واسرائيل والفلسطينيون هذا الحل ؟ ام يقاومونه ؟ وحتماً ان الموقف العربي سيكون واضحاً وجلياً في اجتماع وزراء الخارجية لدول الطوق المنوي عقده في بيروت وقال ان الادارة الامريكية ستفرض حلاً خلال ستة اشهر على جميع الاطراف اذا لم يحصل تقدم جوهري في المفاوضات ! وان الحل سيكون في غزة واريحا ولا يمتد الى المناطق الاخرى مع مرور الوقت !!

وأشار الى الموقف الفلسطيني وقال : ما زال موقفنا مصراً على ان تكون القدس من الولاية الجغرافية ورفض النقل التدريجي المبكر للسلطات لاننا لا نريد استلام الصلاحيات بالقطارة من الاسرائيليين !

بقي ان تقول : لما لا نسارع ونوافق اذن ؟ فكل ما في الأمر اننا لا نريد شيئاً في الحقيقة غير القبول والقبول فقط !!

مسؤوليات جسام امام الحكومة اليابانية الجديدة !

تشكيل الحكومة اليابانية الجديدة برئاسه موري هير وهوسو كاوا . ويوضح التشكيل الجديد للحكومة أن حزب التجديد يتحمل مرتبة مميزة وأن رئيس الحزب تولى اضافة الى حقيبة نائب رئيس الوزراء وزارة الخارجية وكذلك تولى الحزب وزارة المالية والزراعة والصناعة ويعتبر رئيس الحزب هو رئيس الدبلوماسيه اليابانية في المرحلة المقبلة .

بينما الحزب الاشتراكي تسلم ست وزارات اخرى . وتواجه الحكومة مهام جديدة اهمها تحديد العلاقة مع واشنطن وخاصة المعاهدة الامنية التي تربط بين البلدين والتي تطالب بعض الاحزاب وخاصة الاشتراكي بالغائها وكذلك العلاقات مع اوروبا واتفاقية الجات والدور الياباني في آسيا ومنطقة المحيط ودور اليابان المتزايد على مسرح السياسة الدولية .

« العربي المتجدد »

زاهر محمد الجوهر
جامعة الموصل

لا أستطيع أن أحدد اللحظة التي عرفته فيها لكنني أستطيع أن اقول انني عرفته منذ زمن بعيد .. عرفته اتقادة ثائر متجدد من خلال أحاديث الأسرى في سجون العدو وفي « الهواء المقنع » عرفته شمعة تحترق لتنير للثائرين طريق المجد قائداً يحتضن آلام الفقراء في فلسطين ولبنان وبغداد وتونس رمزاً لكافة المناضلين أينما وجدوا ..

التقيته قبل أيام كنت جالساً وفي منشأه الركاب بنصف استداره للخلف أحدث صديقي الذي فاجأني بإشارة وصرخة : « هذا أبو علي شاهين » هو هو كما رسمته بمخيلتي ، عربي العيون التي تخترق النظارات لتقول :- سأعيش رغم الداء والأعداء كالنسر فوق القمة الشماء ، متئد الخطوات واثقها ، صنديد الملامح والعبرات في وجهه خطوط رسمها الدهر لتشكل خارطة الوطن العربي بلا حدود أو تجزئه ... كانت صرخة صديقي قد أعادتني الى كل ما عرفته عن ابي علي شاهين ... وكنا عند نقطة عبور القادسية « الحدود العراقية الأردنية » وقفت منشأة الركاب بنا قليلاً ، لا أريد أن أحرق به طويلاً وأريد أن أعرفه في لحظات ، كان هذا ما يدور في خلدي عندما هرعت مع صديقي الذي سبق له وأن التقاه سمت عليه بقوة ولهفه وشوق وحنين ، وقبلته قبل أن أعرفه بنفسي ، وبادرت بسؤاله : - كيف حالك وصحتك ؟ ذلك أن معلوماتي تقول أنه أصيب بالعديد من الأمراض في سجون العدو ، ولكنه استطاع أن يحتفظ بصلابته ومبدئيته ربما كان يلومني لأنني سألته عن حالة وصحته ، وربما كان الأحرى أن أسالة عن فلسطين « أمنا » أولاً لا أدري شعرت من ملامحه أنه يلومني وكفى ذلك حين قال : أنا ؟! الحمد الله أنا بخير ... « قلت له « سمعنا عن أبي علي شاهين الكثير وشرف لنا أن نتعرف عليه الآن شخصياً ... « وكأنه شعر أنني أريد منه عبارة واحدة يلخص لي فيها تجربته مع فلسطين والثورة « حياته » ولا وقت لاستعراض تفاصيل أحداث طويلة ، ولم يمض سوى نصف دقيقة حتى استطاع أن يخلد صوته وصورته وشخصيته في أعمق أعماقي حين قال وكان يحمل في يده علبة كبريت : لا تصدق أن ما بمساحة علبة الكبريت هذه من أرض فلسطين يتحرر بدون دماء « .. كان سائق المنشأة قد هم التحرك ... وقبل أن نفترق ، سلمت عليه بحراره ، وأكد لي بثقة مطلقة أننا حتماً سنلتقي

« العدوان الثلاثيني .. دروس وعبر »

احمد ابو عطوان

الأمة العربية تعلم أن العراق حارب ايران الشعوبية ثمانية اعوام دون كلل وحيداً وبقدراته الذاتية وبقيت الأمة ليس بكل فئاتها ، متفرجه وتحلل وتكفّر تارة وتمنح شهادات تارة أخرى ، ورغم كل هذا لم تثن هذه الأمور عزيمة العراق عند انتزاع النصر في اشرس المعارك والحروب العربية من ايدي اشرار ايران لتبقى شعلة الأمة العربية بقيادة العراق تضيء الطريق الطويل وتكون كما قال القائد العظيم صدام شعلة تحرق ناراً في وجه الأشرار لم يمض عامين حتى اختلقوا المبرر لضرب قوة العراق التي هي قوة الأمة العربية !

وهنا أعقب على من تصور بأن الحرب كارثة لم تكن الحروب جميعها في أمتنا العربية كارثة بل كانت هي المحور الذي تقف على جوانبه القلوب والأيدي الشريفة التي لا تقبل لهذه الأمة أن تضام أو يسلب حقها . ولكن يكفي العراق فخراً بأن أعطى الأمة العربية درساً في تحمل الأهوال حين استوعب لوحده حجم هذه المنازلة التي حشدت فيها اكثر من ثلاثين دولة من أقوى دول العالم عسكرياً واقتصادياً ، هذا الحجم الهائل من الحشد العسكري والبري والبحري والجوي كان لا بد أن يحسب لكل هذا الحساب المدروس لأمكانياته وقدراته وعمقه الحضاري وقبول المنازلة ، واعتمدوا بذلك على قول الله عز وجل « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » صدق الله العظيم « فكانت اشارة للأمة العربية بأننا قبلنا المنازلة رغم معرفتنا لهول هذه الحرب غير المتكافئة عسكرياً ومادياً فحشد العراق وجهز نفسه رغم أن العراق لم تكن هذه الحرب في حسبانه لا في المكان أو الساحة التي شهدتها الحرب بل هي فرضت على عراقنا العربي الذي لم يعرف التراجع في استراتيجيته وأهدافه .

فالمواطن العربي قد تفهم واقتنع بأن العراق أعد مليون جندي ومعهم من السلاح ٥٥٠٠ دبابه و ١٦ الف مدرعة وأربعة الآف مدفع و ١٠٠٠ طائرة ومنظومه صواريخ صناعة محلية وسلح الملايين من شعبه وجهز الرجال وعقد العزم على المواجهة مهما تكن النتيجة ودعى الله العون ، أصبح المتملقين لا يجرؤن على التفوه بمايؤلم الصدور فهذه القوة التي جمعت هي ما يملك العراق لمواجهة امريكا وباقي الحلف الأطلسي والحلف العربي الخائن هذه القوات التي كانت معدة لمواجهة الاتحاد السوفياتي المقبور في أيام ما كان يرهب الغرب كله .

إن العراق لم يألوجهداً في اعداد مستلزمات النصر ، نصر الأمة المعنوي كما قال القائد الملهم صدام حسين أن الغرب الفاجر يفهم معنى النصر اذا كان عسكرياً مادياً بل إن المؤمنين يكون مفهومهم للنصر أعمق وأبقى لأن النصر الذي احرزه العراق والأمة العربية هو النصر المعنوي لأن دولة واحدة من دول العالم الثالث وقفت في منازلة غير متكافئة عسكرياً ومادياً وتقنياً وتكنولوجياً في وجه العالم واستطاعت أن تخدعهم وتسجل شهراً ونصف الشهر من الصمود البطولي وأساطير الجنود وصبر القادة ما عجزت عنه أعتى الدول بقوتها .

فكان الأنحطاط الخلقي والاستخدام الهمجي للقوة المدمرة التي ستبقى وصمة عار سجلها التاريخ لأمريكا الفاجرة والغرب المتصهين القذر .

ففي هذه الحرب استخدم التحالف القذر أحدث ما تطورت اليه اسلحته التدميرية ضد المنشآت المدنية والعكسرية ووسائط الانتاج ومؤسسات الخدمات والبنية التحية للاقتصاد الوطني في جميع انحاء العراق ، بحيث أنه لم يسجل التاريخ الأنساني مثيلاً لهذا الظلم الانساني في الحرب والحصار الذي لا زال يتعرض له العراق الصامد الأبي فبعد ان تكالب عليه الأعداء من كل حدب وصوب وخذله الأصدقاء من كل لون واستفردت به كل قوى الشر يستمر فرض الحصار عليه بما يقارب سبعة عشر شهراً حتى تاريخه .

إن التاريخ وهذا يعرفه الشرفاء في الأمة قد سجل العراق بأحرف من نور صموده البطولي الأسطوري كذلك سجل التاريخ بحروف سوداء مجلله بالعار ليس فقط للدور المخزي للعرب والمسلمين المشاركين في العدوان بل كذلك ولهذا الصمت المريب الذي يمارس من قبل المجتمع الدولي ومن قبل الاصدقاء والأشقاء على حد سواء خاصة بعد أن تكشفت أبعاد المؤامرة الساعية لأتمام ما عجزت الحرب عن أتمامه .

كل ما تقدم هو درس اضافي أضيف الى سجل البعث وقادته من أم المعارك التي صنعوها ، فالعراق العظيم بقيادته حشد مستلزمات النصر بالأمكانيات المتوفرة رغم عدم التكافؤ العسكري والمادي ، فالنظرة العقائديه لأبناء أمتنا المجاهدين يضيفون الى حسابات الورق والدراسات العسكرية بعداً جديداً لصفحات الجهاد وهي الأيمان بالله وطلب العون منه في المحن كسلاح جديد يفتقده الأعداء الأشرار .

وهذا يبعد الانسان العقائدي عن الوقوع في التراجع والأنهزام .

وكنتيجة محصلة لهذا المبدأ البعثي المتجدد كان لا بد للعراق أن يعد نفسه من جميع المجالات ويستعد لكل ما أوتي لتحضير مستلزمات المواجهة والنصر التي غابت بمعناها التفصيلي سابقاً عن نظرة باقي الدول العربية الرجعية منها والقريبة حتى من الوطنية .

من هم أعداء العراق وأعداء الأمة العربية

منذ خط أول القادة المفكرين في حزب البعث العربي الأشتراكي ، حزب الأمة أول حرف على طريق إنارة الدرب لواقع الأمة المظلم عرف هؤلاء القادة بأن أعداءهم كثيرون ومتعددو الوجوه والأشكال ، إلا أن أم المعارك فرزت الأعداء وبشكل تفصيلي فأصبح المواطن العربي الشريف والمسلمون الشرفاء ، والشرفاء في كل العالم يعرفون وبدون أدنى شك من هم أعداء الأمة وقواها الثورية والتحررية .

وأصبح السؤال اليومي أمام هذه الأمة المريضة لماذا يوجد مرتدين ؟ لقد انقلبت مفاهيم الأمة وأبناءها رأساً على عقب ، لأن أمال الشعوب تبنى على ما يقدم لها من معلومات فبعد سنوات من اليأس والقنوط قام العراق العظيم وقال لكل الخامسين « لا » قالها بثقة وايمان ورددها وهو يعرف أنها ستكلفه غالياً ، وبقي مصراً عليها لأن الأجيال القادمة ستجني منها الكثير . وكانت هذه ال« لا » هي البذرة بذرة الأمل في أن تشرق شمس التحدي لقوى الشر في ديارنا وأوطاننا فهللنا لها وكبرت معها الأحلام .

إلا أن المفاهيم المبدئية لكل مواطن عربي شريف أصبحت مهزوزة بفعل ما حدث ولكثرة الأعداء الذين اشتركوا في ارتكاب الجريمة ضد قطرنا العربي المناضل .

لقد وجدت الأمة عراق البعث الصامد وحيداً في الساحة في مواجهة ٣٢ دولة بكامل قوتها ، منها « ٩ » دول عربية لم تكن في حسبان الشرفاء ، انها دول مأجورة ومرتبطة بالأجنبي والذي يصعب معرفته لماذا وقفت هذه المجموعة العربية وعلى الأخص سوريا ومصر مسلوبة الأرادة وراء السياسة الأمريكية ومحرضة لها ومساهمة معها في تدمير العراق ، كذلك ما يصعب أن يتقبله عقل عاقل ، عربي أو غير عربي هو لماذا وضعت مليارات دول النفط الخليجية من الدولارات في خدمة العدوان على العراق !!

لقد بلغ انسياق هذه الأنظمة العميلة وراء السياسة الأمريكية ، أنها لم تكتف بترديد ما كانت تقوله دوائر واشنطن بل وضعت قواتها تحت تصرف الجنرال الأمريكي الذي جاء على رأس قوات الدولة العظمى الوحيده في العالم ومعها قوات حلف الأطلسي بنسب متفاوته بدعوة من خائن الأمة وخائن الحرمين فهد ووضعت باقي دويلات الخليج مواردها ومكتنزاتها المالية بعشرات الآلاف من ملايين الدولارات تحت تصرف الادارة الأمريكية لشراء الذمم وارسال المعدات والجيوش وتدمير العراق بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ القديم والحديث .

واصطبغت تلك الحشودات بمظلة الشرعية الدولية والشرعية العربية .

هذا قدر العراق الأبي الشامخ أن يكون وحيداً في المواجهة لكل قوى الشر وامكاناته العسكرية ومضافاً اليه كنوز وأموال وثروات الأمة لتضرب به عصب الأمة عصب شرفاء الأمة .

لم تعد تنطلي خزعبلات الأنظمة العميلة على أعين المواطن العربي الشريف فلقد كشف بنفسه الحقائق من مجريات الأحداث وعرف من هم أعداء الأمة وأعداء العراق ولم يكتف بهذا بل أضاف لقاموسه حقائق دافعة للنظامين الأيراني والتركي والباكستاني لتصبح صورة المتسترين بالدين أمامه واضحة جلية وعرف كذلك بأن الشرعية الدولية والشرعية العربية هي شرعية ملفقه مطعونه في صحتها وقانونيتها .

لن يغفر لهؤلاء جميعاً استعانتهم بالكفار الأشرار وتهاونوا بحق الوطن ومصير الأمة وتحالفوا مع الأعداء والأشرار . وسيجل التاريخ مخازيهم وانهزاميتهم ولن يغفل التاريخ ما فعله المؤمنين لابناء امتهم .

إن التاريخ يحفظ لهؤلاء وأولئك ما فعلوا لأمتهم أو بحق أمتهم ولا يغفل أبداً تسجيل مواقف الذين تجسدت وتتجسد فيها أماني الشعب والأمة ، ومساوىء الذين باعوا أو يبعون أنفسهم لأعداء الأمة والوطن .

والتاريخ حتماً يهمل هؤلاء الحكام الخونة لأن الواحد منهم عابر سبيل بلا موقف ، وهكذا سيكون حكم التاريخ على الحكام العرب في مواقفهم من حرب الخليج التي تطورت وتصاعدت الى حرب تدميرية للعراق بكل ما كان يتجسد في العراق من قوة واقتدار للأمة العربية وآمالها في الانعتاق من العبوديه .

أضف هذا الدرس لجعبة الأمة من ضمن دروس أم المعارك الخالدة .

فأم المعارك وصانعوها استطاعوا أن يضعوا النقاط على الحروف ويكشفون من هم الذين يوقفون عجلة التغيير في تطور الأمة وحان لهذه الأمة أن تحاسب بعد انقشاع دخان المعارك .

المجد لك ياعراق ، المجد لكم يا قادة الأمة المخلصين في زمن التردي والتراجع .

لقد توصل الأنسان العربي لقناعاته بأن المخلصين في المنهج والأيمان سوف لن يفيدهم الى أن يتوهوا أو أن يبتعدوا عن تقاليد أمتنا العربية المجيدة .

بل حتماً سيزيدهم ايماناً وتصميماً اكثر من أي وقت مضى لأنه على قناعة تامة بأنهم على حق ، والقادة الذين يشعرون بأن مسارهم صحيحاً فلن تثنيهم الأهوال عن المضي قدماً لأن افقهم الفكري والعقائدي اكبر من أن يفكروا بالتراجع أو الجمود وخاصة وأن الأهداف أهداف أمة بكاملها تعيش في الويل والفرقة والفقر والأضطهاد وعدم الشعور بالأستقلال .

يتبع

آفاق عربية

الاسطوانة المشروخة في الحديث عن العراق

■ د. غالب فريجات

يخرج علينا البعض من السياسيين للتنظير حول القطر العراقي ، ويكتفي باسطوانة الحديث عن العراق ما هي ، إلا في الكثير من الاحيان للاستهلاك اللفظي ، الذي تنبعث منه رائحة مسمومة ، تتأتى من دهاليز مظلمة ، وقد أتقن فن نغمتها بلياد ليست مخفية على كل المدركين والواعين لابجديات السياسة الدولية السائرة في فلك الامبريالية الامريكية ، التي تكون إما للترغيب أو الترهيب .

إن المتحدثين عن القطر العراقي الشقيق ، والاوضاع التي يمر بها يتجاهلون عن عمد ما هي الظروف والاسباب المحيطة بأوضاع شعب العراق ، فهم يتحدثون عن معاناة الشعب ، ويتباكون على مصالحه ولا يختلفون كثيراً عن الامبريالية الامريكية ، التي تتشدق في الادعاء أنها إلى جانب الشعب العراقي ، وان حصاره وتجويعه فقط لانه يقبل بقيادته الوطنية التي ناهضت مخططات امريكا وحلفائها ، واذا اراد هذا الشعب أن يتخلص من كل هذه المعاناة ، فما عليه إلا التخلص من هذه القيادة وتسليم زمام أموره لرموز الخيانة السائرة في ركب الادارة الامبريالية الامريكية والتي تدعي زوراً بأنها الممثل الحقيقي لمصالح الشعب ، على الرغم أن القاصي والداني يعلم أنها تعيش على فتات موائد العملاء الرجعيين والامبرياليين ، الصهاينة ، وأن هذه الرموز التي تطلق على نفسها بالمعارضة ما هي الا مجموعات تردت كثيراً لا يجمع بينها غير الحقد على مصالح الشعب ، واتقان فن القبض الرخيص من أسيادهم الذين يتعاملون معهم معاملة السيد للعبد .

أيها السادة الكرام الذين تتباكون على معاناة شعب العراق ، كان الأولى بكم بدلاً من توجيه سهامكم المسمومة الى القيادة الوطنية في العراق أن تتحدثوا ، ولو بما يستر ماء الوجه عن جريمة العصر ، التي يرتكبها اسيادكم في واشنطن بتجويع ثمانية عشر مليوناً من ابناء العراق ، وكان الأولى أن ترفضوا ممارسات الامبريالية الامريكية المتحالفة مع الصهيونية العالمية إذ ليس هناك من تبرير للعمل على خلق الجيب العميل في الشمال والذي يحتمي بظله عبيد الامبريالية العالمية ، البرزاني والطالباني اللذان يجهزان على كل ما هو خير ونبيل في الشعب الكردي ، بالاضافة الى العمل على تقسيم العراق إلى خطوط عرض شمال وجنوب ، وقد اثبت شعب العراق البطل بعربه ، واكراده أنه عصي على التقسيم لان ما يجري في الشمال واضح أن زمر الخيانة هناك لن تجديها كل طائرات العالم للحماية من غضبة الشعب الكردي ، الذي بدأت جماهيره تلمس أن الملاذ والملجأ ، لن يتأتيا إلا من بغداد الرشيد ، واما الجنوب ، والذي لن تستطيع كل طائرات الاسطول السادس وتوابعه أن تخدش وجهه ، فقد أفشل المحاولات الامريكية عندما وقف بكل جماهيره إلى جانب قيادته الوطنية ، والتي دأبت على تسليحه وتحميله مسؤولية الدفاع عن تراب وطنه لانها تثق بشعبها وبوطنيته ، التي لا تقبل القسمة إلا على واحد أحد موجود في عاصمة الرشيد ، لا في واشنطن ، ولندن وطهران وهذا ما يلجم كل الاصوات المدعية حرصها على إنهيار الوضع الداخلي في العراق ، وأن العراق بدأ يتفسخ ، وأن وقفة القيادة ، مع شعبها وخاصة في الجنوب ، ومد يد المساعدة للشعب الكردي في الشمال ، لهو تعزيز للوحدة الوطنية ، التي اصبحت اسطوانة قديمة لبعض الساسة ليعزفوا عليها .

أما الحديث عن الديمقراطية ، والتعددية السياسية ، واحترام حقوق الانسان ، فقد يذهل المرء عند الحديث عن العراق الشقيق في هذه الأمور ، وكأن المنطقة تنعم بواحة الديمقراطية ، والتعددية ، وحقوق الانسان ، باستثناء العراق . ولم نسمع حديثاً عن هذه المقولات فيما يتعلق بالاقطار الأخرى ، واذا كان العراق وفي ظل الظروف التي يعيشها يجد مبرراً لعدم توفرها فما هو المبرر لدى الآخرين في المنطقة والذين لا حرب ، ولا حصار عليهم ، بل يرفلون بعز الصداقة الامريكية المدعية بأنها أم الديمقراطية ، ولماذا كل هذا الضجيج حول العراق ؟ وهل الذين يثيرون هذا الضجيج هم من سدنة الديمقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان ؟ وهل أفعال أجهزة هؤلاء المدعين تطعم الناس اللبن والعسل ؟ أم أنها تذيقهم الويل والعذاب والعمل على التجويع والتقهير للجماهير المغلوبة على أمرها ؟

وهل الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان تتأتى بالاقوال في حين أن الافعال والممارسات هي على العكس من ذلك ؟

أيها السادة الكرام نحن في أمس الحاجة لو كنتم صادقين مع أنفسكم الى الإلتفات إلى أن من كان بيته من زجاج فعليه أن لا يضرب بيوت الناس بالحجارة ومن كان في عينه قذى عليه أن ينظر للأمور بعين صافية خالية من العمى ، أو العور وإذا أردتم أن يقال للأعور أعور ، فان العور كامن في عيونكم على الرغم من حجم نظاراتكم الطبية والشمسية ، وأن موجة الديمقراطية والتعددية ، وحقوق الانسان التي ركبتموها لا تبيح لكم تجاهل كل ما اقترفته ايديكم فيما هو نقيض لكل ما هو خير في جانب الحياة بحق المواطنين وأن الناس لا تنسى الأمس ولا اليوم ، لكنها تنظر الى الغد بدون تنظير لا عليها ولا على الآخرين .

إن الغيرة على العراق لن تكون إلا بالتنديد العلني والصريح في الممارسات الامبريالية الامريكية وكل من يتخندق معها فيما يتعلق بسياستها في المنطقة بشكل عام وباتجاه العراق بشكل خاص وان الغيرة على العراق تبدأ برفع الحصار عن العراق وتحرير شعبه من معاناة أساليب التجويع المفروضة عليه ، والتي نساهم فيها جميعاً .

إن الحديث عن الوحدة الوطنية وحقوق الانسان والديمقراطية والتعددية السياسية فيما يتعلق بالعراق في هذا الظرف بالذات هو اسطوانة امريكية تريد من ورائها إخفاء وجهها البشع لمحاولة قتل ثمانية عشر مليون إنسان ومن ينسج على منوالها ففي نفسه مرض لا يريد الا أن يسقط هذا المرض على معاناة شعب العراق البطل لان هذا الشعب قد أثبت لكل أهل الارض أنه عصي على الذل ، والخنوع ، وأنه على الرغم من ظلم ذوي القربى الا أنه يبقى قابضاً على الجمر حتى يحقق الله أمراً كان مفعولا وان العراق بقيادته ورسالة جيشه قد سطر في تاريخ هذه الأمة ما يجعل كل الذين يحاولون إيذاءه باصطفافهم في خندق اعدائه قد حقت عليهم لعنة الله والتاريخ .

رسالة وزير خارجية العراق إلى الأمين العام للأمم المتحدة حول قرارات لجنة المقاطعة الخاصة بحصار العراق





أتشرف بأن أشير الى رسالتي المؤرخة في ١٩٩٣/٦/٢٤ التي بينت فيها وجهة نظرنا بالقرارات التي صدرت باسم لجنة المقاطعة المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن المرقم ٦٦١ في اجتماعها الرابع والتسعين ، وبعد أن اطلعت على قرارات هذه اللجنة في اجتماعها الخامس والتسعين ، وجدت ان القرارات التي صدرت باسم اللجنة في هذا الاجتماع تتطلب مني مخاطبتكم مرة أخرى بشأنها حيث يتأكد لي بعد كل اجتماع للجنة ، كما يتأكد لأي منصف يطلع على اسلوب عمل اللجنة وقراراتها ، أن الدوافع السياسية المسبقة والنوايا المبيتة ضد العراق من بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن هي التي تتحكم بأعمال اللجنة وتفرض عليها اسلوب الإنتقائية لتحقيق الغرض المبيت في تشديد وطأة المقاطعة المفروضة على الشعب العراقي الصابر دون أن تأخذ بنظر الاعتبار حاجات الشعب العراقي الأساسية ومعاناته .

إن مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد رفضوا في هذا الاجتماع الطلبات التي تدخل في سياق المستلزمات المدنية والإنسانية الأساسية للحياة اليومية للشعب العراقي ، وهو ما يستحق منكم وقفة مراجعة لأعمال هذه اللجنة أملا في أن تتدخلوا لوضع حد لما يفرضه مندوبو الدول الثلاث أنفة الذكر من تفسيرات وتطبيقات مجحفة لقرارات مجلس الأمن بشأن المقاطعة الاقتصادية ضد العراق

وفي أدناه نماذج من الطلبات التي رفضها المندوبون الثلاث في هذا الاجتماع :

١ – اعترض المندوب الأمريكي على طلب تصدير « ٢٠٠ » طن من خيوط البوليستر والاكليريك المستخدمة في انتاج النسيج الى العراق بحجة كونها مواد أولية للصناعة في حين أن هذه المواد هي مواد مدنية لا تخدم الا الغرض الذي استوردت من اجله ولا توجد أية فقرة في قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق تمنع استيراد المواد الداخلة في الصناعة المدنية وصناعة النسيج .

٢ – اعترض المندوب البريطاني على تصدير « ٣٠٠ » وحدة من مادة كلوريد البوليفيل لصالح مستشفى أهلي بحجة انها للمستشفيات الخاصة إن هذا الاعتراض البريطاني لا يقوم على أي سند قانوني ، فالمستشفيات سواء كانت حكومية او أهلية تقدم الخدمات الطبية الضرورية لعموم ابناء الشعب العراقي ولا يمكن ان نفسر هذا الاعتراض البريطاني الا على أنه يهدف الى إحداث تداعي وانهيار في القطاع الصحي ، اذ من المعروف لسيادتكم ان الدواء ليس هو العلاج الوحيد لإنقاذ المرضى وخاصة من الأطفال والشيوخ والفئات الضعيفة عموماً ، وإنما هناك سلسلة من الاحتياجات الطبية الضرورية التي يجب تأمينها .

٣ – اعترض المندوب البريطاني على تصدير « ١٠٢ » لفة من ألواح الصلب المجلفن لصالح المستورد معمل الفجر لصناعات الصلب بحجة أنها تدخل في الصناعة وعندما جلب المندوب المغربي الانتباه الى أنها للصناعة الغذائية وان موقف اللجنة يجب أن يتسم بالمرونة ازاء ذلك وحيث أيد مندوب جيبوتي موقف المغرب ابدى المندوب الأمريكي أنه لا يمكن التأكد من جهة الاستخدام النهائي ان هذا الطلب هو مواد ذات طبيعة انسانية خدمية وتوافرها ضروري لسير الخدمات الغذائية والصحية التي تعد عناصر رئيسية في حلقة الاحتياجات الانسانية الضرورية التي يحتاجها اي مجتمع متحضر .

٤ – اعترض المندوب البريطاني على تصدير « ٥٤ » صندوق من وصلات كابلات لصالح المستورد وكالة أهلية ويبرر المندوب البريطاني اعتراضه هذا بأنه غير مقتنع بأن المدارس والمستشفيات هي جهة الاستخدام النهائي ان هذا النوع من الرفض هو رفض عدواني يهدف الى عرقلة اي طلب يدخل في مجالات الحاجات الانسانية المدنية ويتجاهل بأن هذه الحاجات في عبارة عن سلسلة مترابطة من الخدمات والمواد والتجهيزات .

٥ – اعترض المندوب البريطاني على تصدير « ٢٥,٩٣٥ » طناً من مواد كيميائية تضاف للأسمنت لصالح المستورد شركة المأمون لانتاج مواد البناء بحجة أنها تدخل في صناعة مواد البناء حيث علق مندوب المغرب بأن بناء المساكن حاجة إنسانية وأن اللجنة يجب ان تكون مرنة ، ولا يخفى على سيادتكم ان أي من قرارات مجلس الأمن لا يمنع العراق من صناعة مواد بناء المساكن التي هي حاجة إنسانية ضرورية للإنسان العراقي ، ان الاعتراض على مثل هذه الطلبات ذات الطابع المدني الإنساني لا يمكن أن يهدف الا الى خلق اختلالات بنيوية جوهرية في النسيج الاقتصادي والاجتماعي للشعب العراقي لأهداف سياسية مبيتة .

٦ – اعترض المندوب البريطاني على تصدير « ١٥٠٠٠ » طن من قضبان الصلب لصالح المستورد وكالة أكر للتجارة في بغداد بحجة أنها متعددة الاستخدام وعندما أشعار المندوب المغربي الى أن المادة ستستخدم لبناء المساكن لم يغير المندوب البريطاني موقفه .

٧ – اعترض المندوب الأمريكي على تصدير « ٦٦ » حاوية من الغرانيت للمستشفيات والمراكز الصحية لصالح المستورد جهة حكومية في القطاع الصحي بحجة أنها ليست مادة أساسية إن هذه المادة هي مادة نهائية تستخدم لأغراض انسانية في مؤسسات طبية ولو تجرد المندوب الأمريكي من دوافعه السياسية المسبقة لما اعترض على هذه المادة وغيرها من المواد التي تساعد الشعب العراقي على العيش وفق المتطلبات الإنسانية لعصرنا الحالي .

صاحب السيادة ،

ان نماذج رفض توريد المواد ذات الطبيعة الإنسانية والمدنية المشار اليها أعلاه خلال الاجتماع الخامس والتسعين للجنة تدلل بما لا يدع مجالا للشك بأن المقاطعة موجهة لتدمير المجتمع العراقي بإصرار مسبق وبجهد محسوب منظم بدوافع تتنافى مع القيم والاعراف والقوانين التي استمر عليها المجتمع الانساني في ماضيه وحاضره ولا يمكننا ان نفسر اصرار مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على رفض الكثير من الطلبات بدون حجج مقنعة او سند قانوني الا أنه إجراء سياسي انتقامي تمارسه الدول الثلاث المذكورة ضد الشعب العراقي .

ارجو توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن .

محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق

نفي وجود « أسرى » كويتيين في العراق

الرباط / خاص

اصدرت الدائرة الصحفية العراقية بسفارة العراق في الرباط بالمغرب توضيحاً جاء فيه : –

رغبة منها في « وضع الحقائق أمام الخيرين من أبناء الامتين العربية والاسلامية ولاطلاع القيادات الحزبية والسياسية في البلدان العربية » حول وجود محتجزين كويتيين في العراق اوضحت الدائرة الصحفية العراقية بالرباط النقاط التالية :

١ – ان العراق اطلق جميع الاسرى الكويتيين .

٢ – القائمة الكويتية التي تقدم بها الى الصليب الاحمر الدولي حول عدد المفقودين الكويتيين كانت تضم في البداية ٣٠٠٠ شخص ثم انخفض العدد الى ٢٠٠٠ ثم الى ٨٠٠ ثم الى ٦٠٠ الان فاين وجد الباقون الذين كانت الكويت تدعي انهم محتجزون .

٣ – العراق ابدى استعداده للتعاون مع جميع الهيئات الدولية والعربية للتأكد من هذه المسألة .

٤ – ان العراق لا مصلحة له في الاحتفاظ بأي محتجز ولا يحتفظ بأي كان .

« مدخل إلى مفهوم الثورة في ايديولوجية البعث »

إعداد : سامي الغزوي

« ما من كلمة أسيء استعمالها وظلمت في تاريخنا الحديث بقدر كلمة الثورة ، والظلم لم يأت من خصومها بقدر ما نالها من دعاتها وادعيائها » د. الياس فرح .

لقد أكدت معطيات العمل السياسي المعاصرة بأن مفهوم الثورة هو من بين اكثر المفاهيم التي لحقها الزيف والتشويه ، حيث مارست القوى المناهضة للثورة عمليات تضليل واسعة النطاق على المعنى الأصيل والمضمون الايجابي الفاعل لمفهوم الثورة ، مستهدفه من وراء ذلك مسخ الثورة وتحويلها الى لفظه فضفاضه تستخدم لخدمة اغراض ومقاصد مختلفة ومتباينه وحتى متناقضه ، تتراوح ما بين الرده في اقصى اليمين والمغامره الطفوليه في أقصى اليسار ولعل اكثر ما الحق ذلك التشويه لمفهوم الثورة الانقلابات العسكرية والتي قامت وانتشرت بأسم الثورة وأسم الشعب وهو لا تتعدى ان تكون اما رد فعل على موقف معين لنظام الحكم أو نتيجة لحرب خاسرة خاضتها الدولة كما يلاحظ من تغيير بعض انظمة الحكم بعد هزيمة ١٩٤٨ وهزيمة ١٩٦٧ مع العدو الصهيوني .

واما ان تكون هذه الانقلابات العسكرية مجرد نتيجة لطموح شباب ضباط في المؤسسة العسكرية التي تمتلك اوراق التغيير والقوة في الدولة مستغلين القضايا الوطنية والمواقف السياسية لنظام الحكم بدعم وتوجيه من قوى خارجيه في معظم الاحيان .

وهنا لابد من الاشارة الى ان مفهوم الانقلاب العسكري يشوه ايضاً مفهوم الانقلابية في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي حيث ان الانقلابية في فكر البعث تعني لولاً الانقلاب على الذات لتنبذ المفاهيم الرجعية من قطرية وطائفية واناتية ومن ثم الانقلاب على مفاهيم المجتمع المختلفة والتي تشكل بحد ذاتها تناقضات المجتمع العربي .

لذلك تصبح مسألة التركيز على المضامين الاصلية لمفهوم الثورة ضرورة لابد منها « فالثورة هي حركة تاريخية جماهيرية طليعية واعية ومنظمة ، تهدف الى تغيير الاوضاع القائمة في المجتمع تغيراً جذرياً ، كلياً وشمولياً ، واستبدالها بأوضاع جديدة معبره عن تطور المجتمع ومنسجمه مع المرحلة التاريخية التي يمر بها .

فالثورة لا تنتهي أو تتحقق اهدافها وغاياتها لمجرد الوصول الى السلطة او السيطرة على الجهاز التنفيذي للدولة بأي شكل أو امتلاك مقومات التغيير في المجتمع بل انها تكون قد انطلقت فقط ولم تحقق الغاية .

فعندما يبلغ واقع مجتمع من التخلف والتشويه والانحراف على مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ما يجعله في وضع متناقض مع اهداف ومصالح الشعب ومع المرحلة التاريخية التي تمر بها الامة لابد من انهاء هذه الاوضاع الشاذة من اجل اقامة مجتمع جديد يعبر عن تطلعات وآمال الشعب ومنسجماً مع المرحلة التاريخية التي تمر بها الامة .

أن السمه الاساسية لأي ثورة تتمثل في امتلاك القدرة على تحليل الواقع واكتشاف الشروط الموضوعية التي تتحكم في الواقع الذي تعمل فيه تلك الحركة الثورية وهذه القدرة تجعل من الحركة الثورية عنصراً اساسياً من تاريخ الامة .

ان اكتشاف الشروط الموضوعية التي تتحكم بالواقع تجعل الحركة الثورية قادرة على معرفة تناقضات المجتمع وبالتالي تكون قادرة على تجاوز هذه التناقضات من خلال فعلها الثوري .

لذلك فأن امتلاك القدرة على تحليل الواقع وكشف تناقضاته تشكل الخطوة الأولى في العملية الثورية اذ بدون توفر الشروط الموضوعية لا يمكن ان تقوم الثورة لانها تفقد مبرراتها بهذا تكون الظروف الموضوعية الشرط الأول من شروط قيام الثورة في ايديولوجية البعث .

وقد استطاعت ايديولوجية البعث من خلال التحليل العلمي الجدلي التاريخي للواقع العربي ان تكتشف ان واقع الامة العربية هو واقع ثوري ذلك لما يتصف به من تناقضات حادة تشكل بطبيعتها وبما تفرزه من مشاكل ظروف مناسبة لقيام الثورة وهذه الظروف الموضوعية وحدها لا تستطيع ان تقود الى قيام ثورة فهي تؤدي الى خلق الوضع الثوري لذلك لا بد من شروط اخرى هي الشروط الذاتيه ، وأول هذه الشروط توفر الوعي بالظروف الموضوعية القائمة في المجتمع لأن الثورة لا تقوم دون وعي بالتناقضات القائمة في المجتمع وهذا الوعي حتماً ليس فردياً وانما جماعياً ينصب على حالة المجتمع القائم ويتميز بصفته الشمولية والكلية إضافة الى قدرته على فرز فكر ثوري متمثل بنظرية منطلقة من تناقضات الواقع العربي الفاسد ومتجاوزه له من خلال الاهداف التي يتضمنها وطريقة تحقيق هذه الاهداف .

ولأن واقع الامة العربية يعاني من جملة من التناقضات ابرزها التجزئة والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والسيطرة الاستعمارية الغربية على مقدرات الامة عبر ارتباط معظم الانظمة العربية القائمة بالدول الاستعمارية الغربية وما يترتب على ذلك من قيام انظمة تمارس القمع وتهميش لدور الشعب وخنق للحريات العامة والشخصية للافراد وكذلك ما يترتب من سوء توزيع الثروات سواء بين افراد الدولة القطرية الواحدة او بين الدول القطرية نفسها ، ولأن النظرية الثورية بما تتضمنه من اهداف مستقبليه متجاوزه للواقع الفاسد تشكل اعلى المراحل التي يبلغها الوعي الثوري جاءت اهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية . كنتيجة طبيعية لوعي الحزب تناقضات المجتمع العربي ومتجاوزاً لها ، وان لاحل لهذه التناقضات خارج اطار الوحدة العربية وانشاء المجتمع العربي الحر الاشتراكي .

والعملية الثورية تقوم بها الطليعة الواعية بظروف مجتمعها والمؤمنة بعدم عدالة الاوضاع القائمة وهذه الطليعة جزء من الشعب ولكن قائدة له ، لا تقوم بعملية التغيير بمعزل عن الشعب لان الشعب هو غاية الثورة ووسيلتها واذا انقطعت او انعزلت هذه الطليعة عن الشعب تفقد حقها أي تفقد معناها الطليعي ، لأن الطليعة هي « ذلك الجزء من الشعب المنظم والمتميز بوعيه وادراكه لدوره التاريخي الذي يؤهله لقيادة النضال ودن ان يكون فوق الشعب أو وصياً عليه » .

وكذلك فإن هذه الطليعة لا يمكن ان تكون فاعلة بنضالها من اجل القيام بالثورة مالم تكن منظمة تنظيماً ثورياً وهذا التنظيم جزء من الشروط الذاتية التي تؤدي الى قيام الثورة .

وبقدر ما كان توفر الشروط الموضوعية وحدها غير كاف لقيام الثورة فإن توفر الشروط الذاتية افقياً غير كافية لقيام الثورة اذن لا بد من تزاوج واقتران الظروف والشروط الموضوعية مع الظروف والشروط الذاتية .

إن التغيير الاجتماعي هو العامل الاساسي في الثورة اذ يشكل سبب وجودها مفهوم الثورة في ايديولوجية البعث يتحدد بدلالة التغيير الذي يتم على مستوى العلاقات الاجتماعية القائمة لأجل اقامة علاقات اجتماعية جديدة تحل محلها تكتسب الصفة الثورية ويكون الفعل الذي غير تلك العلاقات هو فعلها الثوري لانه سوف يمس الاساس الذي يقوم عليه المجتمع وبقدر ما تعني الثورة في ايديولوجية البعث التغيير الاجتماعي الجذري والشمولي فأن تحقيق معناها في داخل المجتمع العربي لا يمكن ان يكون الا بقلب البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية لهذا المجتمع وبالقضاء على النفوذ السياسي للطبقات الرجعية وعلى التجزئة والاستعمار والعدو الصهيوني وتفجير طاقات الشعب في الاقطار العربية واعادة النظر في الاسس والانظمة الاجتماعية الراهنة التي لا يمكن ان تعطي اكثر مما اعطت لحد الان .

ومن هنا يظهر ان الاطار القومي الشامل هو الاطار الطبيعي لتحقيق معنى الثورة في المجتمع العربي . وان الاطار الذي فيه تحقيق مثل هذه التغيير هو الاشتراكية وذلك بقدر ما تعني الاشتراكية تغيير اسس المجتمع من ان تكون فيه هذه الاسس لمصلحة الاقلية الى وضع تصبح فيه هذه الاسس لمصلحة مجموع الشعب الكادح وانهاء الاستغلال الذي تمارسه الطبقات المستغلة عبر انهاء سيطرتها وعلاقاتها الاجتماعية القائمة على الاستغلال والتبعية .

اضافة الى ذلك فإن فكر البعث كان قد اكد على ان الثورة في انطلاقها ومسيرتها تقترن ببعض الاثار السياسية من هذه الاثار التغييرات التي تطرأ على السلطة او على شكل الحكم ورغم ان هذه الاثار لا تشكل جانباً تكوينياً من عناصر الثورة وانما بعض نتائجها وافرازاتها ذلك عبر اشاعة الحرية والديمقراطية في المجتمع العربي وبناء المؤسسات الديمقراطية المعبرة تعبيراً حقيقاً عن اهداف الشعب والتي تتضمن مشاركة مجموع الشعب مشاركة حقيقه في الحكم وصنع القرار .

بذلك تكون نمطيه التغيير في العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع واحلال علاقات اجتماعية جديدة ومتقدمه محلها هو الاساس وكذلك يبقى التغيير الاجتماعي الجذري والشمولي هو المعيار الذي يتم من خلاله تحديد مفهوم الثورة .

الا انه من الواضح ان الثورة على صعيد دول العالم الثالث اخذت طابعاً عسكرياً بحكم كون امتلاكها القوة في فرض الوضع الجديد الا ان التجارب التي حصلت على مستوى العالم الثالث بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص قد افرزت تقييما سلبياً لنتائج معظمها بحكم العوامل التالية :

١ – كون القوة العسكرية لم تكن متوافقة مع نمو حركة الجماهير وعياً وممارسة وعدم امتزاجها بالمصالح الحقيقية للشعب .

٢ – لم تسمح قيادات الانقلابات العسكرية للقيادات الوطنية والاحزاب السياسية بأخذ الدور المناسب بل على العكس حالت دون ذلك .

٣ – بعض الثورات او الانقلابات العسكرية كانت بدعم وتحريض من الخارج .

٤ – بعض او معظم هذه الانقلابات العسكرية كانت ردود فعل سريعة وعاطفية على القضايا الوطنية والقومية قام بها ضباط شباب مغامرون مستغلين هذه الاوضاع .

ان حزب البعث يؤمن ان ثورته تكون بالجماهير وليس بالعسكر ورفض الانقلابات العسكرية مع عدم اهمال دور الجيش كرديف للثورة وحامي لها .

النار تاكل بعضها ...

وقف تداول اسهم « بن لادن » في بورصة القاهرة

القاهرة : خاص :

تقدم المساهمون في شركات « بن لادن » للاستثمار بمذكرة الى بورصة القاهرة المالية ، طالبوا فيها بوقف التعامل مع اسهم الشركة « حفاظاً على حقوق المساهمين » .

صحف صادرة في القاهرة مؤخراً اشارت الى المذكرة التي قدمها المساهمون واكدت أن قيام رئيس الشركة خالد بن لادن « سعودي الجنسيه » بتلاعب في النظام الاساسي الشركة بصورة ادت الى تبديد اموال المساهمين ويضمن ذلك قام ببيع اسهم بعض المساهمين لامرأتين تحملان جنسية احدى الاقطار العربية ، بالاضافة الى ارتكابه مخالفات قانونيه كثيره استدعت اصدار نيابة قصر النيل بالقاهرة قراراً يقضي بتقديمه للمحاكمة .

المقاومة مستمرة رغم الاتفاق

لحد يناشد الجنوبيين تأجيل بناء منازلهم !!

رغم الاتفاق الذي تم التوصل اليه لوقف اطلاق النار فان المقاومة اللبنانية ترفض الالتزام بذلك وقد عاود مقاتلو المقاومة اللبنانية هجماتهم على مواقع الجيش الاسرائيلي وميلشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاون معه في منطقة جسر الحمراء وقال جنود في القوات الدولية ان اكثر من ثلاثين قذيفة كاتيوشا وقذائف مضادة للدبابات سقطت في المنطقة الغربية من الشريط الحدودي المحتل . مما ادى الى اصابة عنصر من الميلشيا الموالية لاسرائيل فردت المدفعية الاسرائيلية باكثر من ثلاثين قذيفة على مجموعة من القرى استهدفها القصف الاسرائيلي في الاسبوعين الماضيين وتقول الانباء ان مئات المدنيين الذين عادوا الى قراهم هربوا من جديد باتجاه مدينة صور ، وكانت عناصر من حزب الله قد هاجمت دوريات الميلشيا لحد واصابوا اثنين من عناصرها . وقد فسر مراقبون ذلك بان حزب الله يريد ان يؤكد على حقه في استمرار العمليات داخل الاراضي اللبنانية المحتلة وحكومة لبنان اعلنت أنها لا يمكن ان تتصدى لاية منظمة تقوم بعمليات المقاومة طالما أن القوات الاسرائيلية لم تنسحب من الاراضي اللبنانية اما انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي المتعاون مع اسرائيل قد اعطى مهلة للجيش اللبناني لوقف عمليات المقاومة وناشد الرئيس السوري حافظ الاسد مساعدة الحكومة اللبنانية لضبط حزب الله اسوة بغيره من المنظمات المسلحة كما قال ونصح لحد سكان الجنوب اللبناني بان لا يباشروا في اعادة بناء منازلهم التي تهدمت اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير قبل انتشار الجيش اللبناني في قراهم.

فيما قدم سمون كرم سفير لبنان لدى واشنطن استقالته من منصبه الذي قال انه اصبح امراً مستحيلاً استمراره في القيام بمهامه انطلاقاً من ضميره وقناعته كما قال !

هكذا من الأصل

الوطن السليب

مئة ألف معتقل فلسطيني منذ بداية الانتفاضة

بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة في عام ١٩٨٥ وحتى حزيران من هذا العام ما يقارب الى « ١٠٠ » ألف مواطن فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزه .

هذا ما اكده ناطق رسمي باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي .

وأضاف الناطق أن ٧٠ بالمئة من هؤلاء المعتقلين جرى تقديمهم للمحاكمة .

واعترف الناطق أيضا أن عدد المعتقلين الفلسطينيين خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي ١٩٩٣ وصل الى ٨ الاف معتقل .

ويذكر ان هذه الأرقام لا تشمل المواطنين العرب في شرقي القدس.

قلق من استمرار الأزمة المالية في الجامعات الفلسطينية بالأراضي المحتلة

أعربت أوساط أكاديمية وتربوية عن قلقها من تفاقم الأزمة المالية التي تمر بها الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزه .

وقالت الاوساط أن مستقبل مئات المدرسين والاكاديميين العاملين في الجامعات والمعاهد العليا اضافة الى أعداد كبيرة من الطلاب والطالبات سيكون عرضة للخطر ما لم يتم ايجاد حلول مبكرة للأزمة .

ويذكر أن ١٧ ألف طالب وطالبة يتلقون تحصيلهم العلمي في الجامعات المحلية في الأراضي المحتلة .

وأشارت المصادر الأكاديمية الى تدني مستوى الدخل العاملين بنسبة ٢٠ ٪ خلال السنوات الماضية وأن استمرار الأزمة قد يدفع باتجاه هجرة الكفاءات للخارج .

نسبة كبيرة من المجندات الاسرائيليات يتعرضن لاعتداءات جنسية

استنتج تقرير نشرته مجلة « جيروزالم ريبورت » وتناولت فيه الاعتداءات الجنسية التي تتم بحق المجندات العاملات في الجيش الاسرائيلي أن نسبة كبيرة من المجندات يتعرضن لهذه الاعتداءات وان كان بنسب متفاوتة .

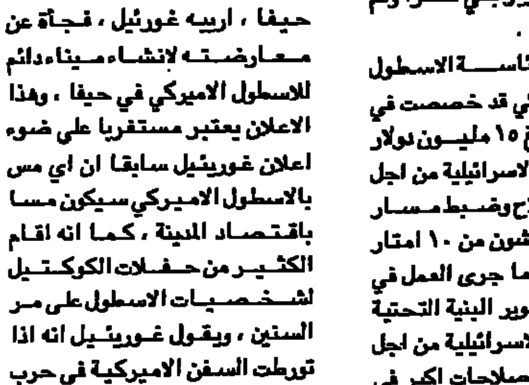
وأشارت المجلة المذكورة الى أن السبب الأساسي في الاعتداءات الجنسية على المجندات يرجع لتقدم الجنود في رتبهم العسكرية على المجندات بحيث تكون الشكاوى ضد مثل هذه الاعتداءات محرجة ويحجبها حاجز نفسي عادة ما يكون الخوف من العقاب .

المستوطنون يقتلعون عشرات الأشجار من أماكن مختلفة في الضفة

واصل المستوطنون اليهود خلال الاسبوع الماضي اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حيث اقتلعوا عشرات الأشجار المثمرة وعبثوا بممتلكات الفلسطينيين في انحاء مختلفة من الضفة الغربية المحتله .

وأوضحت المصادر أن مجموعة من المستوطنين من مستوطنة معالي عاموس « المجاورة لبيت لحم داهمت الأراضي التابعة لقرية الرشايده شرقي المدينة واقتلعت عشرات الأشجار المثمرة من حقول تعود ملكيتها لفلسطينيين من القرية .

الأسطول السادس الأميركي يبحث عن ميناء حيفا مرشحة لعلاقة الأسطول الحميمة بإسرائيل



بقلم ديفيد زوهر
– هارتس –

تثور عدة توقعات في البلاد وفي الخارج منذ عدة اشهر من قبل اجهزة الاعلام حول المشاريع المستقبلية للاسطول السادس الاميركي لانشاء ميناء او قاعدة له في مدينة حيفا ، فقد اوردت صحيفة « جينز ديفينس » الامريكية لشؤون الامن ان الاسطول السادس الاميركي يخطط لانشاء ميناء في منطقة البحر المتوسط ، وتتنافس كل من حيفا ومارسيل في فرنسا وبيروس في اليونان من اجل انشاء الميناء فيها ، « اسرائيل » التي تربطها علاقات حب بالاسطول الاميركي ، تبذل كل ما في وسعها من اجل ، ارضائه قلقة من الوجود المفاجئ للمنافسين .

تكمن مصادر الشكوك حول الاشاعات والنوايا لانشاء ميناء للاسطول الاميركي في حيفا في عدد من الاجراءات التي اتخذتها جهات اميركية في « اسرائيل » كان السيناتور الاميركي دانييل افيوي قد زار « اسرائيل » قبل ثلاثة اشهر ، واعلن بعد اجتماعات مطولة مع شخصيات سياسية اسرائيلية عليا ، ومع شخصيات عسكرية انه يريد ان يعمل من الان كي تخصص لجنة المالية التابعة للكونغرس الاميركي مبلغ ٥٧ مليون دولار من اجل انشاء بنية تحتية مناسبة للاسطول الاميركي في ميناء حيفا .

وبعد مغادرته « لاسرائيل » وصل اسرائيل سرا وفد اميركي من معهد تحليل المعلومات الخاص بالاسطول الاميركي C.N.A بمبادرة من الكونغرس الاميركي برئاسة الادميرال احتياط راودن من اجل فحص امكانية توسيع ميناء حيفا لتوسيع الخدمات المقدمة للاسطول الاميركي زار الوفد الميناء ومصانع السفن الاسرائيلية واجتمع مع رئيس سلطات المطارات ، وقائد سلاح البحرية الاسرائيلي وجمع معلومات ومعطيات تخص الموضوع ولم يحدد احد من اعضاء الوفد معنى « تقديم خدمات موسعة » وهل ستكون انشاء ميناء انشاء قاعدة عسكرية ؟ استيعاب عدد اكبر من السفن ؟ توسيع الميناء « وتعميقه » بحيث يستوعب ارساء حاملات الطائرات ؟

صرحت لنا السفارة الاميركية ان الوفد الاميركي برئاسة الادميرال راودن قدم تقريراً للكونغرس الاميركي عن هذه الزيارة الا ان التقرير بقي سرا ولم يكشف منه شيء .

وكانت رئاسة الاسطول السادس الاميركي قد خصصت في السابق مبلغ ١٥ مليون دولار المصانع السفن الاسرائيلية من اجل تعميق واصلاح وضبط مسار الدخول لميناء كيشون من ١٠ امتار الى ١٢ متراً ، كما جرى العمل في ذلك الوقت في تطوير البنية التحتية لمصانع السفن الاسرائيلية من اجل تهيئتها للقيام باصلاحات اكبر في سفن الاسطول مما يشير الى شيء اكبر .

بدأت العلاقات – الغرامية – بين الاسطول الاميركي ومدينة حيفا قبل ١٧ سنة واثبتت هذه العلاقات نفسها واضحت قصة نجاح .

تصل ميناء حيفا كل عام ٦٠ سفينة وحاملة طائرات ، تقذف من باطنها ما بين ٣٠ الى ٤٠ الف جندي اميركي في السنة للاستجمام على الشاطئ . اقيم في حيفا مكتب " U.S.O " وهو مكتب لتقديم الخدمات لجنود الاسطول الاميركي برئاسة جيله حرزون وقد حسب هذا المكتب ووجد ان هؤلاء الجنود صرفوا سنة ٩٢ حوالي ٢٢٠ مليون دولار ، هذا لا يشمل تكلفة تزويد السفن بالمواد الغذائية ، واصلحت مصانع السفن الاسرائيلية حتى الان ٢٢٠ سفينة اميركية ، ربحت منها ٨ ملايين دولار من اصلاح ٢٧ سفينة فقط .

تحول ملاحو الاسطول الاميركيون الى جزء من الجو العام في حيفا فالسكان يستقبلونهم بحرارة والعائلات الحيفاوية والكيبوتسات التي في المنطقة تستضيفهم وتقيم لهم الجولات السياحية في البلاد وتنظم لهم المسابقات الرياضية ، وحظي مكتب U.S.O بميدالية الاسطول بصفته اكثر المكاتب شعبية من بين ١٧٦ مكتبا مماثلا في العالم .

توجد لهذه العلاقة « الغرامية » ابعاد سياسية وامنية تدل على العلاقات المترابطة بين الولايات المتحدة « واسرائيل » فمعرفة ان حيفا اصبحت ميناء دائما لرسو سفن الاسطول الاميركي تجعل العدو يفكر المرة تلو المرة قبل ان يهاجم هذه المدينة او يهاجم اي مدينة اسرائيلية اخرى .

وبالمناسبة اعلن رئيس بلدية حيفا ، اريه غوريئيل ، فجأة عن معارضته لانشاء ميناء دائم للاسطول الاميركي في حيفا ، وهذا الاعلان يعتبر مستغربا على ضوء اعلان غوريئيل سابقا ان اي مس بالاسطول الاميركي سيكون مسا باقتصاد المدينة ، كما انه اقام الكثير من حفلات الكوكتيل لشخصيات الاسطول على مر السنين ، ويقول غوريئيل انه اذا تورطت السفن الاميركية في حرب فان هذا سيعرض المدينة للخطر وبالذات لان حاملات الطائرات الاميركية تشغل بالطاقة الذرية .

يقول شبتاي الوني ، رئيس ادارة السفن في وزارة المواصلات ان الوفد الاميركي تحدث عن قاعدة انتشار متقدمة وهو مفهوم غامض جدا ، يصعب توضيحه ويوضح قائد سلاح البحرية الاسرائيلي سابقا ومدير مصانع السفن الاسرائيلية حاليا « من الضروري قراءة صور الوضع الان ، فرؤساء الاسطول الاميركي يتحدثون عن انخفاض وتقليص كبير في الاسطول من ٥٤٠ سفينة الى ٣٤٠ سفينة وتقليص حاملات الطائرات من ١٢ حاملة الى ١٠ حاملات ، وتوجد صراعات حول تقليص الميزانيات لذلك من الضروري ومن الاكيد ان يبحث الاسطول عن موانئ دائمة وفترات رسو طويلة لقوة مهام مكونة من حاملة طائرات و ١٦ الى ١٨ سفينة مقاتلة مرفقة لها لذلك يتحدثون حسبما اعتقد من قاعدة انتشار متقدمة فالتعويض عن تقليص حاملات الطائرات يكون في زيادة فترة بقائها في المنطقة ، ويرى « الموج » ضرورة تزويد رصيف عميق لسفن الاسطول ترسو به حاملات الطائرات » .

يجب على الاسطول السادس ان يذكر انه يحل على حيفا ضيفا لسلاح البحرية وليس ضيفا المدينة وله مع السلاح تعاون مشترك متين وتدريبات وتمارين مشتركة .

ما تزال كل هذه مجرد توقعات، وللاسطول الاميركي الان ميناء ان في العالم ، ميناء جايطه في ايطاليا وميناء يوكسوكا في اليابان .

احتجاجاً على سوء المعاملة

معتقلو « أنصار ٣ » يضربون عن الطعام

أفاد معتقلون مفرج عنهم من معتقل « انصار ٣ » مؤخرا أن سوء معاملة ادارة المعتقل أدت الى اعلان المعتقلين الاضراب عن الطعام الذي ما زال مستمراً منذ اسبوعين .

وكان الاضراب قد بدأ في قسم « ب » وكان محصوراً في البداية حيث اقتصر على اعادة وجبة العشاء مساء احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم التي تتلخص في زيادة كمية الطعام وعدم تفتيش الأهالي أثناء الزيارة والسماح لهم بالتزاور داخل أقسام السجن واعادة المعتقلين المحتجزين في زنازين انفرادية .

وروى المعتقلون المفرج عنهم أن ادارة المعتقل وبدلا من أن تستجيب لمطالبهم نفذت ضدهم حملة تنكيل استمرت منذ التاسعة مساء وحتى الثانية بعد منتصف الليل حيث اقتحمت قوات الشرطة العسكرية القسم وأخرجت المعتقلين الى خارج المخيم لاحصائهم واستمر ذلك حتى الحادية عشرة .

ثم دخل الحراس الخيام وأتلفوا الفرشات والقواعد الخشبية التي توضع عليها الفرشات ، وهدموا الخيم وحشروا المعتقلين في ساحة فسيحة حتى الصباح .

فاعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام ، وحاولت الادارة كسر اضرابهم بالقوة ونقلهم الى الزنازين وبدأ الحراس بضربهم مما ادى الى كسر أيدي اثنين من المعتقلين .

وبعد ثلاثة أيام انضم قسم – د – الى الاضراب وخلال محاولات الادارة فك الاضراب بالقوة وحرموا من زيارة ذويهم الذين وصلوا خلال الاضراب كما تلجأ الادارة الى قطع المياه عن المعتقل للضغط عليهم .



مع إقتراب إنتخابات السلطات المحلية

تجدد الصراع بين أقطاب حزب الليكود

كشفت مجلة « جيروزالم ريبورت » عن تجدد الصراع داخل حزب الليكود بين رئيسه الجديد « بنيامين نتنياهو » وبين وزير الاسكان السابق وأحد أقطاب حزب الليكود « أرئيل شارون .

وربطت المجلة المذكوره بين تصدر « نتنياهو » لاستطلاعات الرأي المحلية وتقدمه على رئيس الوزراء الاسرائيلي « اسحق رابين » وبين الصراع الداخل مؤكدة على أن « نتنياهو » استقطب العديد من الاعداء منذ توليه لرئاسة الليكود .

وتوقعت « جيروزالم ريبورت » أن تشتد حدة الصراع بين « نتنياهو وشارون » مع اقتراب موعد انتخابات السلطات المحلية .

واقتبست لأجل تأكيد توقعها هذا هجوما كان على « نتنياهو » مؤخرا حيث قال شارون انك تضيع الأموال التي أجبيها بشكل غير مسؤول ورد عليه نتنياهو قائلا : أنك تتقن فن الكذب .

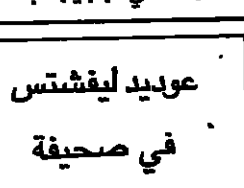
من ناحية أخرى كشفت المجلة الاسرائيلية عن لقاءات دورية اسبوعية يعقدها رئيس حزب الليكود مع قادة المعارضة اليمينية وخاصة حزبي « تسومت وموليدت » لتنسيق تحركات المعارضة وأشارت جيروزالم ريبورت الى أن نتنياهو يواجه مشاكل مع قادة المعارضة أيضا وخاصة مع « رفائيل ايتان » الذي يفكر بشكل جدي بترشيح نفسه لقيادة المعارضة في انتخابات الكنيست القادمة والمزمع عقدها في عام ١٩٩٦ .

ونقلت المجلة تصريحات لايتان قال فيها : ان نتنياهو ليس قائد موحدا للمعارضة .

وذكر ايتان بالمفاجأة التي حققها حزبه في الانتخابات الأخيره حيث حصل على ثمانية مقاعد بدل مقعدين .

عوديد ليفشتس
في صحيفة
« عل همشمار »

زئيفي يتحدث عن ترانسفير طوعي ورابين ينفذه عملياً رابين لا يفوت أي فرصة لإلحاق الأذى بالمواطنين العرب



لم يكن مجرد صدفة أن يختار « اسحق رابين » ومن بين كل الخيارات التي كانت أمامه خيار قصف قرى الجنوب اللبناني وطرد سكانه . فهو ليس على استعداد لتفويت أية فرصة يمكن أن تسبب المعاناة والعذاب للسكان العرب المدنيين وكلما كان العدد أكبر كانت رغبته في الحاق الأضرار بهم أكبر فهو الذي عمل عام ١٩٤٨ على طرد سكان اللد والرملة وبكل قوة ، ونصح ارئيل شارون بتجويع نصف مليون مواطن في بيروت عام ١٩٨٢ وطرد ٤٠٠ من نشطاء حماس في نهاية عام ١٩٩٢ وفرض الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزه في نيسان ١٩٩٣ .

لم يكتف رابين بالرد عى قصف صواريخ الكاتيوشا بضرب نقاط عسكرية او استخدام وحدات عسكرية مختارة من الجيش الاسرائيلي بل سعى هو « وايهود براك » باستخدام جيش كبير بقصف من الجو وبالمدفعية الثقيلة وهو الاسلوب الذي لم يكن مقبولا حتى عندما تم اتباعه ضد مدن المانية في الحرب العالمية الثانية رغم ادراك رابين ان مقاتلي « حزب الله » قد تركوا المواقع السكنية المدنية .

ويتضح مما جرى بأن طرد نشطاء حماس وفرض الاغلاق على الضفة والقطاع لم يكن سوى أمر بسيط جدا مقارنة بالترانسفير الجماعي من جنوب لبنان .

لقد اقترح « زئيفي » أن يتم الترانسفير طواعية إلا أن رابين ينفذ الترانسفير بالمدافع ، واذا كان هناك من يتحسس من هذه الكلمة فانه بالامكان تعبير صبري – كرواتي مرادف هو التطهير العرقي .

كل من لا يغادر المنطقة انصياعا لأوامر الجيش يكون هو المذنب تماما مثلما يجري في سراييفو .

رابين صرح خلال العملية بأن الهدف هو الحاق الدمار والتسبب بموجة هروب جماعي ، وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها رئيس حكومة اسرائيل بأنه يستخدم الجيش ومع سبق الاصرار ضد سكان مدنيين غير مسلحين وأن الهدف العسكري هو طردهم وتدمير منازلهم وممتلكاتهم .

وعلى الرغم من أن غالبية المؤرخين الاسرائيليين لم يسلموا بالادعاء أن المواطنين الفلسطينيين قد تم طردهم من منازلهم في حرب عام ١٩٤٨ فقد جاء رابين ليكسر هذه الاجماع ومن المؤكد أن ما سيكتب عن العملية العسكرية الأخيرة في جنوب لبنان سيؤكد حدوث عملية طرد متعمد وشامل لا تميز بين المسلحين والمدنيين الأبرياء والتبرير لعملية الطرد الجماعي في لبنان هو سياسة رابين الضغط على حكومة لبنان في ان تعمل ضد حزب الله أو أن تتوجه الى سورية حتى تعمل هي ضد هذا التنظيم الا أن هذا الادعاء والنشاطات التي تتم بموجبه تضع « اسرائيل » في صف دول الارهاب ومنظمات الارهاب والمنطق العملي هو أنه اذا لم يؤد تهجير ربع مليون شخص الى اقناع حكومة لبنان فانه من الممكن تهجير ربع مليون آخر وتحويل مناطق أخرى الى أرض محروقة واضافة مخيمات ضخمة للاجئين الشيعة الى جانب مخيات اللاجئين الفلسطينيين الذين يتواجدون في لبنان منذ عام ١٩٤٨ .

واذا ما واصلنا العمل وفقا لهذا المنطق العملي فانه ليس من المستبعد أن نقوم بتوزيع المنشورات فوق بيروت مطالبين سكانها باخلائها حتى نتمكن من محوها كي نقنع الأسد بتقييد حركة حزب الله في جنوب لبنان .

وحتى بيغن وشارون فانهما لم يجرؤا على الادلاء بمثل هذا التصريح عام ١٩٨٢ ولم يقولا سوى ما قاله رابين في أول يومين للعملية العسكرية من أن السكان المدنيين يصابون بسبب وجود المسلحين بينهم .

صحيح أنه حتى في عام ١٩٨٢ ووفقاً لشهادة الوزير السابق يعقوب مريدور كانت هناك خطة سرية تستهدف تهجير الفلسطينيين من لبنان .

ومن حيث المبدأ لا فرق بين خطة تهجير الفلسطينيين من لبنان عام ١٩٨٢ والترانسفير الشيعي عام ١٩٩٣ .

الا أن الفارق العملي يكمن في ان مبادىء تلك الخطة أخفوها عن الجمهور وخجلوا من الحديث عنها علانية الاّ انه في نهاية الأمر تم اخلاء المقاتلين الفلسطينيين من بيروت في حين بقي اللاجئون الفلسطينيون في لبنان وفي هذه المرة يفاخر رابين بخطته ويعرضها علانية .

ان حكومة رابين تغرق في أعقاب شارون في لبنان رغم مكابرتها بالادعاء بأن الوضع في هذه المرة مختلف .

قبل حوالي العام كتب « اوري أفنيري » واصفا حكومة رابين الحالية بانها أفضل حكومة سلام في اسرائيل ، الاّ انه يتضح الآن بأنها غارقة في الوحل اللبناني تماما مثل سابقتها .

ولا اعتقد بأن هناك من توقع مشاركة « ميرتس » في حكومة تنفيذ الترانسفير .

في تقرير لمعهد يافا :

جنرال إسرائيلي يطالب بالإنسحاب غير المشروط من قطاع غزة

طالب جنرال الاحتياط الاسرائيلي « شلومو غازيت » بانسحاب فوري من قطاع غزه ومن جانب واحد .

وأشار « غازيت » في تقرير صدر عن مركز الأبحاث الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب « يافا » الى أن هذه الانسحاب يجب أن يتم بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال « حتى لو رفضت المنظمة التعاون فان على اسرائيل مغادرة القطاع .

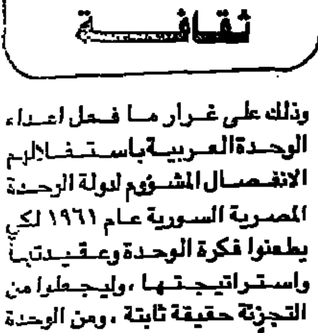
وأضاف ان هذه الانسحاب يجب أن يقود الى تشكيل ادارة تخضع للاشراف الدولي او لسلطة فلسطينية سياسية مستقلة في المنطقة التي يتم اخلاؤها .

وربط جنرال الاحتياط في تقريره بين الانسحاب الاسرائيلي وبين طموحات الفلسطينيين في الشتات مشيراً الى أن فلسطينيي الشتات معنيون في التوصل الى حل جزئي يكون بداية لحل سياسي شامل وقال ان هذا سيقود الى انشاء دولة فلسطينية واعادة القدس الشرقية وتطبيق حق العودة في حدود الدولة الفلسطينية المقترحة .

وأشار مستهدا بالاستطلاع الذي أجري في كانون ثاني من العام الجاري – ١٩٩٣ – والذي أكد أن ٤٤٪ من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب من قطاع غزه أشار الى أن هذه النسبة قد ازدادت بعد ارتفاع وتيرة العنف في الاراضي المحتلة .

من ناحية أخرى تطرق « غازيت » الى الاستراتيجية الحدودية بين قطاع غزه ومصر والتي حسب رأيه أصبحت غير صالحة بعد الانسحاب من شبه جزيرة سيناء وقال : ان توقيع اتفاقية سلام مع مصر أصبح ضمانة أمنية لاسرائيل تؤكد على أن سيناء لن تستخدم كقاعدة عسكرية ضد اسرائيل .

وخلص « غازيت » الى استنتاج بأنه طالما استمرت اسرائيل في معارضة اجراء مفاوضات مع المنظمة فانه لن يكون هناك مفر من فرض حل ما على السكان الفلسطينيين وقيادتهم .



ثقافة

« التعذيب بانواعه من طبائع البشر »

■ عبد الرحمن الرنتيسي

من اكثر ما تفتق عنه ذهن الانسان لمعاقبة اخيه الانسان فنون التعذيب المختلفة ، ولا أحد يعرف على وجه الدقة متى مورس التعذيب البشري لاول مرة .

إلا اننا نعرف من خلال مسيرة التاريخ الانساني ، ان التعذيب قد مورس باشكال مختلفة ، منذ أن عرف الانسان تدوين التاريخ وأن أول آلة استخدمها الانسان للتعذيب كانت يد الانسان نفسه !

وعندما نقرأ عن وسائل التعذيب الانساني ، والآلات المختلفة التي استعان بها لايقاع اكبر حد من الالم جراء ذلك ، انه ليس نابعاً عن الطرق الوحشية والتفنن في أساليب التعذيب فحسب ! ولكنه نابع ايضاً من فكرة التعذيب نفسها التي ما زالت قائمة حتى اليوم وفي وطننا العربي بشكل خاص ! من اجل انتزاع اعتراف من متهم او الوصول الى حقيقة ما قد تفيد الصالح العام ولكنها أصبحت عبارة عن محاربة فكرية وعقلية تشمل حتى لقمة العيش ! بعيداً عن الصالح العام !! من هنا اصبحت القسوة ايقاع الاذى والعذاب على بني جلدتهم . هي الاسلوب الشائع على الدوام ! والمراد هنا ليس الشكل الشائع من التعذيب المنطوي على اية اخلاقية ، ولكن هناك اشكالاً اخرى من التعذيب يوقعها الانسان على اخيه الانسان ، لا تقع تحت طائلة العقاب القانوني ، ولا تصل الى عناوين الصحف ومن اهمها ما تنقله النشرات المتواليه التي تصدرها مؤسسة العفو الدولية ، عن بقاع كثيرة في العالم وعن اناس فقدوا كل حق في الحرية والحياة ! لأن السلطات الحاكمة في بلادهم قمعتهم ومنعتهم بوسائل مختلفة بوسائل وطرق شتى ومارست في حقهم شتى انواع البطش والارهاب ! والتعذيب الجسدي والمادي والنفسي ، ويعج مجتمعنا العالمي المعاصر بمناذج كثيرة من ذلك :

فالمذابح التي تعرض لها ابناء شعبنا في سجون زمرة آل الصباح في الكويت وما يتعرض له ابناء شعبنا الرازحون تحت نير الاحتلال الصهيوني والتي تمارس فيها احدث اساليب التكنولوجيا وبواسطة عناصر تتوفر فيهم كل الصفات المطلوبة لذلك باستثناء الصفات الانسانية !

وفي الختام نقول هل سيكون بلدنا الاردن في ظل العهد الجديد من الديموقراطية خالياً من سيطرة بعض الاجهزة أياها والتي كانت سائدة سابقاً وهل استوعبت هذه الاجهزة المرحلة الجديدة التي يعيشها مجتمعنا اليوم بحيث ابتعدت فعلاً عن الاساليب القديمة التي كانت سائدة في ظل الاحكام العرفية وقوانين الدفاع !!

إلى أطفال الحجارة

قالوا الفتى ناحلٌ ماذا ألم به
إنا نراه بهذا اليوم مكتئبا
قالوا طريح الهوى قلت الهوى وطنٌ
من بعده ما غمضتُ العين والهدبا
إن يهدموا الدار لا تغني مساكننا
من بعدها نسكن الخيمات والخشبا
إن يقلعوا شجراً ما زال منبته
من بعده نزرعُ الزيتون والعنبا
سلاحهم حجرٌ ماتاه مضربه
في قبضة الطفل لا لهوا ولا ولا لعبا
أرصادهم كلها ما اوقفت حجراً
صوبَ الغزاة كمثل الرمح قد ذهبا
لن يهنأ الوغدُ في عيش على وطن
يستقبلُ الموت معتزاً بما وهبا
دع السلام كمن يتقن سياسته
لإن رابين لا يفهم سوى الغضبا

زهاء الدين عبيدات

« القيت بمناسبة الاحتفال بترخيص حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني » ٩٣/٤/٨

ماذا بعد ؟!

شعر د. ابراهيم الخطيب

ماذا بعد ؟!
وطني في طاولة النرد
ورهاني هذي المرة امريكيٌ
امريكي البرق وامريكي الرعدُ
وانا أعرف انّ العهد الامريكي هو العهد
اشرف ايضاً اني معصوب العينين اساق
الى الموعد قبل الوعد
اعرف أنّ يدي لن تبرح خدّي
وبأن جفوني لن تنتظر دموعاً خضراء
فهذا الجزر الأسود ليس له مدٌّ
اعرف اني عارٍ حتى العظم
اعرف اني سهل الهضم
اعرف ان الجغرافيا اصغر من تاريخي
اعرف اني لا احمل اسلحة غير الفاتحة
وباقات الورد
اعرف كم معدود يسقط دون عداد
وانا اول من يسقط في العد
اعرف .... اعرف
ولهذا لن ارحل ابعد من بيت الشعر
ولن أتسلّق هذا المجد
وطني اكبر من هذا الوعد
وطني محدود بدمي
ودمي ليس له حد

في محاضرة لشبلي العيسمي بعنوان « الوحدة بين الواقعية العلمية والإستسلامية »

إرادة التصميم وتطور الجماهير وحركة التاريخ ستعمل على تفجير الطاقات وتذيب كل العوائق لتحقيق الوحدة

ايها الاخوة الاعزاء

يطيب لي في البداية أن اعرب عن بالغ السرور والامتنان ، مع وافر الشكر والتقدير للأخوة الذين اتاحوا لي الفرصة لهذا اللقاء السعيد ، ويطيب لي ايضاً ان اعرب عن مشاعر الارتياح والتفاؤل في هذا القطر العربي الشقيق من تقدم على طريق الديموقراطية ، نرجو له المزيد من التطور والتجذير ، وان يصبح الخيار الذي لارجعة عنه ، ولا سيما ان تجارب العقود الخمسة الأخيرة ، اكدت ان تغييب الديموقراطية وتزييفها او تجويفها في الاقطار العربية حملت لأمتنا الجمود والتخلف والكثير من المآسي والنكبات وبخاصة تعطيل دور الجماهير ومنظماتها الشعبية ، وعرقلة المسار الطبيعي باتجاه الوحدة العربية ، ومن ثم ترسيخ الكيانات القطرية ، وزيادة الاستسلام والتبعية للقوى الاجنبية .

ايها الاخوة

ان الحديث عن الوحده ذو شجون ، وهو شائك معقد ومتشعب ، لذلك ولأنها تتعرض لحملات واسعة من التشكيك والتشويه من اعدائها في الداخل والخارج ، ويسعون لاغراقها في بحر من الشعارات والمفاهيم المتباينة ، فقد أصبح من الواجب على كل عربي غيور على مستقبل أمته ، ان يسهم في العمل والنضال من أجلها ، ولو بأضعف الايمان ، ولنتذكر قول الرسول العربي العظيم « من رأى منكم منكراً فليقومه بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وهو أضعف الايمان » .

ان الجماهير العربية ، وهي صاحبة المصلحة في تحقيق الوحدة والأداة الصادقة في بنائها ، بحاجة الى ان تعي مقومات الوحدة ومعوقاتها واسسها وصيغها الدستورية ومضامينها ، وبأنها أصبحت ضرورة ملحة للعرب ، وأقوى لهم من امتلاك السلاح الذري ، وأبقى من النفط ، وفيها العلاج للتجزئة والضعف والتخلف ، وضمان الأمن القومي باشكاله السياسية والعسكرية والغذائية والثقافية ، ومن ثم السير بثبات في طريق النهوض والتقدم واللحاق بركب الدول المتطورة .

في هذه المحاضرة ، اود ان احصر الحديث عن مفهومين او نظرتين للوحدة ، نظرة واقعية علمية واخرى واقعية استسلامية ، واحسب ان في توضيح هاتين النظرتين فائدة كبيرة للعمل من أجل الوحدة .

ان الواقعية بصورة عامة تعني فهم الواقع ومراعاته وعدم القفز فوقه ، والعاملون بالسياسة هم على الاغلب الذين ينادون بذلك من خلال الشعار المشهور وهو ان السياسة فن الممكن ، ولكن شعار الواقعية هذا قد يكون حقا ويراد به الباطل ، اي انه كثيراً ما يتخذ ذريعة لستر عجز أو قصور او انتهازية ، وفي تقديري ان الواقعية عندما تفهم على انها انطلاق من الواقع مع الاعتراف به وتكريسه ، والعمل ضمن الشرعية المفروضة للكيانات القطرية القائمة ، وعدم المساس بها ، ثم تعطى هذه الواقعية صفات الحكم والعقلانية ومن الممكن ... الخ فإنها في جوهر الأمر تنطوي على نزعة استسلامية ، ولكن عندما يكون فهمنا للواقع ومراعاته بما لا يحافظ عليه ، بل يبدله ويطوره الى ما هو أفضل ، وعندما لا يكون لاجماً أو كابحا للاندفاع والحماسة اللازمين لانجاز الاهداف العظيمة كالوحدة ، فإن هذا الفهم الواقعي يصبح مستحباً ومطلوباً ، لأنه يفيد في خدمة الاهداف المنشودة ، وتصبح الواقعية هنا علمية سليمة لا غبار عليها ، لأنها تغدو وسيلة علمية لتحقيق الهدف وفق مراحل مخطط لها ومدروسة وهكذا فالواقعية بمعناها الأول تؤدي الى الاستسلام للواقع واستمرار الانتفاع منه ، وتعني ضعف الثقة بالنفس وبارادة الانسان وقدرته على التغيير والانتقال نحو الافضل ، أي فقدان الروح الثورية والنزوع المستقبلي ، وبالتالي استبعاد النضال من اجل الوحدة في حين ان المعنى الثاني يفضي الى تعزيز الطموح والتطلع الى ما هو أفضل ، ومن ثم تحقيق خطوات وحدوية عملية جدية عن طريق الفهم الموضوعي والعلمي للواقع ومستلزماته ، ومن البديهي ان الوحدة تهدف الى إزالة التجزئة ، اي تغيير الواقع العربي الضعيف المتخلف ، تغييراً جذرياً شاملاً الأمر الذي يتطلب روحا ثورية وأساليب نضالية تتسم بالصبر والمثابرة وبالبذل والعطاء فضلاً عن الوعي والايمان والشعور بالمسؤولية.

في ضوء هذا التحديد لمعنى الواقعية العلمية والواقعية الاستسلامية نذكر بعض الأراء والتصريحات لمفكرين وسياسيين عرب حول قضية الوحدة مع تفنيدها وتوضيح بعض المغالطات الواردة فيها .

قال احد الكتاب البارزين في مصر « ان الوحدة العربية التي تدعو اليها القومية العربية غير ممكنة عملياً ما دمنا نُصر على الاسترسال في الاحلام باهظة الثمن » ويعني توحيد الوطن العربي « كتجربة محمد علي وعبد الناصر ، ويستطرد قائلاً « ولكن من سيسمح لنا بتكرار هذه التجربة القوتان النوويتان ؟! وهل نحن نعيش في فراغ دولي حتى يجوز لنا أن نحدد مثل هذه الأحلام الكبيرة » « تصريح للدكتور لويس عوض نشر في صحيفة الاهرام الناصرية بتاريخ ٢٠ « ابريل » نيسان ١٩٧٨ » وهنالك كثير من الساسة والكتاب العرب ولا سيما بعد حرب الخليج اخذوا يجهرون باستبعاد الوحدة ويعدونها نوعاً من الوهم او الخيال يبدو ان الدكتور عوض لم يتذكر قبل تصريحه هذا ان الوحدات السياسية الكبيرة في التاريخ كانت قبل تحقيقها مستندة الى أماني وآمال وخيال ثم خرجت الى حيز التطبيق بالارادة والنضال والتصميم والعمل الدؤوب ، ومن الأمثلة الواضحة في هذا الصدد ما فعلته الحركة الصهيونية من طرد شعبنا العربي الفلسطيني من أرضه واقامة الكيان الصهيوني على اساس من الاحلام التاريخية ، وتمكنت بالغزو والاستيطان من جعله قوة تهدد الاقطار العربية بكاملها ، ولئن قيل ان الامبريالية تحالفت مع الصهيونية وراحت تقدم الدعم السخيّ المستمر لاسرائيل وتمدها باحدث الاسلحة بينما لم يتوفر مثل هذا للعرب ، فإن الاحصاءات العلمية تؤكد ان قوة العرب الاقتصادية والعسكرية والعلمية اقوى بكثير من قوة اسرائيل لو اتيح لها التوحيد ، ففي تقرير لمنظمة اليونسكو ورد ان مجموعة الدول العربية تملك اكبر ثروة انتلجنسيا في العالم الثالث ، وتوازي ما لدى دول عظمى وفي كافة الاختصاصات العلمية « انظر مجلة المستقبل السنة ١١ العدد ٥٦٠ ، تاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٨ » ، ولدى العرب اكبر قوة عسكرية في العالم من حيث العدد تفوق كلاً من حلف الاطلسي وحلف وارسو السابق ، ولكنهم ضعفاء بسبب تفككهم وتغليب المصالح القطرية على المصالح القومية والتزام الفئات الحاكمة بالواقعية الاستسلامية ولقد اتت الاحداث اللاحقة لتقرير اليونسكو صحيحة ، فالعراق بعد ان امم النفط واستخدام ريعه لبناء قوته العسكرية والاقتصادية ، ولم يضعه في بنوك اوروبا وامريكا ، كما فعلت دول الخليج النفطية ، استطاع بالفعل ان يصبح قوة عربية مرهوبة وضعت حداً لاطماع ايران التوسعية على الحدود الشرقية للوطن العربي ، وشكلت توازنا استراتيجياً حقيقياً مع اسرائيل وقوة رادعة لغطرستها ، ولم يبق ذلك في حدود الكلام والاعلام كما فعلت بعض الانظمة العربية المجاورة لها والذي كشف ادعاءه عندما اصطف مع امريكا ، الحليف الاستراتيجي لاسرائيل ضد العراق في حرب الخليج ، ومن هنا نستطيع أن نفسر ضخامة المؤامرة الامبريالية الصهيونية على العراق لتدمير قوته العسكرية والاقتصادية والقضاء على ارادة الصمود والتحدي عند العرب ومن ثم حرمانها من حق التطلع لمشروع نحو التحرر والتقدم والنهوض الحضاري.

ان المنطق الذي يرى في الدعوة الى الوحدة ضرباً من ضروب الوهم والخيال ويجسد الواقعية الاستسلامية ومستمد من الواقع العربي المريض الراهن ومن النظر اليه كأنه سرمدي ثابت لا يتطور الى احسن ومن ان اسرائيل ستظل مدعومة من الدول الكبرى باستمرار والى يوم الدين .

وهذا المنطق لا يأخذ بالحسبان الطاقات المثمرة الثاوية في اعماق الجماهير وقدرتها على أن تتغلب على امراضها وضعفها في المستقبل ، كما تغلبت الامم الأخرى في أماكن كثيرة من العالم .

ومتى كانت الدول الاستعمارية الطامعة دوماً وأبداً بالهيمنة والاستغلال ، راضية عن قيام دول قوية منافسة لها ، فهل استأذنت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق من انكلترا وفرنسا يوم كانتا الدولتين الاعظم والاقوى في العالم ، لكي تصبحا « اي امريكا والاتحاد السوفيتي » في مكان الصدارة في القوة والنفوذ ، وهل طلبت كل من المانيا واليابان والصين الان من الدول الكبرى لكي تبني قواها الاقتصادية والعسكرية المنافسة ؟

ان تبدل الظروف والاحوال واستمرار التطور في حياة الشعوب والامم من الحقائق الملموسة في حركة التاريخ ، وهذا يعني ان القوي يمكن ان يصبح ضعيفاً وان الضعيف قد يصبح قوياً ، وبالتالي فإن الدول الكبرى لن تكون قادرة على شيء وعلى عرقلة الوحدة العربية الى ما لا نهاية فالمانيا واليابان نهضتا بسرعة كبيرة بعد هزيمتهما في الحرب العالمية الثانية ، واصبحتا في مقدمة الدول الكبرى اقتصادياً وحققت المانيا وحدتها ، كما ان دول اوروبا الغربية ماضية في تحقيق وحدتها الاقتصادية فالسياسية رغم انها متباينة في اللغة والتقاليد ، وتاريخها حافل بالصراعات والحروب الدموية فيما بينها .

عندما تتوفر ارادة التصميم على الوحدة او التحرر عند الشعوب تتفجر لديها طاقات ثورية ضخمة تحقق لها النصر على اعدائها مهما كانوا اقوياء « وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم » فانتصار فيتنام على امريكا وهي اقوى دول العالم واغناها وانتصار الجزائر على فرنسا ومن ورائها حلف الاطلسي .

وعندما تحركت الجماهير ومنظماتها والقيادات السياسية في سورية ومصر من اجل الوحدة بين القطرين تحققت عام ١٩٥٨ رغم ان امريكا واسرائيل والدول الغربية والرجعية العربية ، كانت ضدها وهذا يؤكد قول الشاعر العربي ابو القاسم الشابي :

اذا الشعب يوماً اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ولئن كان لهذه القوى المعادية للوحدة السورية المصرية دور في انتكاستها عام ١٩٦١ ، فإن الدور الأكبر للاخطاء الفادحة التي وقع فيها المسؤولون عن ارادتها وسياستها ، وفي مقدمة الاخطاء افراغها من مضمون الديموقراطية والعدالة الاجتماعية ، مع اهمال عملية التفاعل والمشاركة والتكامل بين القوتين ونشوب الخلاف بين القوى القومية فيها وهذه الاخطاء التي يمكن تلافيها في تجارب وحدوية قائمة .

من كل ما تقدم نخلص الى النتيجة التالية : أن النظر الى امكانية القيام بخطوات وحدوية حقيقية من خلال الواقع المريض المتميز بالضعف والتردي وكأنه ثابت وسرمدي ، ومن خلال الاعتقاد بانها صعبة التحقيق وان الدول الكبرى لا تسمح لنا بذلك ، انما يجسد مفهوم الواقعية الاستسلامية ، في حين ان المعرفة الموضوعية والعلمية لمقومات الوحدة وفوائدها وضرورتها الملحة مع القناعة بانها هدف ضخم وعظيم ويستحق ان نضحي بالنفس والنفيس في سبيله ، هذه المعرفة والقناعة تجسدان الواقعية العلمية التي نرجو لها ان تسود وتطغى على الواقعية الاستسلامية .

ان الفرق كبير بين من يؤمن بالوحدة ويعي مضمونها ويدرك ضرورتها وبين من ينظر اليها من خلال مصلحته الاقليمية او الشخصية ولا يجوز فيها اكثر من وسيلة للتضامن والتعاون مع الاحتفاظ بشرعية الكيانات القطرية القائمة ، وما تفرزه من مصالح واعتبارات اقليمية تشكل بالتراكم اكبر عقبة في طريق الوحدة ، وبعبارة اخرى ، فإن ضعف الايمان والوعي والشعور بالمسؤولية تجاه الوحدة يؤدي الى فقدان الحماسة لها وسهولة التخلي عنها ، وتفضيل المصلحة الذاتية على النضال من اجلها ، عند الاصطدام بالفشل في اول تجربة لها ، في حين ان المؤمن بها والواعي لابعادها ، لا يتخلى عن العمل لها ومتابعة النضال من اجلها مهما واجهته من صعوبات ومعوقات ، كما ان تعثرها او انتكاس تجاربها لا يثبط من عزيمته ، ولا يحمله على اعتبارها وهما او خيالاً يجب الاقلاع عنها ، تحت ذرائع شتى كالواقعية وفن الممكن والظروف الصعبة وما الى ذلك من الاعذار ، وانما يفتش بصدق واخلاص مع دأب وصبر ، عن اسباب الانتكاس ، ويدقق في العوامل الموضوعية التي كانت وراء التعثر في تجاربها السابقة ، لكي يتلافاها عندما تواتي فرصة أخرى ملائمة لبناء تجربة جديدة ، وهذا ما يفسر اقدام القيادات التاريخية لحزب البعث الاشتراكي على المطالبة بتجديد الوحدة مع مصر في زمن عبد الناصر رغم ما سبق ان تعرضت له من هجوم شديد عليها ومن اجهزته الاعلامية . فعندما تسلم الحزب السلطة في كل من العراق وسورية عام ١٩٦٣ بادرت قيادته بالمطالبة اقامة وحدة اتحادية ثلاثية بين مصر وسورية والعراق ، ولم تتوقف عند الحساسيات والاخفاقات السابقة ما دام الاخفاق والنجاح مسألة طبيعية في تجارب الحياة ، ولعلنا هنا نستنتج قاعدة عامة هي : ان دعاة الوحدة في اقطار العالم التي كانت مجزأة في الماضي ، لو استسلموا لليأس من تجارب شعوبهم على طريق الوحدة ، لما قامت اية وحدة في دول اوروبا وامريكا والتي مضت في طريق القوة بعد ان حققت وحدتها القومية ، ونخلص مما تقدم الى ضرورة التفريق بين ان يكون هدف الوحدة خيالياً وغير واقعي ، وبالتالي غير صحيح ، وبين ان تكون الاداة المكلفة بتنفيذه وهي الفئات الحاكمة ، غير جادة ، او عاجزة على الاقل عن تحقيقه ولغياب الايمان به والحماسة له ، وعندئذ ينطبق عليها القول المأثور « فاقد الشيء لا يعطيه » .

وبعبارة اخرى فان الاخفاق في تحقيق خطوة وحدوية جادة في مرحلة معينة ، لا يعني ان هدف الوحدة متطور او غير صحيح ، وانما يعني ان الادارة المكلفة بتنفيذه لم تكن في مستواه وغير متكافئة معه .

ايها الاخوة ،

ان المعادلة القائمة على الساحة العربية ، هي ان اكثرية المواطنين العرب مع الوحدة ، ولكن مراكز القوة وسلطة اتخاذ القرار ليست بيدها ، ثم اقلية حاكمة تملك السلطة ومراكز القوة ولديها القدرة على تحقيق خطوات وحدوية ولكنها لا تتطلع لاقامتها مراعاة لمصالحها ومكتسباتها الناجمة عن استمرار كياناتها القطرية من جهة وتلافيها المواجهة مع الدول الاجنبية المعادية للوحدة العربية من جهة ثانية ، ومن هنا جاء وصفنا لهذه السياسة بالواقعية الاستسلامية ولعل منطق الجامعة العربية واسلوبها في معالجة القضايا القومية ، وفي مقدمتها الوحدة ، يجسدان هذه السياسة ويعبران عنها بوضوح يكاد لشدته يفقأ العين ، فقد مضى على قيام الجامعة العربية ما يقرب من نصف قرن ، ولم يتحقق على يديها خطوة وحدوية حقيقية ، وكانت عاجزة عن معالجة الخلافات الاساسية بين الاقطار العربية والتي كان اخطرها الازمة التي تطورت فيما بعد الى ما عرف بحرب الخليج حيث عمدت امريكا وحلفاؤها العرب الى تدويلها ، وكان لها آثار ونتائج مأساوية مدمرة ، مادية ومعنوية على الامة بكاملها ، ومكنت امريكا وطيفاتها من الهيمنة التامة على النفط العربي وزادت من عربدة اسرائيل وثقتها بنفسها ، ومضت في عملية التسوية بمنطق المنتصر والمتباهي بقوته الطاغية والمصمم على انتزاع ما تريد من المفاوضين العرب الذين يشعرون بالضعف والتمزق ، ولا تتردد في تدمير قرى لبنان وقتل الامنين الابرياء من سكانه ، وتهجير عشرات الالوف من بيوتهم ، عندما تنطلق بعض قنابل الكاتيوشا على شمال الارض العربية المحتلة ، احتجاجاً على الاحتلال والتهجير والعدوان المستمر وتذكيراً للعالم بقضية فلسطين المغتصبة ظلماً وعدواناً .

ثم ان الحرب ضد العراق لم تنته عملياً ما دام الحصار الاقتصادي الجائر قائماً ، وما دام الاصرار على التدمير الشامل والكامل لقوته العسكرية والاقتصادية وهذا الموقف المتشدد باسم مجلس الامن الدولي يهدف الى تأليب وارهاب العرب كلهم من خلال العراق خدمة لاسرائيل وضماناً لاستمرار الهيمنة الامريكية على النفط العربي ومن ثم ابقاء الحكومات العربية مستسلمة لها ودائرة في فلكها . ان الفئات العربية الحاكمة ، بواقعيتها الاستسلامية ، مع عدد غير قليل من الكتاب والصحفيين الذي استجابوا لاغراءاتها المادية ، اتخذوا من حرب الخليج وما رافقها من اخطاء وانفعالات وردود فعل وارتجال ذريعة لتغليب مصالحهم الخاصة والذاتية على المصلحة القومية ولترسيخ سياسة الاستسلام للواقع والامعان في التبعية لدول الغرب الامبريالية وذلك على غرار ما فعل اعداء الوحدة العربية باستغلالهم الانفصال المشؤوم لدولة الوحدة المصرية السورية عام ١٩٦١ لكي يطعنوا فكرة الوحدة وعقيدتها واستراتيجيتها ، وليجعلوا من التجزئة حقيقة ثابتة ، ومن الوحدة ضرباً من ضروب الخيال .

ان دروس التاريخ وتجارب الشعوب ، وبخاصة في هذا العصر ، تؤكد ان الامن الحقيقي على جميع الاصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية والغذائية والثقافية ، لن يتوفر لاي قطر عربي سواء أكان قوياً ام ضعيفاً ، غنياً ام فقيراً ، الا في اطار امن قومي ، او وفق صيغة اتحادية سياسية فدرالية لا مركزية ، تبقي للحكومات القائمة خصوصياتها والصلاحيات التي تلبي رغبة الحكام في التمتع بالسلطة وامتيازاتها وعلى اساس من الديموقراطية والعدالة الاجتماعية والمشاركة والشعبية وبعيداً عن الاستئثار والتفرد والاستبداد والغاء دور الجماهير وطلائعها المنظمة ومصادرة الحقوق الطبيعية للانسان العربي ، في حين ان طلب الحماية والامن من الدول الكبرى ذات الاطماع المعروفة في التسلط والهيمنة على المنطقة العربية كمن يستجير من الرمضاء بالنار او كما قال الشاعر العربي « وداوني بالتي كانت هي الداء » واذا لم تع الفئات العربية الحاكمة هذه الحقائق الصارخة في دلالتها وتعمل بموجبها فستبقى ماضية في طريق مسدودة او مجهولة تراوح مكانها وتعاني من استمرار الضعف والتخلف .

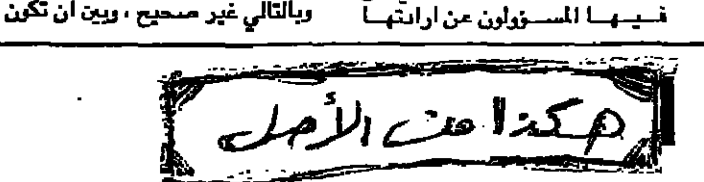
من الملاحظ ان القيادات العربية الرسمية والشعبية ، تقف في هذه المرحلة التي اعقبت حرب الخليج ، موقفاً يتراوح بين الحرية واللامبالاة والضياع مع ان المرحلة عصيبة ومصيرية تستحق حشد الطاقات وتعبئة الجهود على نطاق واسع ومركز لكي تضع حداً للتردي الحاصل وتمنع المزيد من التفتت والتشرذم ، ولا بد لمن هم في مركز السلطة واتخاذ القرار من مراجعة نقدية ، جادة للمواقف السابقة تساعد على الافادة من احداث الماضي وما تقدمه من دروس ، فالاخطاء كانت فادحة ومدمرة ، بعضها نجم عن التفرد والانفعال وردود الفعل والتشبث بالرأي وربما عن حسابات غيبية وغير مفهومة ، وبعضها الاخر نجم عن اهواء ونكايات وحسابات شخصية او قطرية ضيقة ، وبعضها تجاوز حدود الخطأ الى الخطيئة او الجريمة عندما وضع مصير المنطقة ومستقبل الامة في ايدي قوى اجنبية ذات اطماع تاريخية معروفة في الوطن العربي ، وذلك باستدعائها واستعدائها على اخيه العربي في الوقت الذي كان بالامكان ان يتوصل العرب بانفسهم الى حل الخلافات المستجدة بشيء من الحكمة والصبر وحسن النية وتغليب الجانب القومي على القطرية والذاتية .

ايها الاخوة ،

من ينظر الى الجماهير العربية من خلال الواقع العربي الراهن ، كمن ينظر الى سطح البحر في يوم عادي لا عواصف فيه ، فيجده ساكناً هادئاً ، وينسى ان هذه الحال ليست دائمة ، وانما ستأتي ايام تهب فيها رياح شديدة وعواصف هوجاء ، واذا بالامواج العاتية تحول الهدوء الى صخب والسكون الى غضب .

واخيراً وليس آخراً ، ارى من المناسب ان انقل اليكم قناعتي حول مستقبل الوحدة العربية في أسطر معدودة وهي قناعة مستمدة من البحث والمتابعة ، وليست ناجمة عن نظرة غيبية وفوقية ولا عن نزعة ايمانية ذاتية ، وخلاصتها ان الوحدة العربية الاتحادية آتية لا ريب فيها ، ما دامت هنالك مشاعر قومية قائمة بحكم اللغة الواحدة والتراث المشترك والمصير الواحد ، وبحكم الحاجة الماسة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية الضخمة ، ولان الوحدة العربية ، قدر ومصير ، فيها الامل والمستقبل الافضل وتعبر عن ارادة الحياة لديها ومن اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر .

اقف عند هذا الحد وقد تعمدت الا اطيل كيلا امل من جهة ، ولكي اتيح فرصة اطول للاسئلة والنقاش من جهة ثانية ، وشكراً لاصغائكم .



فكر وتراث

قضايا فكرية

من منطلقات البعث العربي الأشتراكي الاردني

المرتكزات الأساسية للعمل السياسي والنقابي في المرحلة القادمة

بعد احداث نيسان عام ١٩٨٨ تكشفت حقائق الأوضاع الهشة التي سادت البلاد بعد عام ١٩٥٧ وما وصلت اليه تلك الأوضاع نتيجة غياب الديمقراطية والمحاسبة الشعبية والدستورية واستشراء الفساد الإداري والمالي والاقتصادي مما كاد يؤدي الى أوخم العواقب ، فادركت قيادة هذه البلاد المدى الذي ذهبت اليه الأجهزة المختلفة في التفريط بحقوق الشعب والمال العام والمصالح العليا قطرياً وقومياً ، فكان لا بد من اعادة النظر بجميع الهياكل والممارسات واعطاء مساحة واسعة للحريات الدستورية والنشاطات الشعبية فجرت الانتخابات النيابية حرة لأول مرة بعد انقطاع طويل وقام مجلس نيابي يمارس دوره بشكل نشط وبدأت الأحزاب السياسية في التكوين والاعلان رغم عدم تقنينها وتحت عنوان « غض الطرف » وبانتظار مأسسة العمل العام وصدور قانون الأحزاب السياسية يرغب حزبنا أن يكون له دور مشروع في الحياة العامة واضعاً المرتكزات التالية كجزء أساسي من منطلقاته السياسية في المرحلة القادمة .

أ – الديمقراطية

لقد شبع الناس قمعاً وملاحقة ، حتى في قوت اطفالهم وقد آن الأوان ان يمارس الفرد حقوقه ويعي تماماً حريته وحرية غيره في ظل الشرعية التي تنظم بحق حياة المجتمع ، فالحرية المطلوبة ذات جوانب انسانية عديدة يقتضي توفيرها ، كحرية الانتخابات والتعددية الحزبية ، وحرية الصحافة والتقيد بقواعد القانون ، وضمان حرية الرأي ، وهذا ما يتطلب اشاعة روح الديمقراطية ، وما الديمقراطية الا الحق المقدس للفرد والمجتمع لأن نقيضها الكبت والإرهاب الذي يؤدي الى وأد الروح الخلاقة وتقييد القدرات لدى الأفراد والمجتمعات .

إن الديمقراطية هي عنوان المرحلة الحاضرة لبناء المستقبل لجيل يود ان يعيش دون خوف من الداخل او تهديد من الخارج ، ومثل هذا الجيل يرى في الوطن لذة الحياة التي تحفزه الى التضحية في سبيل الوطن دون ان يشعر ان هذا الوطن ملك لهذا أو ذاك ، فهو وطن الجميع وللجميع . ويمثل هؤلاء المواطنين تستطيع مواجهة اعداء أمتنا لأن المواجهة المفروضة على هذا الوطن تقتضي مزيداً من التضحيات ، ولا بد ان يشعر الإنسان بقيمة ما يضحي من أجله عندما يلقه الوطن بالحنان ولا يضربه بالعصا والصولجان .

إننا نؤكد على سيادة دولة الأنظمة والقوانين العادلة التي تضبط حركة المجتمع نحو بناء المجتمع المتماسك المتنامي والطامح للخير والعطاء . ولقد أخذت بوادر هذه الديمقراطية تحبو على أرض وطننا ولا بد لنا من الحرص على تأطيرها وتطويرها والنضال لتعميقها وترسيخها حتى لا تهزها العواصف التي تجتاح المنطقة التي نحن جزء مهم في قلب احداثها .

وبناء عليه فإننا نعلن ايماننا بما يلي :

١ . إن الحزب يلتزم في أطره التنظيمية الداخلية بمبدأ الحوار والنقاش داخل المنظمات الحزبية بمختلف مستوياتها والخروج بمواقف واضحة لتوضع تحت تصرف صانعي القرار النهائي في الحزب .
٢ . مبدأ تداول السلطة بصورة ديمقراطية والابتعاد عن العنف ونبذ التجنح والانقسام .
٣ . تركيز أبنيات الحزب على ترسيخ الديمقراطية لتثقيف الأعضاء والكوادر الحزبية وغرس مفهوم احترام الرأي والرأي الآخر وخضوع الأقلية لرأي الأكثرية ، وأن تمارس الديموقراطية في اطار المنظمات والتجمعات المهنية والنقابية ، كما يجب التأكيد على حق الأقلية في الدفاع عن رأيها وقناعاتها .
٤ . الاعتراف بحقوق الانسان في اي مكان والدفاع عن هذه الحقوق بمختلف الوسائل والنضال من أجل صيانتها والذود عنها وفقاً للعهود والمواثيق الدولية .

ب – التعددية السياسية وقانون الأحزاب

في ضوء المادة « ١٦ » من الدستور الأردني التي تنص في فقرتها الثانية أن للأردنيين الحق في تأليف الجمعيات والأحزاب السياسية على ان تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية ، وذات نظم لا تخالف الدستور .

وفي الفقرة الثالثة من المادة المشار اليها ينظم القانون طريقة تأليف الجمعيات والأحزاب السياسية ومراقبة مواردها .

فإن الدستور الأردني قد كرس من حيث النصوص التعددية السياسية منذ أربعين عاماً ، ولهذا فإن للمواطنين الأردنيين حقاً دستورياً في أن يقوموا بتشكيل احزابهم السياسية بموجب قانون الأحزاب الذي ينظم عملية إنشاء الحزب ، والتقدم بطلب الترخيص وشروط العضوية .. الخ وقد قامت الحكومة بإعداد مشروع قانون الأحزاب السياسية والذي يؤخذ عليه بأنه مشروع قانون لا يأخذ بروح العصر في التعامل مع الأحزاب السياسية ، مما دفعنا الى تقديم دراسات مستفيضة حوله إذ نرى أن مثل هذا المشروع غير قابل للتعامل مع متطلبات المرحلة والتي بدأت بانتخابات نيابية عام ١٩٨٩ كخطوة أولى على طريق الديمقراطية مستقبلاً .

لقد طالبنا بادخال الكثير من التعديلات على مشروع قانون الأحزاب السياسية وبخاصة تلك التعديلات المقترحة على مشروع القانون والمقدمة من حزبنا والأحزاب الأخرى ومن لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية وكنا نأمل من مجلس النواب ان يأخذ بالتعديلات المقترحة عند دراسته لمشروع القانون ويعيد صياغته وفق هذه التعديلات المقترحة لكن قانون الاحزاب السياسية قد صدر على الصورة التي اصبح نافذاً بها .

ج – العلنية والسرية

إن غياب الديمقراطية فيما مضى وسيادة الأحكام العرفية هما المسؤولان عن لجوء الأحزاب السياسية الى العمل غير العلني وعند تطبيق الديمقراطية وسيادة دولة القانون والسماح للحريات الفردية فإن ذلك يشكل البيئة الصالحة للعمل السياسي التنظيمي دون فزع أو خوف ومن هنا فإن النظرة الى العمل السري ستتراجع لصالح العمل العلني الذي يتيح الفرصة لتنظيم المجتمع والعمل بين صفوف الجماهير من أجل الكسب وتوسيع قاعدة العمل الحزبي في إطار من احترام القانون وعدم الاخلال بالأمن مع الأخذ بعين الاعتبار احترام الرأي والرأي الآخر ، واحترام حرية الفرد وحقه في الانضواء العمل السياسي المبرمج .

ونؤمن في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني إيماناً عميقاً أن حرية العمل الحزبي حق مشروع للمواطنين يجب عدم الانتقاص منه أو المساس به والحرية تلك تقع في صميمية ايماننا التي يدعو اليها كافة الأطراف من دولة بأجهزتها المختلفة وتنظيمات سياسية بمشاربها المتنوعة وأذ نؤمن ان العلنية في منهاجنا للعمل على الساحة الأردنية ستأخذ حقها من خلال حرية العمل بين صفوف الجماهير في الوقت الذي نرى فيه جانباً مهماً من الأوضاع السياسية للأحزاب والتنظيمات على الساحة بما فيها حزبنا ستأخذ جانب الابتعاد عن الفوضى .

إننا وكما أسلفنا لم نلجأ الى العمل السري الا مضطرين تحت ظروف الأحكام العرفية وغياب الديمقراطية ، اما وقد توفر المناخ الصحي للعمل العلني ، فإننا كنا أول المبادرين حيثما أمكننا ذلك وسيكون طابع ممارساتنا وتحركاتنا بين صفوف الجماهير هو الطابع العلني الذي نراه المناخ المناسب لنمو العمل الخير المعطاء لصالح الوطن والمواطن .

> **من اقوال القائد المؤسس عام ١٩٤٣**
> **المثالية والواقعية**
>
> المثالي ليس نقيض الواقعي ، لأن الواقعي ليس الذي يستسلم للواقع بل الذي يفهمه ، وقد يفهمه ليماشيه ويستغله ، أو ليعلو عليه ويغيره ، ولذلك يجوز ان يكون – وفي عرفنا يجب أن يكون المثالي واقعياً كي يقدر على تحقيق مثله في العمل .
>
> ولكن الواقعية السائدة ، ليست سوى الاستسلام للواقع ، اما بعامل الخوف والجبن ، واما بباعث التقعية والاستغلال ، والأصح ان تسمى هذه الفئه بفئة المستسلمين والمنتفعين .

د . الميثاق الوطني الأردني

في نهاية عام ١٩٩٠ ، اصدرت الحكومة الميثاق الوطني الأردني . وقد اشتمل على ثمانية فصول تناولت بالترتيب الميثاق – أسباب وأهداف ، دولة القانون والتعددية السياسية ، الأمن الوطني الأردني المجال الاقتصادي ، المجال الاجتماعي الثقافة والتربية والعلوم والاعلام ، العلاقة الأردنية الفلسطينية ، وأخيراً العلاقات الأردنية والاسلامية والدولية .

لقد كلفت الحكومة البعض ممن ارادتهم على الساحة الأردنية فيما اطلقت عليه لجنة الميثاق بوضع الصيغة وعمدت الى اقرار الميثاق بطريقة غير مقنعة من خلال توجيه الدعوات الرسمية للذين ترضى عنهم واقرارهم الموافقة بالاجماع الاستعراضي ، وقد اعطى الحزب رأيه فيه وبأنه لا يرى ضرورة له مادام الدستور كافياً باعتباره الوثيقة المرجعية الأساسية للدولة .

وإن رسم هالة من التقديس للميثاق يتنافى مع أبسط القواعد الديمقراطية ، كما وان الأسلوب الذي اتبع في تشكيل لجنة الميثاق بعيد كل البعد عن الأسس الديمقراطية التي يطالب الجميع بالسير على هديها .

إن ادعاءات البعض التي سمعناها في ان الميثاق ينزل بمنزلة الدستور هو عملية التفاف على الدستور ، ومحاولة للإنتقاص منه ، ذلك ان الدستور يبقى الوثيقة الأساسية التي تحدد حقوق مختلف الأطراف منذ وضعه حتى الأن ولذلك فإننا لا نقر ولا نعترف بأقل من الحقوق التي اقرها دستور عام ١٩٥٢ ونطالب بإزالة كافة التعديلات او اعادة النظر فيها خاصة وانها جاءت فوقية في ظل الأحكام العرفية وغياب الإرادة الشعبية .

ه – العمل الجبهوي

إن الوطن ملك الجميع وأي تهديد قد يقع عليه يشكل تهديداً للجميع لهذا فان الصغير والكبير الرجل والمراة ، وكافة الاتجاهات والتوجهات هو جنود الدفاع عن الوطن وحقوق المواطن ومكتسباته .

إن العدو المتربص بنا يريد ان يحقق اغراضه من خلال محاولات الهيمنة علينا ، ولن يسلم من ذلك لا وطني ولا قومي ولا اسلامي ولا تقدمي ولا ليبرالي فالجميع في أتون المحرقة ولأن اصابع الجميع في النار ، فإن هؤلاء مدعوون ان يلتقوا على ثوابت العمل حتى لا تزل قدم احدهم ويعيش في صراع مع نفسه ومع غيره وفي هذا خسارة له وللوطن .

ونرى ان هنالك الكثير من القواسم المشتركة التي لو صفيت النوايا ووضعت مصالح الوطن والامة نصب عيون الجميع لرأوها بوضوح لذلك فإن كل من يؤدي الى الخلاف يجب ان يطرح جانباً حتى يسود التفاهم وتعميق مسيرة العمل المشترك وهو ما يقتضي بلا شك تنازلاً من هنا وتنازلاً من هناك حتى تلتقي المراكب جميعاً في ميناء المصلحة العامة .

إن قيام العمل الجبهوي بين الفصائل الوطنية والقومية على الساحة لن يكون الا في مصلحة الجميع ، وفي المقدمة مصلحة الوطن ، وعلينا ان نتمسك بالقواسم المشتركة ونحاصر الجزئيات الهامشية حتى لا تكبل هذه وتخلق حالة من التنافر والتناحر التي لا تعود على الجميع الا بالدمار والخسران فاذا كان عصر الدولة القطرية قد اثبت فشلها ، فكيف يكون التناحر والتنابذ في اطار القطر الواحد .

إننا ندعو كافة الفصائل السياسية الوطنية والقومية على الساحة الأردنية الى اللقاء على صيغة العمل الجبهوي التي تعمل على توحيد المواقف والتركيز على الثوابت المشتركة بين الجميع .

و – المشاركة في المجالس المحلية والنيابية

العملية الانتخابية الحرة هي الأساس لبلوغ الديمقراطية التي من شروطها قيام مجالس محلية لا مركزية على صعيد اللواء او المحافظة يطلق عليها تسمية المجالس القروية والبلدية وعلى صعيد الوطن يقوم المجلس النيابي ، وتناط بهذه المجالس إدارة شؤون البلد في الاتجاه الذي يخدم الوطن والمواطنين .

إن حزبنا الذي عانى كثيراً بسبب غياب الديمقراطية يناضل من اجل ترسيخ الديمقراطية في البلاد ويسعى الى إغناء هذه التجربة في القطر الأردني من خلال مساهمته الفاعلة في المجالس المحلية والنيابية ولهذا فهو سيعمل على طرح مرشحيه وبرامجهم الانتخابية املاً فوزهم بثقة الشعب وسوف يبقى يناضل من اجل تطبيق تلك البرامج التي تهدف الى الأخذ بيد الاردن نحو العزة والأمان في ظل أمة عربية قادرة أن تأخذ دورها في الحياة .

وعليه سيكون دورنا النضالي في هذه المجالس العمل على دعم أعضاء الحزب واصدقائه بل سيكون دعمنا لأي برنامج او مرشح في الاتجاه الذي يخدم هذا المجتمع ويعمل على رفاه مستقبل ابنائه ، وسيكون شرطنا الوحيد لذلك هو خدمة الوطن والمواطن ووضع المصلحة العامة فوق أي اعتبار .

أننا ندعو كافة الرفاق الى النشاط في هذا المجال وبالتنسيق التام مع الفئات التي تتفق معنا حول المصلحة الحقيقية كي يكون لنا ولأصدقائنا الثقل الكافي والمنبر الحقيقي الذي نستطيع من خلاله تحقيق ما تصبو اليه جماهيرنا .

ح – العمل النقابي والمهني

يعتبر العمل النقابي والمهني عملاً جماهيرياً منظماً ، ولما كان حزبنا يطمح الى وضع الجماهير في موقع المؤثر الفاعل في مجريات الأحداث فلا بد إذن ان يأخذ هذا الجانب اهتماماً خاصاً في سياساته .

إن فهمنا للعمل النقابي المهني ذو شقين فهم مهني يسعى الى تحقيق أهداف ومصالح الأعضاء المنتمين للمهنة من خلال تحسين المستوى المعيشي والمستوى الصحي وتوفير الخدمات الاجتماعية والتربوية وآخر سياسي ينطلق من مفهوم ان هذا القطاع المهني او ذاك هو جزء من حركة المجتمع وان الاحداث السياسية لا بد وان تنعكس بالضرورة على مجمل المجتمع وتؤثر في مجريات حياته ومستقبل أجياله ولهذا فلا بد له من أن يشارك في هذه الأحداث سياسياً دون أن يطغى ذلك على دوره المهني .

إننا وكنا أسلفنا نتطلع الى العمل المشترك مع الفئات الوطنية والقومية والتقدمية على الساحة الأردنية وهذا التطلع ينعكس على دورنا في العمل النقابي والمهني فيها ، حيث لا بد من التعاون مع الجهات ذات المصلحة الحقيقية في حركة وتطور هذا المجتمع لتحقيق المستقبل المنشود لأجياله وعليه فإن العمل الجبهوي في النقابات والنوادي والجمعيات هو افضل الطرق لاعطاء الفرص الكافية لجميع الفئات للمساهمة فيه ، وان الطريق الوحيد لخلق عمل نقابي مهني ذو فعالية جادة هو من خلال الحوار البناء بين الفعاليات الوطنية القومية والتقدمية بعيداً عن الاحتكار التنظيمي او محاولات الانفراد والتشنج .

يتبع

في سبيل البعث ...

■ اسماعيل ابو البندورة

المرحلة العربية الراهنة كما يراها البعث هي مرحلة الفكر التوحيدي الطامح الى خلق مساحة عقلانية وديموقراطية في الفكر الوحدوي انطلاقاً من الاعتراف بالتعدديه الفكرية والهويات الفكرية المختلفة والمؤتلفه في اطار الفكر القومي النهضوي لتحقيق الغايات التاريخية للامه في الوحده وتكوين الكيان السياسي الواحد وفي التجدد الحضاري لملاقاة الحضارات الاخرى ومحاورتها وتحقيق رسالة الامه الحضاريه . ولذلك فإن البعث يرى في المرحلة الراهنة ضرورة للاجتهاد السياسي لكافة اطراف المشروع النهضوي ولكل القوى والاحزاب والفئات ذات المنظور والمنطلق القومي الوحدوي لتقديم اطروحات ورؤى تجديديه وتغييريه للراهن العربي ولتخطي العوائق الفكرية والاشكاليات الزائفة التي أبعدت الفكر القومي عن قضاياه واهتماماته الاساسية وابقته اسير مماحكات سياسيه مجرده وعطلت لديه القدرة على الابداع وخلقت لديه في احسن الاحوال فكراً احتجاجياً لفظياً منفعلاً يبحث عن لحظته وجذوته في الهوامش وتلافيف الافكار وعتماتها .

فالبعث يرى ان الاستثارة الفكرية التي ولدت ضغوطاً والحاحات سياسية اجرائية لدى معظم الهويات الفكرية العربية المعاصرة وانشئت لديها تحت ضغط الراهن العربي المنفلت من عقاله وعدم استطاعتها النفاذ الى عقل وبنى المجتمع وترتيب عملية نهوضه وحراكه الاجتماعي والسياسي انشأت لدى هذه الهويات الحاحاً معرفياً وسياسياً تنظيمياً بضرورة الانفتاح على افق ديموقراطي تعددي وكرّست لديها فكرة الالتقاء مع جهات فكرية واجتماعية مساندة لتعزيز مقدراتها التعبوية الفكرية وامكانيات نفاذها الى كل فئات وشرائح وطبقات المجتمع .

هذه النظرة الجديدة للبعث تلتقي مع حاجات العصر الحضارية ومع اللحظة السياسية العربية التراجيدية الراهنة وتؤكد مقدرته المعرفية السياسية على ايجاد محركات للفكر والواقع القومي تلخذ في اعتبارها مجمل التحولات الدولية والعربية والاقليمية التي حدثت راهناً وانعكاس هذه التحولات على العقل السياسي العربي ومحدداته وآفاق اشتغاله او انها بمعنى آخر عملية استيعاب واستلهام فكرية بعثية للخطة التاريخية ومحاولة تفكيك مكوناتها للخروج بأجوبة قومية عربية تضع العرب وجهاً لوجه امام قدرهم التاريخي ومعطياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتستنهض في داخلهم كل مقومات ومحفزات النهوض والاستعداد التاريخي لمواجهة التحديات المستجده .

والبعث بطرحه لمقولة الفكر القومي التوحيدي يريد ان ينحي جانباً ذلك التراكم السلبي الهائل الذي خلقه قصور الفكر والعصبوية الحزبية ، ويريد ان يبدأ حواراً جديداً مع القوى العربية النهضوية المستنيرة التي ارتقت في داخل اطاراتها وتيرة التجديد النقدي واصبحت ترغمها على البحث عن ارضيات جديدة ومستويات متقدمه من العمل والنظر .

انها لحظة تأمل يريد البعث ان يحولها الى مرحلة للانطلاق وهي لحظة تأمل يريد البعث ان يحولها الى برنامج ودليل عمل للجماهير العربية ، لقد التقط البعث من داخل عملية التحدي العراقي للعدوان الايراني في الثمانينات والعدوان الثلاثيني في التسعينات رؤية جديدة لتطور الفكر القومي تنطلق من الايمان المتجدد بالقدرة الذاتية والتاريخية للامة العربية وجماهيرها ، وتؤكد حقيقة تاريخية ووعياً تاريخياً متقدماً بمخاطر الاستسلام العربي للهجمة الاستعمارية المستجدة وضرورة الاتفاق على تجديد اسلوب وآفاق التحدي لهذه الهجمة البشعة من خلال تكتل تاريخي لكل قوى الامه النهضوية في مشروع جهادي تجديدي لا يرى في المؤامرات والمعارك بعدها العسكري والفني وما يترتب على ذلك من نجاح واخفاق وانما يرى فيها تحدياً استعمارياً اجتماعياً يحتاج الى استجابات تاريخية ووعياً تاريخياً مكشفاً بارتباط التحدي الخارجي بالتحدي الداخلي وكيفيات الرد عليه لان من يتتبع مسارات الامة التاريخية سوف يلاحظ دون عناء ان قانون التحدي والاستجابه حكم معظم لحظاتها التطوريه وانتج اجوبة وردوداً تتناسب وحجمه وخطورته وكانت الامه طوال هذه اللحظات قادرة على الاستجابة وتقديم الاجابات التاريخية .

هذا التشخيص الجديد للواقع الفكري القومي يريده البعث منطلقاً جديداً للحوار والتغيير والالتقاء بين القوى المستنيره من اجل تجاوز المأزق العربي الراهن ، وهذا التشخيص يبقى محكوماً بصيغة الاجتهاد السياسي المشروع والمبرر والاسهام السياسي المتواضع في تحريك

قبل نعم ... وقبل لا ...

مقال كتبه الشاعر والاديب المعروف حميد سعيد لمجلة « آفاق عربية » جاء فيه :

■ نعم للديموقراطية ... ومثلها التعددية والحوار ... واخرى لحقوق الانسان ...

■ لا للديكتاتورية ... لا للرأي الواحد والحزب الواحد ... لا لجميع انواع الاضطهاد والقهر ...

■ لكن قبل نعم ... وقبل لا ... يكون الوطن ويكون الاستقلال فالديموقراطية بوجهيها في التعددية وحقوق الانسان ... قرار وطني يتحقق بالكفاح ويأخذ معناه الحقيقي بالاستقلالية والارادة الوطنية الحرة ...

■ إذا كانت الديموقراطية لا تعني نفياً للقوة الوطنية والخصوصية الوطنية ... فانها لا ينبغي ولا يجوز ان تكون استجابة لفعل القوة الاجنبية وتقليداً وتبعية لخصوصيات الآخرين ...

■ واذا كان النظام الديموقراطي الوطني الغاء للديكتاتورية الوطنية ورفضاً للديكتاتور الوطني .. فكيف يمكن ان يكون التحاقاً بالديكتاتورية الاجنبية وقبولاً بالديكتاتور الدولي الذي يفرض ما يريد بالقوة الغاشمة والتهديد بالموت والجوع والأوبئة واشعال الحروب الأهلية واثارة الصراعات بين ابناء الوطن الواحد .

■ وإذا كانت التعددية وحقوق الانسان ... تعنيان قبل كل شيء تحقيق السعادة الانسانية وصون كرامة البشر ... فأي معنى لها حين يعم قانون الغاب ويسود الجشع والاستغلال ويصبح الانسان عبداً للمال .

فلنقترب قليلاً من ميدان الأمثلة ... ولنبدأ بديموقراطية السيد الامريكي الذي فرض قياس حذائه على جميع اقدام البشر ... ويريد أن يدخل العالم في لعبة خطرة ... سأسميها لعبة الحذاء والبارجه ..

الحذاء الامريكي ذو قياس واحد ... واقدام بني الانسان تختلف في مقاساتها طولاً وعرضاً وارتفاعاً ...

والسيد الامريكي المتربع على بارجة محملة باسلحة الدمار ... يأمر بادخال اقدام الناس المنتشرين بين قطبي الكرة الارضية في الحذاء الامريكي ذي القياس الواحد ... فاذا كانت القدم صغيرة مدت بالقوة ... أما الذين يرفضون ادخال اقدامهم في ذلك الحذاء الامريكي ... فإن اجهزة الدعاية كفيلة بتهيئة ميدان قتلهم بصفتهم متمردين واعداء للديموقراطية وحقوق الانسان ... وإن الصواريخ المهيأة للانطلاق ... ستنهي التمرد باستهداف اقدامهم لأنها تمثل شذوذاً على قياس الحذاء الامريكي ....

نعم سيدي .. حاضر سيدي

تستطيع القيادة العراقية ان تنهي الحصار السياسي والإقتصادي المفروض عليها ظلماً وتستطيع القيادة العراقية أن تمسك بكل أوراق اللعبة السياسية في المحافل العربية والدولية .. بمجرد أن تصدر بياناً واضحاً تعترف فيه بالكيان الصهيوني والقبول بتنفيذ المخطط الأمريكي الصهيوني ومحادثات التصفية في واشنطن .. والتراجع عن مخططات التنمية الإقتصادية في العراق والسماح لشبكات التجسس الغربية بالعمل واعطاء الحرية لشبكات الماسونية ، ومنح الإمتيازات لشركات النفط الامريكية وتحجيم دور شركة النفط الوطنية والغاء قرارات التأميم والإصلاح الزراعي .. والغاء دور المنظمات الجماهيرية ...

نعم تستطيع القيادة العراقية رفع الحصار عن العراق .. وشعبه الصامد .. وتستطيع أن توقف العمل بكل القرارات التي أصدرها مجلس الأمن العتيد ، وتستطيع أن تستصدر قرارات جديدة مناقضة للقرارات السابقة ، بقولها « نعم سيدي .. حاضر سيدي » للسيد الأمريكي – الصهيوني .. ولكن سيكون ساذجاً من يعتقد أن قائداً درس وتربى وتخرج من مدرسة البعث التي أسسها ووضع أركانها القائد المؤسس المرحوم ميشيل عفلق يمكن أن يخرج من جلده ويعلن استسلامه وقبوله بشروط الأمريكي القذر .

وصايا في مدرسة الاعلام

إيمانا بالروابط العرقية والتطبيعية مع إبناء ابراهيم والخزر من شذاذ الأفاق نعلن ما يلي : –

١ . أخذت بعض الابواق الاعلامية الرسمية وغير الرسمية تهتم كثيراً بالدول الصديقة والشقيقة « تركيا » على الرغم من قاعدة إنجرليك التي تنطلق منها طائرات العدو الامبريالي الأمريكي لامداد اطفال العراق بالحليب والادوية .
٢ - قدم الاستاذ كريستوفر كولمبوس ليكتشف المنطقة والمواقف الجديدة بعد تأديب سكان الجنوب ولبنان الصديق أو الشقيق .
ملحوظة : كولمبوس الجديد على خطوات كولمبوس الاستعماري القديم مع فرق خمسمئة عام ، نرجو ان لا يتم الخلط بين كولمبوس الجديد وكولمبو بطل الجريمة الغامضة في المسلسلات الأمريكية .
٣ - شكراً للتطبيع والتطويع الذي شاركت به ثلاثة دولة إثنتان منهما من دول الجامعة اللاعربية والثالثة من جامعة الدول اللااسلامية .
٤ - شكراً وتقديراً لاشتراك المزيد من الاخوة الاردنيين في مفاوضات الاستسلام « ٨٠ » شخصاً فقط في المفاوضات الثنائية والاخرى المتعددة الأطراف .
٥ . كل التهليل والتصفيق للاجهزة الرسمية التي تماطل في اخراج المسلسل التلفزيون الانتخابي لاخراج مجلس نواب أردني على قد الحال .
٦ . شكراً للغالي بطرس الذي يحاول تبييض وجه المناضلين في دولة عربية افريقية شقيقة عظمى لدى الهنود البيض الجدد في البيت الأسود .
٧ . شكراً للشيخ الفاضل راغب علامة بطل الحب والهيام الذي بعث في الشعب ملكات الرقص والغناء .
٨ . الشكر كل الشكر للشاب المناضل خالد الذي يغني بلغة غير مكتوبة ليناسب العصر الذهبي في الجهالة والتخبط .
٩ . جزيل الشكر والتقدير لكل أنواع التلفزيونات الرسمية وغير الرسمية التي تبرز بالالوان الزاهية إنجازات فرق التفتيش على اسلحة الشعب والثورة في العراق .
١٠ . تحيا حقوق الانسان والديمقراطية والحرية في جزيرة النفط والربع الخالي والجزر الأخرى المحيطة بها .
١١ . تعيش اسرة ال صباح العظيمة التي استطاعت انجاز كل ما يخطر على بال اسيادهم في لندن وباريس وواشنطن لانها تسير على خطاهم في توطيد دعائم الامن والاستقرار والديمقراطية وحقوق الانسان في قارة الكويت المترامية الأطراف .
١٢ . تحية كل التحية لاصحاب الفلل الفاخرة الذين لايجيدون دور ساعي البريد في نقل أموال الدعم الى اهلنا في فلسطين العروبة .
١٣ . لطفاً جريدة القادسية العراقية لماذا تطالبين برحيل ال الصباح وهم الذين يستحقون أن تتقدم شركات الغذاء الحيوانية العالمية لابرام صفقات بيع معهم قبل أن تذهب لحومهم التي اكتنزوها لديدان الأرض .
١٤ . شكراً لصحافة العدو الصهيوني التي اكتشفت انتهاك القانون في المناطق المحتلة على الرغم من أن الكثيرين من العرب لا يريدون ذلك .
١٥ . أقرت محكمة قانونية في مكان ما تصدير لحوم الكلاب والقطط للاستهلاك الغذائي في دول النفط والكاز .
١٦ . شكراً لكل اجراءات التطبيع والتطويع لحركة المقاومة اللبنانية في الجنوب لارضاء الصديقة والشقيقة فيما بعد « اسرائيل » .

الصحفي الشريف / مطيع بن موافق التطبيعي

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

المنافسة وعدم

والسيد سميح المعايطة نائب رئيس تحرير صحيفة الرباط . والسيد جميل النمري رئيس تحرير صحيفة الاهالي . رؤيتهم ومطالعاتهم حول الموضوع : يقول الدكتور محمد الشريدة : اذا اردنا ان نقيم صحافتنا التي لا نفترض منها عملية الخلق من العدم نقول انها تستطيع ان تؤدي دورها الاساسي في الوسط المتاح العلمي والثقافي وتستطيع ان توجه انظار المجتمع ولفت انتباهه الى الازمات التي تحيط به وعليها ان تطرح الحلول لمشكلاته بعد دراستها والتدقيق فيها .

وقال لقد اصبحت الصحافة ذات تأثير كبير في حالة النشاط الاقتصادي الا انها لم تتمكن من الوصول الى المكانه التي ينبغي ان تحتلها في حياتنا على الصعيدين الاساسين وهما الثقافة والتوجيه واضاف اذا ما استمر دورها في النشاط الاقتصادي فقط تصبح عندها مؤسسات تابعة الامر الذي يبعدها عن مجالها وحركتها الاساسية التي يجب ان تكون !

وقال منذ ان نهج الاردن واخذ بمبدأ التعددية السياسية كان رائداً في المنطقة لذا فإنه يجب ان تكون لدينا صحافة قادره على استيعاب هذه الحالة النشطة ومن اجل ذلك ظهرت الصحافة الحزبية التي تعد الاقدر على التفاعل مع مظاهر الحياة السياسية والحزبية منها بشكل خاص . وقال ننتظر ان تلعب الصحف الحزبية دوراً بارزاً في مختلف مجالات الحياة بالاضافة الى انها وسائل تثقيف حزبي فهي ادوات للرقابة ورصد للمواطن تحافظ على مصالحه من عبث العابثين وتشحذ هممهم للحفاظ على مكاسبهم من أي تجاوز .

واشار الى الحوار الدائر مع نقابة الصحفيين وقال : ان على النقابة ان ترقى بتشريعاتها الى مستوى للحالة الديموقراطية في بلدنا وان ترقى لمستوى النقابات المماثلة في دول العالم وقال لو كان قانون النقابة يستثني العاملين في الصحف الحزبية فان ذلك يحتم على مجلس النقابة تعديل هذا القانون والارتقاء به الى المستوى الذي يجب ان يكون عليه . واشار الى مداخلة المحامي ابراهيم بكر .. ليؤكد ان الصحف الحزبية ينطبق عليها المادة ٢ من قانون نقابة الصحفيين لسنة ١٩٨٣ ، كما ينطبق تعريف المؤسسة الصحفية على الاحزاب السياسية التي تصدر المطبوعات الحزبية وبالتالي فيحق للعاملين بها الانضمام والتسجيل كاعضاء ومتدربين في النقابة .

ان الصحافة اليومية توصف بالمدجنة في تعاملها مع القضايا الساخنة وهي تعترف انها لم تواكب بعد المسيرة الديموقراطية بعد بالشكل المأمول . واذا حللنا مضامينها نجد انها كالشوكة الرنانة تهتز وتتناغم مع اراء السلطة التنفيذية فإننا في العدد القادم سننشر ابرز المقومات التي تحول دون انطلاق الصحف الحزبية والوسائل المطروحة لمواجهة ذلك من خلال ورقتي كل من الاستاذ سميح المعايطة والاستاذ جميل النمري حول الموضوع .

سوريا توافق

قاعدة لاستمرار مفاوضات جدية ومثمرة .

واوضح الرئيس السوري لكريستوفر أنه يقصد بتعبير « سلام كامل » سلاماً شاملاً وجدياً كما أوضح السوريون استعداداً للتوصل في نهاية الأمر الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل مع ان الموضوع مطروح حاليا من الناحية المبدئية فقط وليس بالتفاصيل .

تعديل القانون

الوطني لبحث ذلك واعتبره احد الافكار المطروحة للحوار !

وحول مشاركة الاحزاب : قال لقد رخص لعشرين حزباً وعملية الاحزاب يحكمها قانون الاحزاب فإذا ارادت المشاركة فلها كامل الحرية لكنه استدرك بان الاحزاب غير المرخصة يحظر عليها العمل بموجب القانون – وقال ان ذلك ينسحب على الاحزاب المرخصة في تعاملها مع اية جهة غير مرخصة ! واشار الى بعض المنشورات التي صدرت بدون توضيح وقال لدى الأستسفار من بعض الاحزاب التي ذكرت اسماءها في المنشور انكرت علمها أو رغبتها بذلك ، نظراً لان ذلك غير قانوني ! مشيراً الى بعض البيانات التي تصدر باسماء بعض الاحزاب غير المرخصة !! ورفض فكرة تمويل الاحزاب من قبل الحكومة !

وحول حل مجلس النواب وتحديد موعد الانتخابات وعما اذا كان ذلك يتقاطع مع بيانات بعض الجهات كالاخوان الذين هددوا بمقاطعة الانتخابات ! قال الوزير ان ما اتخذ هو اجراء دستوري وهو حق دستوري للملك ، وقال ان ذلك صدر ضمن المدة التي يحددها القانون وهي اربعة شهور وهو وقت كاف لاجراء أي حوار حول ما إذا كان هناك تعديل وقال : ان كان هناك نيّة للتعديل فستعلن لكن حتى الان لم يتخذ اي قرار !!

وحول امكانية مشاركة الاردنيين المغتربين في الانتخابات قال هناك تفكير بذلك لكن العملية تتطلب وقتاً وهي ضمن أمالنا في المستقبل !!

وفي ختام المؤتمر اكد الوزير على اهمية مشاركة المواطنين واستعمال حقهم في الانتخاب وقال اننا سنعمل على تبسيط الاجراءات ليكون اكثر يسراً ودقة مما يؤمل معه مشاركة واقبال جيد في هذه المرحلة !

ونتوقع بعض الاوساط ان يؤدي التعديل المتوقع الى ادخال البلاد في ازمة سياسية داخلية بدأت باطلاق النار على الحكومة من قبل بعض الفئات كالاخوان الذين اعتبروا في بيان لهم ان حل مجلس النواب الذي صار مفاجأة لهم وهو ما زال في فترة ولايتة وقالوا : ان الحل له علاقة بما يتردد عن نيّة الحكومة استصدار قانون مؤقت للانتخاب الذي هو من صميم عمل المجلس ولا يملك ان ينوب عنها اية جهة اخرى في مثل هذه الظروف العادية التي يمر بها بلدنا وشكلت الحكومة على اساسها ، وهل لهذا الحل علاقة بالمسيرة التفاوضية ؟ وقالوا كما يتساءل ماذا بعد حل المجلس وما مصير الحكومة التي حل المجلس في عهدها حيث جرى العرف استقالة الحكومة التي يحل المجلس في عهدها !

وفي ذلك ربط من حل المجلس الذي يعتبر حقاً دستورياً يملكه الملك ومن توجه الحكومة لتعديل قانون الانتخابات .

ويتوقع البعض ان يصار الى تشكيل جبهة رفض واسعة تضم عدداً من القوى السياسية وفي ذلك يرى النائب ليث شبيلات ان خطورة ما يجري بانه يتطابق مع الادارة الامريكية وعلّق ساخراً : امريكا هي الحل !!

وفي حين تعتبر الحكومة حل المجلس اجراء دستوري ! فهو ايضاً يحقق مبدأ المساواة لانه سيحول دون استمرار النواب السابقون بحملاتهم مستقلين لوحات سيارات كنواب لتعزيز حملاتهم الانتخابية على حساب الاخرين ونشير الى استقالة الوزراء ونقول في ذلك تحقيق لمبدأ المساواة للجميع !!

وفي حين يرفض عدد من الاحزاب السياسية التوجه لتعديل قانون الانتخابات بصوت واحد لكل ناخب تطالب بعض الاحزاب بالقوائم النسبية كتعبير اصدق عن التوجه السياسي وامكانية تقييم برامج حزبية واجراء بعض التحالفات من القوى على اساسها .. في حين لا تعارض بعض احزاب الوسط كالمستقبل والعهد والعدالة التوجه نحو تعديل القانون لدعم فكرة صوت واحد لكل ناخب !

ويهدد بعض النواب القانونيين برفع دعوى ضد الحكومة امام محكمة العدل العليا ان هي عدلّت القانون ويقول النائب سليم الزعبي ! انه سيدفع لتشكيل هيئة من ابرز المحامين من لجل القضية ! ويطالب في دعواه وقف العمل بقانون مؤقت للانتخابات حتى تصدر المحكمة رأيها !

مستنداً الى الدستور الذي وان كان يجيز للحكومة اصدار قانون مؤقت في غياب البرلمان ! لاسباب طارئه ! انه سيطعن في الاسباب الطارئه التي تتذرع بها الحكومة لاجراء التعديل !! وفي انتظار ما تتمخض عنه الايام القليلة المقبلة من تطورات تبقى ردود الفعل للقوى السياسية المعارضة لتوجه الحكومة التي ربما تصاعدت بعدد من الاجراءات ربما كان مقاطعة الانتخابات احدها وربما شملت اجراءات اخرى متاحة !

طالع بيان وزير الداخلية في صفحة المحليات .

تطويق الخلاف

بأن تقوم الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية بالتفاوض مباشرة مع منظمة التحرير وقال شمعون بيرز ان « اسرائيل « ستتفاوض مع الجهة الفلسطينية الاكثر اعتدالاً .

واصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش بياناً انتقدت فيه وثيقة منظمة التحرير التي قدمت الى كرستوفر وقالت ان الصياغة المعدلة لم تحمل سوى تحايل لفظي على النقاط الخلافيه الرئيسية الثلاث على الوثيقة الامريكية وهي القدس والمستوطنات والولاية الجغرافية ! وقالت ان هذه المبادرة المنظمة تسهل مهمة كرستوفر وتمهد للجولة الحادية عشرة والتاكيد على جدوى المفاوضات المباشرة التي اجراها قياديون في المنظمة مع اعضاء في الحكومة الاسرائيلية !

وقالت مصادر مطلعة ان السبب الرئيسي للخلاف بين الوفد المفاوض وقيادة المنظمة بسبب الخلاف حول مركز القرار الفلسطيني هل هو في تونس ام القدس ؟ وتوكد الانباء ان ما قام به المصريون من ضغوط على قيادة المنظمة باتجاه الاستلام المبكر للسلطات وارجاء بحث مشكلتي القدس والمستوطنات ووجهت برفض شديد من قبل الوفد الفلسطيني واصر الوفد على موقفه من ان اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي يجب ان يتضمن موضوع القدس والاستيطان والولاية الجغرافية ورفض الاستلام التدريجي للسلطات وقد اشارت البعث الى مقابل رئيس تحرير الاهرام بخصوص ذلك في التحليل الاخباري « على الصحفة الرابعة .

وقد اتفق غالبية اعضاء الوفد الفلسطيني في القدس على ضرورة ضمان وحدة الاداء الفلسطيني بين الداخل والخارج وحل الاشكالات على ما يضمن مكانة ودور المنظمة وقيادتها الشرعية خاصة في هذه الفترة بالذات !

واكدوا على ضرورة التمييز بين الملاحظات التي تستهدف تصويب الاداء السياسي ومن الموقف الذي قد يسئ الى الوفد والمنظمة من خلال التلويح بالاستقالة

وكان اجتماع في القدس قد ضم فتح والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني والجبهة الشعبية والديمقراطية وعدداً من الشخصيات استهدفت تعميق الحوار الوطني من القضايا وتوحيد الموقف . وتبلور البحث على بلورة ميثاق وطني لضمان وحدة الجميع في مواجهة الاحتلال وانهاء مظاهر الانقسام والتناحر وتشكيل مرجعيات وطنية على صعيد الارض المحتلة كهيئات ممثلة للمؤسسات الوطنية وجميع التيارات والقوى والاحزاب لاخذ دورها القيادي

رغم قساوة المنازلة

الا عندما نسبقها بما ينبغي ، ولو بحده الادنى ، من الامور التي كان عليها الحال لدى طرفي الصراع قبل ان يحتدم ، ليبلغ شرارته الاكثر خطورة ، مع بداية العدوان العسكري الخطير على العراق ، في ١٩٨٠/٩/٤ ، حتى اراد الله ان تكون نتيجته مثلما هي ، بارادة مجاهدي القادسية الثانية ، ما اسماها المجاهدون بقادسية صدام المجيدة ، كاختصار ، ورمز لطبيعة الصراع ، وما ارادته ارادة المجاهدين من نتيجته ، بعد الاتكال على الله ، عندما اصبح وصف فعل المجابهة اضطراراً واختياراً ، على ما اصبح عليه في بداية الرد الواسع على العدوان من جانبنا في ١٩٨٠/٩/٢٢ .

كانت الوطنية العراقية في نظرتها الجمعية الحكم ، والدولة الحديثة ، وقياساتها ، والحقوق والواجبات ازاءها ، لم تستقر بعد ، انذاك ، على معانيها الراسخة ، كما ينبغي ، بعد ان حصل فيها ، وعنها انقطاع طويل منذ اخر حلقة حكم مهمة ، ومقنعة ، في العصر البابلي الاخير ، حتى تأسست في العراق ، دولة مركز الايمان في بغداد ، على عصر العباسيين .

ومع أن العراق غدا مركزاً لدولة الايمان ، الا أن مسؤولية التخصيص العراقية ، وابداعاتها ، لم تأخذ مسارها ، ولم تحقق نتائجها ، على نحو مستقل ، وانما جاءت ضمن مجرى ، وسياق الفعل ، والابداع ، والمسؤولية العربية والاسلامية ، ثم جاء الاحباط وتتائجه يكتضان في الصدور ، وينهشان العقول ، بعد ان تحولت بغداد الرمز الى مكان شبه مستباح ، يتعاقب على الحكم والتحكم فيه ، الفرس ، والترك ، تحت مسميات ، وعناوين شتى ...

وقد بقيت بغداد ، وكل العراق ، على هذه الحال ، حتى سلم العثمانيون الموجود للانكليز ، ومن اقتضت مصالحهم واتفاقاتهم معهم ..

وكانت مسيرة ثورة ١٧ – ٣٠ تموز انذاك قد بدأت ترتقي سلم الصعود باتجاه المبادىء بخطى ثابتة ، لا تعرج في مسارها ، لتقديم نموذج للامة ، يمكنها بعد معاناة مضنية ، واخفاقات شتى على المستوى القومي ، ومستوى اقطارها ، من ان تستدل بما يمكن ان توحي لها المسيرة في العراق بما توحيه ، لتدل على البذور الحية ، وطريق الايمان الصحيح داخل الشخصية العربية ، كطليعة لصف الايمان ، وملاكه في الملمات ، والبناء ...

وكان على الطرف المقابل المضاد ، خليط من الذين اعماهم النصر على شاه ايران ، ومن تداخل معهم من النهازين ، وعملاء الاجنبي ، الذين ارادوا شراً وسوءاً بشعب العراق ، وامة العرب ، وربما بشعوب ايران ايضاً ، فتداخل التخطيط ، والنوايا المسبقة ، في عقول من اغوى عقولهم الشيطان في قيادة ايران ، فتصوروا امكانية بناء امبراطورية فارسية ، تحت اغطية رفع شعارات منحرفة ومزيفة للدين الاسلامي الحنيف ، لتمتد اولا الى مشرق الوطن العربي ومن ثم الى غربه بما يجعل امة المسلمين طوع بنانهم ، وتخطيطهم .

وقد ساعد على عدم تصور ان هذه هي الهاوية ، في الجانب الايراني ، خط قصير النظر ، باتجاه اهدافهم ، لذلك التأييد الجارف من شعوب ايران لكل ما كان يقوله ، او يأمر به ، حكامهم في بداية المنازلة ، مشحونين بعوامل شتى ، ومتوهمين بأوهام شتى وذلك التشجيع لهم الذي حصلوا عليه من ابناء امتنا بسبب اسقاطهم لشاه ايران ، لما عرف عن ذلك الشاه من دور في ايذاء الامة العربية ، فتصوروا ان تغيير وجوه الحكم في ايران ، قد يفضي الى تفسير سياسات ايران تجاه امة العرب ، وتجاه كل دعوة انحراف وتخريب لاصطفاف المسلمين ، كما ارادهم الله ، سبحانه ، على لسان نبيه الكريم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » ....

صدق رسول الله

وكان دور بلاد فارس ، وغزواتها التدميرية للعرب قبل الاسلام ، حتى وصلت اليمن في شبه الجزيرة العربية ، وبلاد مصر ، على الطرف العربي الاخر ، تشجعهم هي الاخرى على امكانية تحقيق مثل هذا الحلم ، من غير استذكار الجانب الاخر من دروسه المريرة حيث طرد العرب ، بعد الاحتلال ، قوات الغزو ، والحقوا بها ما افترض ان تكون النتيجة الحتمية ، حتى عادت بلاد فارس بعد ذلك الى حيث حدودها الطبيعية .

وكان يردف هذا في خط اخر تشجيع الصهيونية العالمية ، بوسائلها المعروفة ، والذي افتضح جانب منه في عام ١٩٨١ وهو قليل الى قياس حقيقته ، كما هي ، عندما قام جسر جوي لنقل الاسلحة من الكيان الصهيوني الى ايران ، والمؤامرة الامريكية – الصهيونية عام ١٩٨٥ ، التي سميت « ايران غيت » ، وما يتصل بها من مخطط غربي ضد العراق بوجه لا يقبل اي تفسير ، والتي كان واحد من اهم نتائجها ، عام ١٩٨٦ ، احتلال قوات الغزو والعدوان الايراني للفاو العزيزة ...

كما شجعتهم على هذا العدوان صيحات من تبهرهم قوتهم التي اورثهم اياها شاه ايران بما تحمله من امكانية الغرب ، في ترسانة اسلحة قبل نظيرها ، او انعدام ، في المنطقة ، وجيش اريد له ، في امكانياته ، ان يوقف زحف جيوش حلف وارسو ، وان يلحق بها خسائر جدية قبل ان تتمكن جيوش الحلفاء الغربيين من الحضور في المكان ، اذا ما ارادت جيوش ، واساطيل ، الاتحاد السوفيتي وحلفائه ، ان تندفع في اي وقت ، باتجاه المياه الدافئة ، في الخليج العربي ، وبحر العرب ، والمحيط الهندي ، لتسيطر على مصدر الطاقة ، حيث خمس وستون بالمئة من النفط في ارض العرب .

وكانت صيحات المهووسين ، ممن جرى حشو ادمغتهم بهذه الاحلام ، وما عصبت به عقولهم من احقاد شعوبية وخيال العقائد المنحرفة ، تصم الاذان ، التي لا تسمع نداء الايمان ، والفضيلة ، والمجد ... وتجعل القلوب التي لا تثبت على قاعدة الايمان والرجولة ، والحمية وتستحضر معاني ، وقيم ، امة الانبياء ، ترتجف ، وقوى اخرين تخور على عروشها وكراسيها ، وتزل ركبهم عن محملها .. ياويل ركبهم انذاك .. فبدأ نظام ايران الجديد يتحدث ، وينظر ، الى امة العرب ، والى العراق ، الذي يشكل حدود امة العرب الشرقية ، من موقع متعال على الجميع ، من غير ان يستغفر الله ويستعيذ به من الشيطان الرجيم .

في وضع ، وحال كهذا ، بدأت الاعتداءات الايرانية ، فقد اعتدوا على قنصلية العراق في المحمرة ، ثم في كرمنشاة ، بالحرق .. ونهب الموجودات ، واهانة الموظفين ، ثم اعتدي على سفارتنا في طهران ، وأهين موظفوها ، وعلى مكتب الخطوط الجوية العراقية في طهران ايضاً ، واطلقت النيران على السفن والبواخر الاجنبية ، التي كانت ترتاد موانىء العراق لاغراض التجارة ، وتوالت الاعتداءات على مخافر حدودنا ، حتى بلغت مئتين واربعة واربعين اعتداء واخترقت الطائرات الايرانية اجواءنا بمئتين وتسع واربعين مرة ، معتدية ومستفزة ، واطلقت النيران على طائراتنا المدنية ثلاث مرات ، وقدمنا مئتين واربعا وتسعين مذكرة احتجاج وتبصير ، وتحذير ، على هذه الاعمال العدوانية الى وزارة الخارجية الايرانية ..

وكانت سفارة ايران في العراق ، وملحقياتها التابعة لها ، مركزاً للجاسوسية والعدوان ، فنظمت اعتداءات ، واطلاق نار ، باعداد كبيرة ، وفجرت ، في احتفال للطلبة في الجامعة المستنصرية ، قنابل يدوية ، أدت الى جرح الرفيق طارق عزيز ، وأودت بحياة بعض الطلبة ، وجرحت اعداداً منهم ، وكانت الشهيدة فريال نصيف ، الطالبة في كلية التربية ، واحدة من الامثلة على هذا العدوان ، فركبهم غرور الشيطان ، حتى انهم اعتدوا بالقنابل اليدوية على موكب تشييع الشهيدة فريال نصيف ، والشهيد الطالب طه عبد الرحمن ، فأصيب في موكب المشيعين عدد اخر بجروح ، كان من بينهم عضو القيادة القومية الرفيق بدر الدين مدثر ، ثم تواصلت الاعتداءات بعد ذلك ، والقى احد عملائهم قنبلة يدوية على وزير الاعلام السابق الرفيق لطيف نصيف جاسم واصابه بجراح ، وبلغت اعتداءات ايران في تفاصيلها حداً لا يمكن ان تتوفر فرصة [illegible] بدقة ، كما ينبغي ، في مثل هذا الخطاب ، وقد حصل كل هذا قبل بداية عدوانهم الاخطر على مدن العراق : مندلي ، وخانقين ، وزرباطية ، والبصرة في ، وبعد ٩/٤/ عام ١٩٨٠ ...

وكنا امام هذا العدوان نتذرع بالصبر بقدر ما استطعنا ، وفي كل الاحوال كنا نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، وكنا نتكل على الله في كل تحليل ، او تفكير ، ليجنبنا سبحانه شر ما يعتبره كرها لا يريده للمؤمنين ، ولكننا في عين الوقت ، كنا ندرك ابعاد هذه الاعتداءات ، ومحاولة تصعيدها بقصد اسقاط العراق ، لتنفتح امام اطماع ايران ، وهوس المهووسين ، المنطقة كلها ، فتدخلها بعد انهيار السد العظيم ، من غير عناء كبير .

وكانت دروس الماضي بكل ابعادها ، ومعانيها ، تستذكر ولا تنسى ، وكان واضحاً امامنا ، كقطع سيف الايمان ، عندما يكون على رقاب من اعمى الله بصيرتهم ، ان الامة لا تتحمل هزيمة جديدة ، وهزيمة كهذه ، لو قدر لها ان تتحقق ، لا سمح الله ، ستقود الامة الى اكثر حالات الهاوية ظلاما ، وسحقا .

وكان واضحاً امامنا ، ايضاً ، بثبات اراده الله ، واستحضره الايمان ، النبع والاصل الطيب المجاهد ، باننا لن نسلم العراق ... ما دام فينا عرق ينبض ، وفي رأس العراقيين غيرتهم ، وشهامتهم الوطنية ، التي لا تستطيع اية قوة عاتية ان تنتزعها منهم ..

لا لن نسلم العراق ...

وهكذا تناخى المتناخون ، بعد ان بلغ السيل الزبى ، وبعد ان تطورت الاعتداءات الى حرب على العراق في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ ، وبعد ذلك ، كانت المنازلة ، بكل ما تحمل من معانيها ، ونواياها ، وظروفها على طرفنا ، وكل ما حملت مما ذكرنا من معان ، ونوايا ، ومداخلات ، ووصف على طرف ايران .

وبعد مرور ستة ايام على ردنا الحاسم على العدوان الايراني الواسع فتحنا بابا للسلام ، لعل نورا من الحكمة والتبصر ينفذ منه ما ينفذ الى عقول حكام طهران ، فاعلنا في ١٩٨٠/٩/٢٨ من موقع الاقتدار وليس من موقع الضعف ، استعدنا العراق لايقاف القتال ، لاننا لسنا طلاب حرب ، وانما دعاة حق واصحاب رسالة ... ثم صدر بعد ذلك قرار لمجلس الامن برقم ٤٧٩ في ١٩٨٠/٩/٢٨ الذي دعا الطرفين الى وقف اطلاق النار والتفاوض ، فقبلنا القرار ورفضته ايران .

وفي ١٩٨٠/٩/٣٠ ايضاً ، زار العراق الرئيس الباكستاني المرحوم ضياء الحق ، بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، والامير الحسن بن طلال ، ولي عهد الاردن ، والسيد الحبيب الشطي ، امين عام المنظمة.

واقترح الرئيس الباكستاني ان يعلن العراق وقف اطلاق النار من جانب واحد ، لتشجيع القيادة الايرانية على مراجعة موقفها ، واعطاء الفرصة لوساطة المؤتمر الاسلامي ، ومع ان فكرة من هذا النوع تنطوي على مخاوف كم هي شائكة لجيشين يلتحمان في ساحة المعارك ، مع ذلك أستجاب العراق ، وقد رفضت ايران هذا العرض ايضاً .

ثم شكل المؤتمر الاسلامي في ١٩٨١/١/٢٨ لجنة للمساعي الحميدة ، برئاسة المرحوم احمد سيكوتوري ، رئيس جمهورية غينيا ، وعضوية السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وممثلين عن باكستان ، وبنغلاديش ، وغامبيا ، ورئيس وزراء تركيا ووزير خارجية ماليزيا والسنغال والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وقامت هذه اللجنة بزيارات عدة بين بغداد وطهران ، ابتداء من ١٩٨١/٣/١ ، بهدف ايقاف القتال ، وكانت مساعيها تواجه بالرفض من قبل ايران .

ثم استجاب العراق لنداء ما يقتضي ، ولنداء من لجنة المساعي الحميدة يقرر في ١٩٨٢/٦/١٠ الانسحاب من الاراضي الايرانية ، الا ان ايران كررت موقفها المتعنت في الاستمرار في الحرب .

وبعد رفض القيادة الايرانية كل المحاولات السياسية ، بادرنا الى تبصير الشعوب الايرانية بالمهاوي التي تجرهم اليها قيادتهم ، فوجهنا ست رسائل مفتوحة الى شعوب ايران خلال الفترة من ٨٣ – ١٩٨٧ ، شرحنا فيها بالتفصيل جوانب العدوان ونتائجه على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية على شعوب ايران ، وقد ضمنت رسائلنا عروضا جديدة للسلام كان من بينها ايقاف اطلاق النار في البحر ، وفتح موانىء البلدين التجارية وعدم ضرب المدن والقرى ، وعقد هدنة مؤقتة في شهر رمضان المبارك لحين اقتناع القيادة الايرانية بجدوى وقف اطلاق النار الشامل على طريق انهاء النزاع .

ولم تلق مقترحاتنا هذه اذانا صاغية في طهران ، كما لم تلق مقترحات اخرى لاقامة السلام قدمناها خلال الاعوام ١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ اي استجابة من القيادة الايرانية .

وفي ١٩٨٧/٧/٢٠ اصدر مجلس الامن قراراً برقم ٥٩٨ ، وفق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، لكن القيادة الايرانية والاوساط الاستعمارية والانتهازية في الدول الكبرى ظلت تماطل وتناور في تنفيذه رغم انه جاء وفق الفصل السابع ، كما قيل عنه ... حتى صال ابطال القادسية صولاتهم المعروفة في معارك التحرير المتوالية الكبرى ، مبتدئين بتحرير الفاو العزيزة في غرة شهر رمضان المبارك في العمليات العسكرية المعروفة التي سميت « رمضان مبارك » ، فصدقت على نتائجها كل تنبؤات الخيرين وما شرحناه لشعوب ايران ، من قبل ، في رسائلنا العديدة ، وحذرنا من نتائجه على كل المستويات .

وعندما ابتدأت المنازلة مع ايران في ١٩٨٠/٩/٤ كما قلنا ، لم يكن شعب العراق ، ولا قواته المسلحة الباسلة ، قد خاضا من قبل ، منذ عصور طويلة ، مثل هذه التجربة بشموليتها ، وقسوتها ، رغم ما كانت لهما من تجارب مواجهة التحدي على نطاق اخر ، وهو حال لا يقارن بهذا في ظروفوم الجهادية ، والنضالية ، والثورية على الساحتين القومية والوطنية ...

هكذا ، ايها الاخوة ، بدأت المنازلة ، وعلى هذا الوصف كانت الاتجاهات الاساسية لظروفها ، وما سبقها ، واحاط بها ، فاستمرت قاسية .. ولكنها كانت تستمد مقومات المطاولة فيها من معانيها التي في عقول المؤمنين المجاهدين ، ابطال القادسية وحداتها .

ولأنها عادلة ومجيدة على طرفنا ، فقد كتب الله لنا النصر ، بعد دروس مليئة بالعبر ، والصمود ، والمعاني العظيمة ، ليلة ثماني سنوات من القتال ، فكان النصر المبين ، نزفه الى الامة ، والشعب ، وقوات الفعل الجهادي ، في بيان البيانات ، وفي يوم الايام ، الذي نستذكره ، ونحتفي به ، ونحتفل به في كل عام من اعوام السنة الميلادية ، ونمجد ونحيي كرمانا الشهداء ، واسرهم الصامدة على معاني الشهادة الوطنية ونحيي اسرانا ، الذين ما زالوا يرزخون في معتقلات الاسر الايراني ، من الذين ما برحوا على عهدهم ، في الوطنية ، وقياسات موقف المبدئين الصامدين الصابرين ....

لقد فعل حكام ايران ما لم يفعله الا من هو على شاكلتهم ، في اكثر من ميدان وقضية ، كان من بين ابرزها قتل الاسرى بالجملة في جبهات القتال ، بعد [illegible] ، وقتلهم الاسرى في معتقلات الاسر ، واستحواذهم ، حتى الان ، على طائراتنا الحربية والمدنية ، التي اودعناها عندهم في ظروف ام المعارك ، ودورهم التدهبري الغادر في صفحة الغدر والخيانة ، وابقاء اسرانا في اقفاص الاسر ، بعد ان اطلقنا ، نحن ، سراح كل اسراهم ، وغير ذلك ، مما هو كثير ، مما يدخل المتحدث في حرج وهو يسترسل في حديثه ، ثم يقول ، بعد ذلك ان هذا قد حصل في بلد ما زال يردد القائمون على امره بانهم نظام اسلامي ، وان بلدهم هو للمسلمين في امكانياته ، وليس ضدهم ، وضد قيم ، وقياسات ، واسس الدين الاسلامي الحنيف .

اللهم اشهد على طرفي الحال ، واعن كل ذي حق على حقه ، يا قوي ، يا عزيز ...

اللهم انهم ، واصحاب حفر الباطن ، قد اصابوا بالاذى جمع المسلمين ، واخزوا سمعتهم بين الامم ، لباطل افعالهم ، وسوء طويتهم ، فاهدهم واشرح صدورهم الى طريق الفضيلة والايمان ، ان اردت ، يا رحمن ، او فابق صدورهم ضيقة ، مثقلة بعذابات الضلالة ، وأغرقهم في الرجس ، ان وجدت انهم قوم لا يهتدون ... انك مصدر الهداية لمن تحب ، وانك من يأمر بالعذاب ، والبطشة الكبرى للضالين ، يا رب العالمين .

والله اكبر ..

الله اكبر ...

وليخسأ الخاسئون ...

المفاوضات والبديل

يطالبوننا « بالبديل » ... أن يقدموا لنا الانجازات التي تحققت لنا .. حتى الآن .. بعيداً عن « ادعاءات » .. فشل جولات المفاوضات العشرة الماضية ... ؟؟؟

لقد أعلن عبر أكثر من مصدر عن تقدم طفيف هنا .. أ وهناك .. ولكن ما هي الانجازات . ليقدم لنا بيان الربح والخسارة ... انني استطيع أن اتحدث عن الانجازات التي تحققت للعدو الصهيوني ... وهذه الانجازات هي بمثابة الخسارة لنا ... وهي في بعضها وليس جميعها .... كالتالي :

١ – حصول العدو الصهيوني على اعتراف عربي رسمي ومعلن بدولته التي أقيمت على الارض العربية الفلسطينية بغير وجه حق ...

٢ – حصوله ايضاً على اعتراف رسمي فلسطيني ومن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ... والتي تأسست عام ١٩٦٤ أي قبل ثلاث سنوات ويزيد عن حرب حزيران ... وقرار « ٢٤٢ » الذي هو أساس المفاوضات الجارية الآن .. بما يعني أن المنظمة تقامر بشرعية وجودها بتنازلها عن اهداف ومبررات تأسيسها .. وهذا تحقق للعدو الصهيوني .

٣ – اكتساح السوق الاقتصادي العربي ... وها هو الحديث عن الغاء المقاطعة العربية ... يتصدر كل الاجتماعات الرسمية .

٤ – اكتساب العمالة العربية « قليلة الكلفة »

٥ – احتواء مصادر المياه ...

٦ – شرعية الهجرة اليهودية والاستيطان ... وكما يلاحظ فان كلا المسألتين تسيران جنباً الى جنب مع مسيرة العملية التفاوضية .. كل جولة مفاوضات تنتهي ببناء مستوطنة ... وكل جولة مفاوضات تدشن بآلاف المهاجرين الجدد الى الارض العربية الفلسطينية .

٧ – تحجيم القوة العسكرية العربية ... وهذا مطلب صهيوني رئيسي بحيث لا تستطيع أية دولة عربية القيام بأية عملية عسكرية في المستقبل .. وما نشهده الآن من عدوان صهيوني على لبنان خير شاهد على ذلك ... فها هو لبنان يدمر .. وما زالت المقاومة الشعبية اللبنانية تتصدى للعدوان منفردة !!! .

وقائمة الانجازات طويلة ... بل وطويلة جداً ... وليس في ذلك غرابة .... لأن التوقيت يبشر بذلك ... فما هي الانجازات التي يستطيع المؤيد .. والموافق على العملية التفاوضية أن يسجلها ويقدمها الى الرافضين أمثالي » ... وبعد ذلك يطلب منا « البديل » .. ما الذي حققه المفاوض العربي ليقول للرافض أعطني « بديل » العلمي والعملي والقابل للتطبيق » ... ؟

اذا كان ما هو حاصل ... وما سينتج عما هو حاصل الأن ... خسارة ... وتنازل .. وضرر القضية ... وبالمقابل ليس لدي بديل فوري ... فهل يعني ذلك أن أسير نحو تلك الخسارة وذلك الضرر .. هل ما هو حاصل هو العلمي والعملي « حتى اطالب بالبديل العلمي والعملي » ؟؟؟ .

لماذا نوضع أمام أحد خيارين ... والآن ... اما ان نتفاوض ونخسر ... أو نبحث عن بديل فوري .. أليس لنا أمل بالمستقبل ... ؟؟؟

أما دعوة الاستاذ « ابو انمار » بأن تكون وجهة نظر الرفض للعملية التفاوضية « ضمن توزيع الادوار لخدمة المفاوضات ... فهذه الدعوة مرفوضة من اساسها بالنسبة للرافضين « لمبدأ » المفاوضات ... وليس لاجراءاتها ... وشروطها .. والفرق كبير بين كلا الطرفين ... وأعتقد أن المطالب بوضع البديل هم الذين يرفضون « مبدأ » المفاوضات .. لأن الرافض للاجراءات بديل واضح ومطروح ... فهو يقول لك انا اريد تحسين شروط المفاوضات ... ويضع برنامجه لتحسين الشروط ... وأعلن على الملأ أجمع ... ؟

واخيراً ما زلت أطمع في سعة صدر الاستاذ محمد ابراهيم داود .

المضمون المتغير للأمن

الأمة الى اكثر من عشرين دولة وحسب ، بل نشير بذلك الى حقيقتين اضافيتين .

الأولى : هي أن الأمة او المجتمعات العربية محجوبة عن حقها في التعبير السياسي المباشر عن ذاتها بسبب سيادة انظمة تسلطيه وعنفيه ضد هذه المجتمعات ، وبالتالي فإنه ليس ثمة وسيلة لاستطلاع رأي او توجه هذه الأمة بصدد اختياراتها الاستراتيجية .

والثانية : هي انه لو افترضنا تحقق تحول ديمقراطي حاسم في كل او معظم الاقطار العربية فإن المجتمعات العربية قد لاتأخذ باختيار استراتيجي واحد ، بسبب عدم توازن وعدم نمو تجربتها السياسية عموماً .

وباختصار فإن هناك ضرورات تاريخية ، متعددة تملي على العقل العربي ايجاد صيغة للتوفيق بين صور الأمن القومي ، ونظن أن هذه التوفيق ممكن رغم ما يبدو من تعارض بين معطياتها واختياراتها ومواقفها .

هكذا من الأصل

ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لأيماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً . وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً ، لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها ، متمسكين بالحقوق .

لا أحبه .. ولا أحترمه .. لكنني انتخبه ..

■ نـزار عبود

على هامش الانتخابات التي تجري في بلدنا والتي ستتوج بالانتخابات البرلمانية .. فالبرغم من كون الانتخابات تعبير عن الانتماء والمشاركة الفعلية في اختيار القيادات طوعاً سواء على صعيد المؤسسات التطوعية « الاندية والجمعيات » او على صعيد الادارات المحلية « البلديات والمجالس المحلية » او على صعيد المؤسسات السياسية « الاحزاب والبرلمان » .

وبالرغم من كون الانتخاب حق وواجب حيث ان عدم المشاركة يعني مما يعنيه افساح المجال للعناصر السيئة وغير المرغوب بها الفوز والوصول الى هذا الموقع او ذاك .

الاحظ التهافت الدائم على خوض غمار هذه الانتخابات دون دراسة او معرفة للمسؤوليات التي ستقع على كاهل الفائزين بالرغم من اختلاف درجات الوعي بين ابناء الشعب .

فالغالبية من المواطنين ترى ان دورها في الانتخابات هامشياً ولا تعنيها النتائج فليس لها في ذلك ناقة او بعير وعلى مبدأ من يتزوج امي فهو عمي » .

والقليل منهم يأخذ البعد الوطني والقومي والاجتماعي المقياس الاول والاخير في كل المواقع الانتخابية حيث ان اختيار ادارة النادي على سبيل المثال تتعلق حكماً في التأثير على المجتمع سلباً او ايجاباً وان الادارة التي لا تعي ذلك لا يكون همها اكثر من حب الظهور والتنقل من موقع الى اخر اكثر تقدماً لاشباع رغباتها في الظهور والوصول على حساب الاخرين .

ومن المفارقات ان تتم مهاجمة شخص ما بسبب فعل كذا او عدم عمل كذا ويتم انتخابه لاسباب مادية او عشائرية او اقليمية او طائفية ونسيان او تناسي مواقفه الشخصية من القضايا العامة .

النادر ان ينجح أحد الفقراء في الانتخابات بسبب فقرهم فقط رغم انهم يحملون الايمان بالمبادىء والاهداف وقادرون على الحديث والخطابة ومستعدون لتحمل المسؤوليات لا يصيبهم سوى الفقر وعدم تمكنهم من تغطية نفقات الترشيح ، واذا ماتم حل هذه المشكلة يكون عيبهم عدم قدرتهم على تحسين احوالهم المعاشية خلال الفترة الماضية فيقال لهم لو كنتم جيدين قادرين لما كان وضعكم هكذا ... والمفارقة ان ينسحب هذا حتى على بعض الانتخابات الحزبية حيث يكون تأثير الفقر او العشائرية سبباً في رسوب او عدم خوض الانتخابات اصلاً .

فمن النادر ان ينتخب اثنان من عشيرة واحدة لمستوى او اكثر من المستويات القيادية ناسين او متناسين ان الفرد في الحزب يقيمه عمله واخلاصه للمبادئ واستعداده الشخصي للتضحية في سبيلها .

فالانتخابات في بلدنا تتأثر بعوامل عدة منها المال والعشيرة والقدرة الشخصية على تنفيذ المصالح الشخصية الانانية ومن ثم عامل الثقافة والتعليم والذي يرتبط كثيراً بالموقف السياسي وهو العامل الاضعف .

من هنا اناشد ابناء وطني وانا منهم ان يرتفع مستوى التفكير لديهم في كل مواقع الانتخاب حيث ان المطلوب انتخاب من يعمل من اجل الفقراء ومن اجل الجميع دون تمييز ولديه الجرأة الادبية والعلمية للنقاش والاستعداد للتضحية في سبيل الرأي الصائب المبني على الدراسة المتعمقة والفكر المتفتح .

ارى ان يفكر كل منا في كل المواقع الانتخابية في ذات الشخص وليس في امكاناته المادية او المنافس الذي تربطه به قرابة ما من بعيد او قريب فلا ضير ان يكون ثمة اشقاء في موقع قيادي واذا كانوا ذو كفاءة .

المفاوضات ... والبديل ...!!!

■ عبد الجبار أبو غربية

في كلمته تحت عنوان « المفاوضات بين التأييد والرفض » والمنشورة في زاويته بصحيفة الدستور الصادرة صباح الأربعاء الماضي ... يطالب الكاتب الصحفي الاستاذ محمد ابراهيم داود « باحترام وجهة النظر القائلة » برفض المفاوضات السلمية .. » ويقول « يجب أن تؤخذ وجهة النظر هذه بالاعتبار من قبل جميع الجهات الرسمية والشعبية ... » ويطالب أصحاب « وجهة النظر الرافضة » بأن « لا يكتفوا بالرفض واصدار البيانات ... » بل عليهم أن يضعوا « البديل العملي والقابل للتطبيق » ... وطبعاً لم يقل استاذنا « ابو انمار » متى وكيف وأين يكون التطبيق ... وبمعنى آخر ... « لم يحدد الزمن الذي يجب ان يلتزم به البرنامج البديل كحد أقصى ... بحيث اذا لم ينفذ يعودون الى المفاوضات ... اذن « ابو انمار » يعرف أن أي برنامج نضالي بديل عن المفاوضات يحتاج الى زمن ليس بالقصير ليصل الى وضع الحلول الضامنة لكامل الحقوق العربية ... ولهذا فقد كان طلبه وضع البديل ... فقط !!!

انني اعرف عن سعة صدر الاستاذ محمد ابراهيم داود ... ولهذا أطمع بأن تستوعب سعة صدره لرأيي وأنا واحد من الرافضين .. وسأرد على مسألة « البديل » التي أصبحت مصطلحاً دارجاً يردد على السنة الكثيرين منذ بداية « العملية التفويضية في مدريد ... » ويوجه السؤال عن البديل » عندما يستمع أحد الموافقين الى واحد من الرافضين ... وكأنه يعتقد بأنه أسكته ... أو أفحمه ... عندما يطالبه ببرنامج بديل للعملية التفاوضية الدائرة الآن !!! .

سؤال أوجهه الى كل المطالبين « بالبديل » ...

هل نحن العرب أو المفاوض العربي على وجه التحديد ... هو الذي اختار توقيت بداية العملية التفاوضية ... أم الذي اختار التوقيت هو العدو الصهيوني عبر الادارة الامريكية « حليفه الاستراتيجي » ليفرض هذا التوقيت على المفاوض العربي ... ؟؟؟

وبمناسبة « التوقيت » ... ألا يرى الاستاذ « ابو انمار » أن المفاوضات جاءت في ظروف لم نسجل تاريخنا المعاصر أسوأ منها ...

أ – ضرب وتدمير القوة العسكرية العربية العراقية ... والتي كانت رهاننا في ايجاد التوازن العسكري والاستراتيجي .. وخصوصاً أنه لم يعد سراً بأن ما تعرض ويتعرض له العراق ... هو عقاب له على ما امتلكه من أسلحة التدمير الشامل ... فلهذا ضرب وحوصر وتم تدمير اسلحته « حماية للكيان الصهيوني » ... كما أعلن في أكثر من مناسبة عبر العديد من المسؤولين في الادارة الامريكية !!!

ب – انهيار الإتحاد السوفياتي الحليف القوي في الماضي مما أدى الى تفرد الولايات المتحدة الامريكية في العالم ... لتحقق أهدافها التي لا يمكن ان تكون في يوم من الايام « الا » ضد الاهداف العربية والاسلامية ... وذلك من خلال تقويتها للعدو الصهيوني ... وتثبيته بشكل شرعي في منطقة الشرق الأوسط على أرض ليست له ... وليست للادارة الامريكية ... بل هي للعرب ... ولهذا فان الهدف الامريكي هو تعزيز الوجود الاستراتيجي لدولة العدو في المنطقة ... وبتصنيف « دولة سوبر وذات امتيازات ... » .

ج – حالة الانشقاق والتشرذم والنزاع العربي العربي ... مما جعل الدول العربية في نزاعها هذا تحقق اهداف سايكس بيكو ... الأبعد من تقسيم الدولة العربية الى دول ... بل تقسيم الشعب العربي ... الى شعوب ... وأصبحت الدول العربية تتباعد فيما بينها يوماً بعد يوم ... وعندما يحاول البعض من المخلصين لهذه الأمة القيام بمبادرة توفيقية ... تتحرك الادوات المعادية لتعمل على اجهاض المحاولة ... مما حول الأشقاء الى ... اعداء ... والأعداء الى أصدقاء ... وانقلبت الموازين والمفاهيم !!! .

د – الأزمات الداخلية الخانقة وعلى كافة الصعد ... وفي مقدمتها الأزمات الاقتصادية التي خطط لها أن تكون من قبل اعداء الأمة العربية الذين اخترقوا اقتصادنا من خلال صندوق النقد الدولي ... نادي باريس ... نادي لندن ... الاويك ... وغيرها من المؤسسات التي اصبحت تخطط لنا اقتصادنا لتوصله الى مرحلة العوز ... حتى الدول العربية الغنية ... منها من وصلت الى هذه المرحلة ... ورأينا لأول مرة العجز في ميزانياتها ... ومنها من هو في الطريق الى ذلك .

هـ – الانتفاضة الفلسطينية الجبارة في الداخل .. والتي اصبحت منذ خمس سنوات « الفعل الثوري الوحيد » في التعامل مع القضية الفلسطينية ... أصبحت تساوم على صمودها ... وتوقف الدعم الحقيقي الذي كان وسيلة لصمودها وتفعيلها !!! .

اذن التوقيت ... لقد جاءت المفاوضات في مرحلة لا يمكن ان يحقق فيها المفاوض العربي الانتصار السياسي ... ولا يمكن له أن يختار البديل العسكري ... للضعف العربي في هذا الظرف ... ؟

ولهذا فانني عندما استمع الى تعبير « معركة السلام » فانني لا أتردد أن أقول على الفور بأن « المعركة خاسرة » ...

وذلك لأن التوقيت كما أراه يحمل معه كل عوامل الخسارة ... فكيف نربح معركة ندخلها ونحن مجردين من كل اسلحة الصمود والانتصار ؟؟؟

هل يستطيع المفاوض العربي ... وكذلك المؤيد والموافق على العملية التفاوضية ... أولئك الذين

البقية صفحة « ٩ »

الديموقراطية ودور السلطة التشريعية !

بمناسبة الحديث عن توجه الحكومة الاردنية لتغيير قانون الانتخاب

■ ناجي علوش

عند ما قررت العامة أن تحلم ، ابتدعت فكرة الانتخابات العامة والمجلس النيابي .

ولذلك أصبحت فكرة الانتخابات العامة والمجلس النيابي من أعمدة الديموقراطية .

كان هَمُّ الشعب – العامة أنه يؤكد :

١ – أنه صاحب السلطة ، وأنه يقرر من يتولاها ، من خلال صناديق الاقتراع ، وبالتالي ، فليس من حق أية سلطة أن تشرّع ، وان تحكم ، خارج اطار الانتخابات .

٢ – إن السلطة التشريعية ، المنتخبة من الشعب مباشرة ، هي سلطة التشريع ، وهي صاحب القرار في اختيار السلطة التنفيذية وتحديد طبيعتها وسلطاتها وأشخاصها .

ولقد كرست التجربة الديموقراطية هاتين الفكرتين ، من بين افكار أخرى ...

ومنذ ذلك الحين والشعب يختار السلطة التشريعية ويُخْضِع السلطة التنفيذية لها .

ولذلك ، فإن من أراد أن يسير على طريق الديموقراطية ، فان عليه ان يتمسك بهاتين الركيزتين ، من ركائز الديموقراطية .

وكل من يتخلى عنهما ، أو عن احداهما ، يوجه الديموقراطية ضربة قاصمة .

وهذا يعني أن تترك كل قضايا التشريع للسلطة التشريعية ، وأن تعرف السلطة التنفيذية حدودها وصلاحياتها ، فلا تشرع للسلطة التشريعية ، ولا تتخذ من القرارات ما يمس دورها .

فاذا ما تجاوزت السلطة التنفيذية ذلك ، حدث اختلال في الحياة السياسية ، وتضخم دور السلطة التنفيذية ، على حساب السلطة التشريعية .

وهذا الذي سيجري ، اذا لجأت السلطة التنفيذية في الاردن ، الى حل المجلس النيابي ، لتجري في غيابه عملية استبدال قانون الانتخابات بقانون جديد .

اذ ما الذي سيبقى للسلطة التشريعية ، اذا ما شرعت لها السلطة التنفيذية ؟ وكيف يمكن ان يعتقد المواطن ان لمجلس النواب دوراً ، اذا استبدلت السلطة التنفيذية قانون الانتخاب ، في ظل غياب مجلس النواب ؟؟

قد يقول قائل : أن الدستور في المادة ٩٤ ، يبيح ذلك والحقيقة ان الدستور في المادة ٩٤ – ك ، أجاز « عندما يكون مجلس الأمة غير منعقد ، أو منحلاً ، انه يكون من حق مجلس الوزراء بموافقة الملك » « أن يضع قوانين مؤقتة في الأمور التي تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير ، أو تستدعي صرف نفقات مستعجلة غير قابلة للتأجيل » واشترطت المادة « أن لا تخالف » هذه القوانين « احكام هذا الدستور » « ص ٤٧ » .

ولما كان قانون الانتخاب ، ليس من هذه القضايا التي « لا تحتمل التأخير » وكان المجلس النيابي اعلى سلطة تشريعية فإن اصدار قانون مؤقت يتعلق بالانتخابات ، يتناقض مع الدستور ويضرب هيبة السلطة التشريعية ودورها ... ويعطي السلطة التنفيذية صلاحيات تتخطى دورها الطبيعي وكاننا ما زلنا نخضع للاحكام العرفية نظرياً وعملياً .

ولذلك ، فان الموضوع الآن ، ليس موضوع العيوب والنقائص التي تعتور قانون الانتخاب الحالي وهي ليست موضوع المفاضلة بين قانون الانتخاب الحالي ، والقانون المقترح ، بل هو : هل سنحترم قواعد الحياة الديموقراطية ؟ ..... وهل سنلتزم باحترام ارادة المواطنين ، ولحترام ارادة الذين ترسلهم العملية الانتخابية الى مجلس النواب مجرد واجهة ، تغطي استبداد السلطة التنفيذية ؟ .... !

ان الديموقراطية تعني ان السلطة التشريعية المنتخبة من الشعب ، هي صاحبة القرار في التشريع ، وبالتالي ، فإن تعزيز هذه السلطة يعني المضي في طريق الديموقراطية ، واضعافها يعني اضعاف الديموقراطية .

ولذلك فان اصدار قانون مؤقت في غياب هذه السلطة يضعفها ، حتى لو أجاز الدستور ذلك ، فكيف اذا كان لا يجيز ذلك أبداً .

ثم لماذا ترى أصحاب الدعوة لتغيير قانون الانتخاب في عجلة من أمرهم اليوم ، ومجلس النواب في عطلة ، مع انهم لم يكونوا معنيين بتغيير القانون ، خلال اربع سنوات ؟

هل يعود ذلك الى انهم يعرفون أن المجلس لا يوافق على صيغة التعديل المقترحة ؟؟ كما أظهر النواب في اكثر من مناسبة ! أم أن الدعوة فكرة طارئة ، وأنها لم تكن واردة ، ولذلك لم تبحث جدياً ، الا في الاشهر الاخيرة .

وعلى كل حاله ، فان عدم بحثها ، وفي المجلس ، خلال اربع سنوات يجعل الاصرار على بحثها وحسمها ، خلال أشهر ، مسألة تثير الكثير من الأسئلة ، بعضها يتعلق بسبب الطرح ، وبعضها يتعلق في الرغبة بتجاوز المجلس النيابي وتهميشه .

ولما كانت الحياة الديموقراطية ، لا تقوم على القفزات ، ولا تقبل استغفال المؤسسات والجمهور فإننا نرى ضرورة التوقف عن اللعب في هذه المسألة ، حتى لا يفقد المواطن الثقة بجدية التوجه الديموقراطي .

ويزيد من خطورة الدعوة لتغيير قانون الانتخاب بروز توجهات امريكية بهذا الصدد ، وربط ذلك بتحجيم قوى فاعلة في الساحة الاردنية، وتغيير مجرى العملية الانتخابية ، لتأخذ مجرى محلياً ، سواء كان قبلياً أو اثنياً أو طائفياً او مصلحياً ضيقاً ، في مواجهة الاتجاه التسييس الذي تأخذه القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والطغيانية والذي يصبغ معارك الانتخابات في الاردن والوطن العربي والعالم الثالث عموماً .

ولذلك كله ، يجب ان تأخذ السلطة التنفيذية ما أسلفنا بعين الاعتبار ، وان تهم الجماهير بالدفاع عن هيبة السلطة التشريعية ، ودورها ، وبحماية المسار الديموقراطي ، لان الديموقراطية تعني احترام حلم الشعب وارادة الشعب .

دلالات المدح الامريكي لحكام سوريا

تحت هذا العنوان كتب الاستاذ عبد اللطيف جبرو في زاويته « آخر الكلام » في الصحيفة المغربية « الاتحاد الاشتراكي » بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٩٣ ما يلي :

لا أدري بالضبط ما هو شعور الناس الحاكمين في العاصمة السورية وهم يستمعون الى الاخبار التي تقول ان السيد بيل كلينتون يعتبر أن موقف دمشق يستحق كل الثناء الرئيس الامريكي يصر على تهنئة الطبقة الحاكمة في سوريا على ضبط النفس ازاء ما يقوم به الكيان الصهيوني من عدوان على لبنان .

هذا المدح الامريكي في حق نظام حافظ الاسد يضيف اليه كلينتون لومه لحزب الله ولكل المقاومة في جنوب لبنان على اعتبار أنها في نظر رئيس « النظام العالمي الجديد » مسؤولة عما جرى وكل ما يجري في المنطقة وعلى اعتبار أن ما تقوم به اسرائيل في نظر جريدة الفيغارو الفرنسية ، ليس حرباً ضد لبنان وأن ما تقوم به اسرائيل مجرد رد فعل ضد الشيعة في لبنان أي ضد المقاومة في جنوب لبنان بطرس غالي ليس أميناً عاماً لهيئة الأمم المتحدة ، وإنما هو موظف دولي كما يقول بعض المجلات المصرية والذين سبقوا الدبلوماسي المصري على رأس المنتظم الدولي لم يقل اي احد منهم عن نفسه بأنه مجرد موظف ، لهذا كان الامناء العامون للأمم المتحدة لا يخفون شعورهم إزاء الظلم ، كالظلم الذي يتمثل في الممارسات الصهيونية .. أما بطرس غالي « الموظف الدولي » فلكي يستطيع التعبير عن موقف إزاء العدوان الصهيوني على لبنان فإنه كلف ناطقاً باسمه ليقول للعالم شيئاً غريباً مفاده أن مسؤولية العدوان الاسرائيلي على لبنان يتحملها معاً كل من اسرائيل ولبنان !

وفي منطق « الموظف الدولي » الذي يحمل اسم بطرس غالي فلبنان مسؤول عن احتلال جنوبه من طرف الجيش الصهيوني الذي رسم حدوداً غير معترف بها لما يسميه الحزام الأمني ، والحكومة اللبنانية التي لا حول لها ولا قوة امام الآلية العسكرية الصهيونية ، كان عليها في نظر الناطق بلسان بطرس غالي ، أن تعرف كيف تصفي المقاومة في الجنوب تحت انظار أرييل شارون أو من حل محله مثلما حدث في صبرا وشاتيلا لو تصرفت الحكومة اللبنانية على هذا المنوال لاستحقت الثناء من طرف بيل كلينتون ولما حمل « الموظف الدولي » حكومة بيروت مسؤولية متساوية مع اسرائيل في العدوان على الجنوب .

وهكذا فالرئيس الامريكي استيقظ في صباح اليوم الثاني للعدوان الاسرائيلي الجديد وقرأ كل التقارير وشاهد على الشاشة صور الاقمار الصناعية فخرج بانطباع أكيد عن مستجدات المنطقة العربية .

لا يهم الرئيس الأمريكي ان يطلق الجيش الاسرائيلي نيران المدافع الأمريكية على القرى اللبنانية ويتم هكذا إحراق الأطفال والنساء والعجزة.

لا يهم البيت الابيض ان تتشكل قوافل سكان الجنوب في رحلة جديدة للهجرة الى الشمال .

لا يهم بيل كلينتون أن يتوقف أمل اللبنانيين في إعادة بناء ما خربته سنوات الحرب الاهلية المتولدة عن الاعتداءات الصهيونية المتكررة .

لا يهم الادارة الامريكية ان تستخلص العبرة من تعثر مباحثات السلام وتستخدم سلطة « النظام الدولي الجديد » لجعل حد لعناد اسرائيل التي تريد الأستسلام قبل السلام .

ما يهم بيل كلينتون هو ان حكومة دمشق تستحق الثناء .. فهنيئاً مريئاً لحافظ الاسد بالمدح الامريكي وبالرضى الذي أنعم به رئيس البيت الابيض على نظام سوريا وعلى الحكام في دمشق ومن يمثلهم في جميع أنحاء العالم ان يعتبروا الثناء الأمريكي بمثابة ميدالية ذهبية يعلقونها على صدرهم في هذا الزمن الامريكي .

ففي هذا الزمن حان الوقت ليعرف العرب وغير العرب أن الوجود العسكري « السوري » في التراب اللبناني يدخل في إطار النظام الدولي القديم والجديد ، وأن المواقف السياسية السورية الحالية ترضى عنها الى هذا الحد امريكا زعيمة النظام الدولي وبه الاعلام والسلام .

عبد اللطيف جبرو

الـوفـاق العـربي

■ المحامي هاني الدحلة

الاماني العربية من مطلع هذا القرن تتطلع باستمرار لتحقيق نوع من الوحدة او التضامن او حتى الوفاق بين الانظمة العربية المختلفة في كل شيء والمتفقة على التنابذ والتناحر في معظم الاحيان .

عندما كان المستعمر يتحكم بمقدرات بلادنا فرقها وقسمها الى عدة دول / ورسم لكل دولة حدودها وحتى في هذه المسألة فقد ترك بعض الحدود غير واضحة لاستغلال ذلك في مشاكل مستقبلية كما نشاهد الآن في الخلافات الحدودية بين اقطار عربية كثيرة .

وكان الناس يتطلعون الى نهاية عهد الاستعمار لاعادة النظر في كل ذلك وكان المأمول ان تنهض على انقاض زوال الاستعمار دولة عربية قوية تقوم بدور القائد والرائد في لم شمل العرب وتوحيدهم .

ولكن الذي حدث عكس ذلك تماما ...

فبعد زوال الاستعمار تمسكت كل دولة بكيانها وأصبحت حدودها مقدسة لا يجوز لجتيازها الا بتاشيرة دخول وباجراءات وموافقات وانتظار اشهر او سنين وفي بعض الاحيان من المستحيل الحصول عليها مهما كانت الاسباب .

وبدلا من ازالة الحدود قمنا بترسيخها والتشبث بها ومحاربة كل من يدعو للتغيير مهما كان سببه او غايته .

ومرت على الامة العربية فترة مشرقة تصاعدت فيها الدعوة للوحدة والتف حولها الجماهير في مصر وسوريا وتحققت لاول مرة في تاريخنا المعاصر وحدة قطرين عربيين / عندما قامت الجمهورية العربية المتحده .

وكان قيامها بارقة امل في ان تكون هذه الدولة الفتية النواه الصلبة التي تجمع حولها باقي الاقطار وتكون لهم مصدر اشعاع ورسالة جذب وعنوان لقاء واتفاق .

ولكن قيام هذه الدولة اصاب اعداء الامة بالجنون فما لبثوا ان حاكوا ضدها المؤامرات ودسوا الدسائس وجندوا العملاء وساعدت بعض الاخطاء التي حدثت من اطراف الحكم في اعطاء هؤلاء سلاحا اضافيا وحدث الانفصال الذي دمر الامال واعاد العرب لنقطة الصفر أو أسوأ .

وتراكمت بعد ذلك الاحداث والاخطاء والممارسات السلبية وجاءت حرب الخليج فقضت على البقية الباقية من الشعور بالوحدة بين افراد الامة العربية واصبحت الشعوب لاول مرة تعادي بعضها بعضا بعد ان كان ذلك مقتصرا لما قبل حرب الخليج على الانظمة والدول .

ورغم مرور السنين فلازال العرب متمترسين في خنادق الاحقاد والضغائن متمثلين قول شمشون : « علي وعلى اعدائي يارب ... » .

والمؤسف هنا ان اعداء العرب هم عرب وليسوا اسرائيل او امريكا او دول الاستعمار وما شاكلها .

فهل لهذا الليل من اخر ...

متى يدرك العرب ان مصيرهم مرتبط بهم وان ما يفعلونه هم يجنون ثماره هم سواء كان خيرا او شرا ؟.

ومتى يفهم العرب ان الشقاق والنزاع مهما تفاقم لن يؤدي الا الى الضعف والهوان ..

وان التفاهم والوفاق هو طريق التغيير والوحدة والقوة ؟ .

وهل هذه المعادلة البسيطة صعبة على الافهام او ان للعرب وانظمتهم مفاهيم خاصة / لا يعرفها غيرهم ...

المفهوم المتغير للأمن القومي بين التجريد والتركيب

■ د . محمد السيد سعيد / القاهرة

بسبب التخلف العربي والثورة التكنولوجية الراهنة في البلاد الصناعية المتقدمة عادت موازين القوى بين الأمة العربية والامبريالية الغربية الى ما كانت عليه قرب نهاية القرن الثامن عشر ؛ حيث واجهت الاسلحة المدفعية العربية الاسلحة البارودية التي جلبها اول استعماري عربي لقطر عربي في ١٧٨٩ .

وبسبب التناقضات الداخلية في المجتمعات الاشتراكية وبلدان العالم الثالث عادت المراكز الغربية المتقدمة لاحكام هيمنتها التامة على النظام الدولي وحرم العرب من أي حليف دولي قوي ، وساعد ذلك على استكمال الحصار الغربي المفروض على الأمة العربية .

وبسبب انقساماتها الداخلية وقصور وتخلف خطابها وممارساتها العالمية لم تستطع السياسات العربية الافادة من التناقضات الثانوية داخل معسكر الدول الامبريالية الغربية ، وربما ادت على النقيض الى تكتيل هذه الدول ضدها .

ولهذه الاسباب مجتمعة اصبحت الأمة العربية تواجه اليوم هجوماً مضاداً وشاملاً دون ان تملك الحد الادنى من الدفاعات الضرورية حتى لمجرد تخفيف هذا الهجوم وحصر نتائجه . وممن الممكن من الناحية العملية أن نتصور وقوع العالم العربي اسيراً لاستعمار مباشر جديد ، وليس مجرد خضوعه لعلاقة تبعية امبريالية كما هو الحال اليوم .

وفي ظل هذا الوضع الذي قد يستمر لفترة طويلة مقبلة ، تتعدد مداخل ومخارج الأمن العربي وتشمل هذه المداخل التهديدات التالية :

١ – استباحة أمن الاقطار العربية بشن حملات عسكرية ضدها بهدف تدمير قدراتها المدنية والعسكرية على النحو الذي شهدناه بالنسبة للعراق عام ١٩٩١وهو ما قد يتكرر في اي قطر عربي آخر .

٢ – تنمية وتقوية المشروع الصهيوني باضافة قوة بشرية هائلة له عن طريق التهجير القوي لليهود من مختلف بقاع العالم ، الى جانب الدعم العسكري والاقتصادي والمالي والعلمي والاعلامي والسياسي له ، وتتم هذه التنمية حتماً على حساب الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية .

٣ – اهدار وجود الأمة العربية باعادة تسكين وحداتها السياسية ودولها في نظام شرق اوسطي لا شك ان اسرائيل – تركيا وربما ايران – سوف تلعب فيه دوراً رئيسياً على حساب الاستقلال القومي للأمة العربية .

وفي هذا الاطار قد تستكمل عملية فك الارتباط بين المشرق والمغرب العربي في اطار عملية اوسع لتقسيم الوطن العربي الى مناطق نفوذ للكتل الدولية المتنافسة على النفوذ وفي النظام العالمي .

٤ – تقييد تسلح وتخفيض الدفاعات الحقيقية للدول العربية القادرة على الاستقلال بسياستها الدفاعية ، وفرض الاشراف المباشر على دفاعات دول اخرى .

يفضي ذلك الى التأكد من استباحة أمن جميع الدول العربية من جانب الامبريالية او الصهيونية وقتما تشاء .

٥ – تقييد حرية الاقطار العربية في رسم سياساتها الاقتصادية والاجتماعية وفرض نمط وحيد من التطور عليها .

٦ – احتمالات قوية لاعادة رسم حدود بعض الاقطار العربية أو تقسيمها مع اثارة تناقضات تناحرية بين هذه الدول ودول الجوار الجغرافي بما يفضي الى المزيد من اهدار طاقاتها .

وبعض هذه التهديدات قابلة للتجزئةبمعنى انها تخصص لاقطار او شعوب عربية بعينها ولكن بعضها الآخر لا يقبل التجزئة بمعنى أنه يتجه لنفي وانكار حقوق الأمة العربية بمجموعها .

وعلى حين أن اكثر التهديدات ضراوة للأمن القومي العربي هي تهديدات واهمة ومادية ، فإن الأمة العربية ذاتها ، والتي ينصرف اليها مفهوم الأمن القومي ، غائبة وغير متبلورة ماديا ، ولا نقصد بذلك انقسام

البقية صفحة « ٩ »

ندعو إلى شرعية الإختلاف واحترام الرأي الآخر

الأحزاب السياسية والتعددية هي الأساس الحقيقي لقيام مجتمع ديموقراطي

رؤيتنا للتعددية السياسية والحزبية

« البعث والتعددية »

ابتداءً فإن البعث في وجهة نظر حزبنا / حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في موضوع التعددية يقتضي الاشارة الى أن حزبنا كان قد حصل على المشروعية القانونية بتاريخ ٩٣/١/١٨ بمقتضى قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ والذي نصت مادته الرابعه :

للاردنيين الحق في تأليف الاحزاب السياسية والانتساب الطوعي اليها وفقاً لاحكام القانون.

وهذا النص جاء لاعلان حق نصت عليه المادة ١٦ فقرة ٢ من الدستور الاردني لعام ١٩٩٢ والتي تؤكد على ان للاردنيين الحق في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون غايتها مشروعه ووسائلها سلمية وذات تظم لا تخالف الدستور .

وبرغم مآخذنا على كثير من النصوص التي جاء بها قانون الاحزاب السياسية كقيود على الحق الدستوري في حرية تأليف الاحزاب والانضمام اليها إلا أننا كاحزاب سياسية قبلنا أن نتعامل مع ذلك القانون وأن نتقدم بطلب للاعلان عن شرعيتنا القانونية ، واكدنا في طلبنا المقدم الى وزارة الداخلية أننا نلتزم بالقانون ونحترم الرأي الآخر ونعمل لترسيخ الديمقراطية وتعميق الوحدة الوطنية .

إن قبول حزبنا بكل تلك الاسس لم يأت من فراغ فالحزب كان ومنذ بداية تأسيسه في الاربعينيات قد دعا الى الوحدة العربية والحرية والاشتراكية كمنظومة متكاملة في مبادئه ، وقد عرف في دستوره الاساس منذ ذلك الوقت المبكر .. عرف الحرية في المبدأ الثاني من مبادئه على أنها « تعني اتاحة الفرص امام المواطنين للتعبير عن ارائهم والتصرف خارج ضغط القيود المفروضة فيما يتعلق بشؤون مجتمعهم ومشكلات حياتهم وتمكينهم من صنع مجتمعهم الذي يضمن المساواة والعدل .. » واضاف التعريف أن الحرية بهذا المعنى « تكون تعبيراً عن ارادة الشعب الحقيقية واحترام قيمته الانسانية .

وجاء في ذات المبدأ « تعتبر الديمقراطية قاعدة اساسية في تكوين الدوله والحزب يقتضي الالتزام بها في جميع الممارسات الرسمية والشعبية والحزبية على اختلاف مستوياتها » .

كما جاء في المادة الثانية من المبادىء العامه من منطلقات حزبنا الاساسية المقدمه الى وزارة الداخلية مع طلب الاعلان عن مشروعيته ما يلي :

« حزب البعث العربي الاشتراكي حزب شعبي يؤمن بأن السلطة هي ملك للشعب وانه وحده مصدر السلطات وان قيمة اي حكومه في الوطن العربي انما تنبع من مدى انبثاقها عن ارادة الشعب وتمثيلها لتلك الارادة تمثيلاً حراً .. »

أما في النظام الداخلي فقد نصت المادة الثانية :

يعمل الحزب على تحقيق مبادئه واهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية ملتزماً بالاسلوب الديمقراطي معتمداً على قواعده وكوادره من العمال والفلاحين وصغار الكسبه والمثقفين والطلاب والقوى الحيه والخيّرة من ابناء شعبنا ..

وجاء في المادة الرابعه من النظام الداخلي :

فهم الحرية فهماً ايجابياً حزبياً نقيضاً للفوضى والاسهام بحرية في مناقشة كافة الشؤون ..

من هذا يتضح أن حزبنا قد جعل الدستور والقانون شعفاً لنضاله من اجل تحقيق المبادىء والاهداف التي يطرحها سواء ما كان اعلنه في الاربعينات او الآن في التسعينات ، وكان القائد المؤسس للحزب المرحوم ميشيل عفلق قد قال في نيسان عام ١٩٥٥ :

نحن حزب سياسي لاجدال في ذلك ، ولكن السياسة وسيلة ، وقد اردنا أن نقول منذ البدء لشعبنا وللجيل العربي الجديد إذ عرفنا حركتنا بأنها حزب سياسي أن نقول لهم هذا هو الواقع فلا تلهوا بالخيال ولا تنسحبوا من مواجهة الحقائق القاسية ، فالسياسة هي اكثر الامور جديه ... وليس معنى هذا ان السياسة غايتنا بل هي امتحان لمثاليتنا التي ليست هي مثالية العاجزين بل هي المثالية العملية الحيه لمن يريد ان يخلق وان يعمل ..

اننا في حزبنا نؤمن وندعو الى شرعية الاختلاف واحترام الرأي الآخر كأساس لتعدديه لا تعني الشتات والتشتت او العودة الى طائفية او قبليه ، بل الى نظام لمجتمع مدني متعدد العناصر والمصالح تتعاقد حول مؤسسات بناء عام متجدد بالوسائل الديمقراطية ، ذلك ان الديمقراطية نظام مؤسسي لادارة تعددية المجتمع المدني .

ولكي لا تؤول التعددية الى تشتيت ينبغي أن تقوم على رباط المواطنه الذي هو القاسم المشترك بين العناصر المتعدده المؤلفة للمصالح الوطنية والقومية ضمن وفاق عام يتحقق بالنضال المشترك بين القوى صاحبة المصلحة في بلوغ اهداف الأمة .

إن مطلب التعددية السياسية يحتل الآن موقع الصداره ، ولا يظن احد أن طرح التعددية كشعار يشكل المفتاح السحري الديمقراطيه بل يجب أن يكون مفهوماً من وجهة نظرنا أن التعددية ليست غاية بحد ذاتها فلا يكفي أن تتعدد الاحزاب والنقابات والمنظمات لنقول أن الديمقراطية قد تحققت ، ذلك أن السؤال الذي يطرح نفسه هو : أية تعدديه ؟ ومن أجل ماذا ؟ فالتعدديه ليست مجرد اطراف متعزله كل منها يرفض الآخر بل نحو إنه ينبغي في التعددية ان تتجاوز الاطراف انعزالها نحو إمكان توافق على شمروع مجتمعي بالوسيلة الديمقراطية التي هي - اي الديمقراطية - وسيلة لادارة التعدد .. إن اقرار تعددية صحيحة تتجاوز الطائفية والقبلية والانفصالية العرقية او الثقافيه انما يكون بالوسيلة الديمقراطية بناء على رباط المواطنه في اطار مجتمع مدني هادف .

إننا في حزبنا نؤمن بأن غاية الدوله يجب أن تتجه لتأمين مصلحة الفرد وتأمين مصلحة المجتمع والأمة ، وإن الميزان الحقيقي الذي نزن به اعمال الدوله هو مبلغ انطباقها على المصلحة المذكوره ولأن مصالح الافراد تختلف باختلاف منظور كل منهم وفهمه للمجتمع متأثراً باختلاف البيئة والتجربة الشخصية والوراثة فإن من العبث بعد هذا كله أن تلتقي مصالح الافراد جميعاً او يتساوون في فهمهم لمشاكل المجتمع وطرق تنظيمه .

ومن هنا فإن هؤلاء الافراد على رغم اختلافهم الفعلي لا يعيشون في انفصال تام في المجتمع ، وانما هم يعيشون فيه افراداً تربط بينهم روابط عديده وإن اختلف تأثيرها بصورة مختلفة ، فجميع هؤلاء الافراد ينتمون الى امة واحده ويستمدون من تاريخ واحد ويعيشون بيئة جغرافية واحده ويتعلمون في مدارس برنامجها واحد وفي ظل قوانين وانظمة شاملة فمهما اختلف الافراد في تفاصيل مصالحهم وفهمهم للحياة والمشاكل وما يرونه من حلول لها فلا بد ان يلتقي عدد كبير منهم في تفاصيل لنظام او انظمة او فلسفه ... لكن الطريقة الوحيده التي تعطي لكل فئة من هؤلاء الملتقين ولآرائهم قيمة هي أن تتحد جميع الاراء التي تجتمع على صعيد واحد والتي تلتقي في مستوى واحد او مستويات متقاربه اشد التقارب لتشكيل كتلة واحدة من الرأي العام ، ولتنطق حينئذ تنطق لا باسم فرد واحد يضيع صوته في ملايين الاصوات بل باسم مجموعات تلتقي بشكل ما في هذه الكتلة والتي تتصهر جميعها بما فيها من اختلافات فردية في بوتقة الكتلة الواحدة فتنشأ الاحزاب وتكوّن هذه الاحزاب كتلاً من الرأي ضخمة ذات قوة وتأثير موجهه تحتضن مبادىء عامه وخطوطاً اساسية واضحه تجمع في ثناياها جميع تلك الاراء .

الشيء الثابت هو ان هذه الاحزاب ضرورة لا بد منها وان الحكم الديمقراطي لا يمكن أن يتحقق بغيرها لأن تركيز ارادة تلك الكتل في بضعة برامج او حلول او مبادىء هو ما يجب أن تقود الاحزاب عمليات تنظيمه فتتحول الاراء المتباينة من قوى ضائعه لا أثر لها الى قوى فاعلة منتجه ذات أثر وذات توجيه . ولا يمكن انكار ان من طبيعة تكوين هذه الاحزاب وعملها التطوعي النضالي أن يكون في داخلها بعض التشعب وبعض الاختلافات ، ولكن من طبيعة الأمور كذلك أن هذه الاحزاب يجب أن تكثف جهودها بحسب التطور لاحتواء تلك الافكار التي تبرز ضمن مسيرتها والافادة منها لصالح التطور العام والاهداف التي تناضل الاحزاب لاجلها .

لقد تلمست أحزاب مختلفة منذ بداية العمل الوطني في اقطارنا العربية ولكن ضرورة مواجهة المستعمر واحياناً أخرى ضرورة مواجهة الاعداء والمؤامرات التي يدبرونها ضد تطلعات أمتنا في التحرر والتقدم قد اقتضت الدعوة الى مواجهة موحده أدت في بعض الاحيان الى أنواع من التزمت الفكرة الثابته حيث الطموح الى ادخال الجميع تحت تنظيم موحد يكون بمثابة الحزب الواحد ، وهذا ما يفسر ظاهرة الانقلابات العسكرية وقيام انظمة حكم يقف على رأسها حاكم فرد يرفع هو ايضاً شعار التوحيد أي توحيد الجميع تحت سلطانه .

إن تلك الظاهرة قد باتت الآن غير مقبولة في مجتمعنا خاصة وأن تلك الانظمة قد تكشفت بعد الحربين العدوانيتين على العراق في العقد الماضي عن ارتباطات بعجلة النظام الدولي الامبريالي المعادي لطموحات جماهير الشعب وباتت الخيانة توصف بمقاييس تلك الانظمة على أنها اجتهاد ويسوقون الحجج الكثيرة لتبريره بمختلف الادعاءات وانواع التضليل . ولكننا ونحن نقبل بالاختلاف مع الاراء الأخرى وندعو لاعتباره استعداداً ذهنياً للبحث والحوار يرجع اساسه الى الكيفيه التي تشكلت بها تلك الاراء بمعنى أن الديمقراطية قد اقترنت بعملية تحرير العقل من القبول بالاستبداد ، فإننا لا يمكن أن نقبل بالرأي الآخر المريض باصابات التآثر قصداً او بدون قصد بما يحاول حملة هذا الرأي بتسريبه الى مجتمعنا من الدعوات المغلقة ظاهرياً بغلاف الديمقراطيه بينما هي تحمل في باطنها الداء القاتل لاهداف امتنا ومشروعها الحضاري النهضوي الذي ناضلت جماهيرنا وضحت لأجله بالارواح والدماء ومختلف اشكال التضحيات .

إن الاحزاب السياسيه والتعدديه هي الاساس الحقيقي لقيام مجتمع ديمقراطي وهي الصورة التي تعكس حالة الشعب ومستواه واهتمامه بالحياة العامه ، وهي ليست مجرد جمع للآراء المتقاربه فحسب وليست عملية حسابيه بسيطه ولكنها تصبح بعد تشكيلها هيئة توجيهه أيضاً تعمل على صنع الاراء وبلورتها وتقديمها للشعب بحيث تكون هي نفسها آله من آلات تثقيف الشعب .

وكان الاردن قد مر منذ تكوين الدوله بحقب حصل فيها القبول بالرأي والرأي الآخر وحصل ايضاً خلال ذلك مناظرات أغنت الفكر العام إلا أنها بقيت مع الأسف فترات قصيرة تميزت بالانقطاع الطويل حيث سادت بعدها وعبر سنوات مريره حالات تغييب الرأي الآخر والاكتفاء بالرأي الرسمي وقمع ما هو غير ذلك وهو ما أدى بالنتيجة الى تراكمات من الاخطاء دون حساب او محاسبه كادت أن تؤدي بالبلاد الى الانهيار التام ؛ لذلك فإن علينا كاحزاب وقوى سياسية أن نناضل من اجل إعادة الاعتبار للمراحل المشرقه وطرح الجوانب السلبية وتجاوزها في حياة وتطور البلاد وأن نعمل باستمرار لارساء تقاليد الحوار وحرية الرأي والتعبير ؛ فلقد ورثنا من العهود الماضية شعوراً لدى الجماهير عملت اجهزة عديده منتفعه على تنميته وتغذيته بمختلف السبل بأن الاحزاب وتعددها آفة كما إستغلت بعض الاخطاء التي وقعت بها بعض الاحزاب سواء في الاردن أو في خارجه للدعوة احيانا الى محاربة التعدديه كفكرة وكمبدأ عام وبذلك يصبح البديل الدعوه الى الحكم المطلق او حكم المستقلين ، وقد ثبت بنتيجة ذلك النوع من الحكم أن هؤلاء المستقلين لا يمكن إلا أن يبقوا بحكم استقلالهم أسرى ارائهم ومصالحهم الخاصة وهي اراء متضاربه ومتناقضه مع ذاتها من جهه ومع اراء وتوجهات الشعب من جهة أخرى .

وحتى في الحالات التي كانت تجري فيها الانتخابات لمجالس نيابيه على الأسس الفرديه كما حصل في الماضي ودون إعتماد التعدديه الحزبيه او البرامجيه بسبب تعطيل الحياة الحزبيه واقتصار المرشحين على المستقلين فإن النتائج كانت دائماً هي فوز أي حكومة قائمة بالاكثرية البرلمانية وفوز كل برنامج مفروض من الأعلى لأن النواب في هذه الحاله غير مرتبطين بأي مبدأ او برنامج وتبقى الرغبات والارتباطات الفردية والمصلحيه هي التي تحرك الاصابع عند التصويت على الثقه مما أثمر أسوأ النتائج ، واذا كان للحزبية والتعدديه بعض السلبيات احياناً فإن الغاءها او تجاوزها قد مثل اقصى درجات السلبيه ، ولذلك فلا مناص من ادراك التحولات التي تتم في العالم من حولنا للخروج من دوامة التردد والتذبذب التي تعيشها وتأكيد القناعه بأن التعدديه ليست تجربة عابره نحاولها وانما هي ضرورة حياتيه من اجل تطور مجتمعاتنا نحو الافضل ومن اجل تحقيق اهدافنا الوطنية والقومية .

إننا ونحن مقبلون على الانتخابات النيابية لهذا العام ١٩٩٣ قد حاولنا كأحزاب سياسيه أن نضع المؤشرات ونسلط الاضواء على عيوب النظام الانتخابي القائم وعلى السلبيات في بعض الآراء التي تنطلق لتبرير الأخذ بنظام آخر يقوم على الصوت الواحد للمرشح الواحد وهو نظام كما نراه لا يناسب بلدنا ولا يتناسب مع مجتمعنا لأنه يعمل على تفريد المجتمع وانكاء روح الفردية وما يصاحبها من المؤثرات التعصبيه القبليه والمؤثرات الماليه وقلنا كتقرير لموقفنا من كل ذلك أننا نجد في نظام الانتخاب النسبي الذي يقوم على اساس الترشيح والمنهاج الحزبي بحيث يحصل أي حزب على عدد من المقاعد في مجلس النواب بنسبة ما يحصل عليه منهاجه من اصوات جمهور الناخبين وبهذا يصبح الصوت للمنهاج وليس للفرد ويعطي للاحزاب القدرة على التأثير في العملية الديمقراطية ودفعها الى مجالات متقدمه من التمثيل الصحيح للارادة الشعبية .

إن المرحلة التي نعيشها في هذا القطر تأتي من سياق التطور الصحيح نحو الديمقراطيه والتعدديه الحزبيه ولهذا فلا بد للجميع من العمل الدؤوب للحرص عليها وتطويرها الى ما هو أفضل ، إننا نجتاز برزخاً صعباً وخطراً يفرض علينا تجذير التعدديه وتعميقها مثلما يفرض قيام جبهة وطنية عريضة للدفاع عن مكتسباتنا والوقوف مع كل القوى الخيرة والشريفة للدفاع عن المصالح العليا لامتنا التي باتت مهدده اكثر من أي وقت مضى .. لم تعد القضية الوطنية والقومية قضية هذا الحزب أو ذاك وانما تجاوزته الى مرحلة خطرة جداً تستوجب من كل الشرفاء حزبين وغير حزبيين التلاقي على الحدود الدنيا التي تحفظ مسيرة البلد والمصالح العليا للأمة .

إعداد : أحمد النجداوي

تجربة التخطيط في الوطن العربي

أ - ان عملية التخطيط تبدأ بالرؤية المستقبلية للمجتمع والاقتصاد المستهدفين بالتخطيط ، أي تبدأ بوضع تصور ما وان كان ذلك في خطوط عريضه لطبيعة المجتمع والاقتصاد المنشودين ، وللامحهما وصفاتهما المراد تحقيقها عن طريق التخطيط لها ، ان هذه البداية شرط اساسي وضرورة لاي عملية تخطيط هادف ، وبدونها يظل التخطيط عملاً آلياً دون أفق وبدون عمق وان وجود افق زمني يمتد الى سنوات طويلة شرط لازم لوجود التصور المستقبلي ، ذلك ان تبدل ملامح المجتمع والاقتصاد تبدلاً جوهرياً لا يمكن ان يتم خلال فترة زمنية قصيرة فالتبدلات الطفيفه ليست في ذاتها جديرة بالجهد التخطيطي في البلد النامي ، اذ ان المفروض بالجهد التخطيطي ان يكون جهداً مثمراً .

والسؤال هنا : اين تجربة التخطيط العربية من هذا المنطلق الاساسي ؟

ان الخطط الانمائية العربية في اكثرها خلواً من هذا التصور وان كان التصور المستقبلي ببعض ابعاده موجود في بعضها ، الا انه حديث العهد وعلى وجه التحديد بعد منتصف الستينات ، ان بعض الخطط العربية تتحدث عن تحولات مستهدفه بين قطاع وقطاع ومن مستوى الى آخر من الدخل ، الا انها تصورات جزئية دون التصور الشامل الذي يضم ملامح المجتمع بكامله في المدى المستهدف .

ان المفهوم العلمي لعملية الأخذ بأسلوب التخطيط تتطلب وضع اهداف اجماليه محدده للخطة ، وأن تكون هذه الاهداف رقمية ، وبعض هذه الاهداف يعبر عنها مادياً أو معنوياً ، غير اننا نجد أن بعض الخطط العربية لا تفصح عن معدل نمو اجمالي مستهدف ولا عن أفق زمني محدد لتنفيذ الخطة ، كما ان بعضها ولفترة ليست بالبعيدة لم تكن تتضمن اهدافاً رقمية للنمو العام والقطاعي ، ولذلك فإن البرامج الانمائية فيها لا ترقى الى مرتبة الخطط لانها تفتقر الى الشمول وغياب عدد من الاهداف الرئيسية التي تحتويها الخطط الشاملة عادة.

ب - ان التنمية لا تحقق على أفضل وجه وبأقل كلفة بشرية ومادية وزمنية اذا جاءت عشوائية ولم يكن فيها نظام اولويات واضح وبعبارة اخرى فإن التخطيط السليم يتطلب وجود استراتيجية انمائية تأخذ بالاعتبار نقاط القوة في المجتمع والاقتصاد ، كما تأخذ بالاعتبار نقاط الاختناق القائمة او التي يتوقع حصولها في المستقبل ، ولعلنا لا نستطيع أن نجد الاستراتيجية الانمائية الا في عدد قليل جداً من الخطط العربية .

جـ - هناك عوامل اساسية لها صله بعملية التخطيط اهمها ايمان القيادة بضرورة التخطيط .

ان توجه وايمان القيادة السياسية بضرورة التخطيط كأسلوب لتنمية الموارد الاقتصادية والاجتماعية ، أمر مهم وضروري لانجاح عملية التخطيط والقصد هنا ليس مجرد التصريحات المساندة لعملية التنمية ، بل المواقف الحقيقية المدعمة بالسياسات والاجراءات المستمرة لانجاح عملية التخطيط المؤدية الى التنمية المنشودة التي يطمح لها المجتمع ويسعى لتحقيقها.

ومن العناصر المهمه في انجاح عملية التخطيط ، كفاءة الجهاز الاداري بأن الاجهزة الادارية ترتبت عليها مسؤوليات جسيمه في اعقاب حصول الاقطار العربية على استقلالها ، مما اضطرها الى التوسع السريع وغير المدروس بتوفيرها في كثير من الأحيان ، وفي بعض الاقطار وصل الأمر الى حدود التضخم ، اضافة الى ذلك جاءت مسؤولية التخطيط والتنفيذ والمتابعة لتضيف مسؤوليات جديدة الى الاجهزة الادارية اضافة الى مسؤولياتها السابقة ، وذلك دون اعداد كاف ودون تناسب مقبول لما تتطلبه عمليات التخطيط والتنفيذ ، علماً بأن هناك تفاوتاً في اعداد الاجهزة الادارية بين مختلف اقطار الوطن العربي .

ان موقع اجهزة التخطيط في سلم التنظيم الاداري للسلطة وصلاحيتها وكفاءة العاملين ، والدعم الذي تحصل عليه من السلطة السياسية أمور يجب أن يعطى لها الاهتمام الكافي ، فموقع اجهزة التخطيط في هرم السلطة يختلف من قطر الى آخر يقوم فيها وزير مختص برئاسة هذا الجهاز ، الا ان الملاحظ في الآونة الاخيرة ان اجهزة التخطيط بدأت تحظى برعاية سياسية متزايدة مما يوفر لها الدعم ويدفعها الى العمل المنتج .

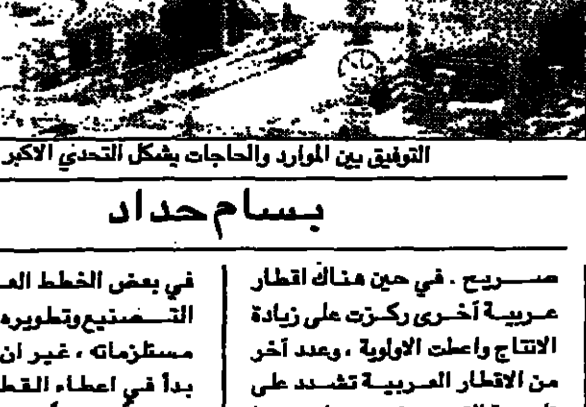
د - يواجه التخطيط في الاقطار العربية عدداً من المواضيع المهمة ذات العلاقة بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهي : -

١ - موضوع الاولوية بين هدف عدالة التوزيع ورفع مستوى معيشة المواطنين « وخاصة الطبقات ذات الدخل المحدود » وهدف رفع الانتاج ، ويطرح هذا التساؤل حول اعطاء أي من الهدفين الاولوية عند وضع الخطة وتنفيذها فبعض الاقطار العربية ذات الاتجاه الاشتراكي أولت عدالة التوزيع موقعاً مركزياً في خططها وبشكل صريح . في حين هناك اقطار عربية أخرى ركزت على زيادة الانتاج واعطت الاولوية ، وعدد آخر من الاقطار العربية تشدد على ناحية التوزيع في سياستها وممارستها الاقتصادية عبر الخدمات الاجتماعية السخية بفضل المتاح لها من الموارد المالية .

ان هذا الموضوع يعتبر الشغل الشاغل للاقتصاديين سواء في الاقطار العربية أو البلدان النامية الأخرى ، الا أن الاتجاه السليم والذي أخذ طريقه في الآونة الاخيرة في بعض الخطط لمحاولة التوفيق بين متطلبات رفع مستويات المعيشة وتحسين ظروف معيشة الطبقات ذات الدخل المحدود كهدف مركزي في الخطة وبين متطلبات بناء القاعدة الانتاجية اللازمة لبناء الاقتصاد القومي السليم .

٢ - ومن القضايا المهمه التي كثيراً ما يثار حولها الجدل هو موقع كل من الزراعة والصناعة في الخطط العربية ونسبة كل منهما في مجمل الاستثمارات السنوية ، فبعض الاقطار العربية كانت تنظر الى التصنيع كمصدر قوة اقتصادية وكرمز لتوطيد الاستقلال السياسي وقد جرى تشديد واضح في بعض الخطط العربية على التصنيع وتطويره وتوفير مستلزماته ، غير ان اتجاهاً آخر بدأ في اعطاء القطاع الزراعي اهتماماً متزايداً وبدوافع اقتصادية نظراً لتزايد دوره في عملية التصنيع ، وسط احتياجات المواطنين المتزايدة من السلع الزراعية وفي عملية التصدير ، الا ان الموضوع وان حُسم في بعض الاقطار العربية بايجاد نوع من التوازن في الاستثمارات الموجهه نحو هذين القطاعين إلا انه يبقى مجالاً للنقاش حسب ظروف كل قطر عربي وامكاناته ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى الاهتمام العالمي المتزايد بضرورة توفير الغذاء للمواطنين ضماناً للاستقلال السياسي للاقطار النامية اذ اصبح سلاح الغذاء امضى سلاح يشهر بوجه الدول التي لا تماثي سياسة الدول ذات الفائض الغذائي .

٣ - ومن الامور المهمه التي تواجه خطط التنمية في الاقطار العربية وعلى وجه التحديد ، مسألة توزيع الموارد بين الحاجات الدفاعية والامنية من جهه والحاجات الانمائية من جهه أخرى ، ومهما اتخذ شكل النقاش في هذا الموضوع فإن الامه


التوفيق بين الموارد والحاجات يشكل التحدي الاكبر

بسام حداد

توزيع الموارد بين الحاجات الأمنية والإنمائية يشكل التحدي الأكبر للتوفيق بين المتطلبات !

العربية تواجه تحدياً استعمارياً وصهيونياً كبيراً . فالدفاع القومي شرط ضروري لحماية المكتسبات الانمائية كما أن هذه المكتسبات توفر الاساس الاقتصادي للموارد اللازمة للدفاع وفي تجارب بعض الاقطار العربية نموذجاً للتوفيق بين متطلبات الدفاع القومية ومتطلبات تنمية الاقتصاد القومي .

هـ - ان مسألة التوازن والتوفيق بين متطلبات التنمية وتعبئة الموارد الوطنية اللازمة للايفاء بمتطلبات تنفيذ مشاريع الخطة « مسألة المنافع الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تنفيذ الخطه مقابل الاعباء الاقتصادية والاجتماعية التي يتحملها المجتمع » ، وعلاقة هذا الموضوع بدرجة مباشرة بالسياسة الضريبية وتوزيع الاعباء مسألة على جانب كبير من الأهمية .

فبعض الاقطار العربية لا تحمل مواطنيها اعباء ضريبية مباشرة على الاطلاق ولا يتماشى ذلك ابداً مع ما تقدمه الدوله من منافع نتيجة لقيامها ببعض الجهود الانمائية ، الى جانب اقطار عربية أخرى نجد ان العبء الضريبي فيها اكثر عدالة في التوزيع ، بحيث لا يسمح لاصحاب الدخول العالية بالتهرب من الضريبة مع الأخذ بنظر الاعتبار تخفيف الاعباء عن ذوي الدخل المحدود .

و - ان بعض الخطط التي صدرت سابقاً بالغت في الطموح ، وقد حالت بعض الظروف التي مرت بالامة العربية دون تحقيق الكثير من تلك الطموحات مما تسبب في الكثير من التساؤلات لدى المواطنين عن مدى فاعلية التخطيط في احداث التغييرات المنشودة ، لأن استمرار التخلف عن تحقيق الاهداف يؤذي علمية التخطيط ويزعزع الايمان بها ويمنجزاتها .

ز - من الامور المهمه المتعلقة بآفاق التخطيط والتي اهملت في مطلع التجربة العربية في التخطيط، هي تخطيط القوى البشرية بمعناها الواسع وفي مختلف حقول التعليم والصحة والتدريب وكل ما يتصل بتنمية الموارد البشرية وخاصة في الوقت الذي بدأت أقطار عديدة عمليات انشاء مختلف المشاريع مما استلزم توفير الموارد البشرية اللازمة لها كماً ونوعاً وحسب توقيت زمني محدد ، وكان لتخلف توفير ذلك اكبر الاثر البالغ في عدم استغلال الطاقات الانتاجية لتلك المشاريع بالمستوى الذي يحقق اعلى انتاج بأقل كلفة ، كما تسبب عدم توفير اليد العاملة بالنوعية المطلوبة الى خلق بطالة ظاهرة ومقنعه في قطاعات الاقتصاد المختلفة .

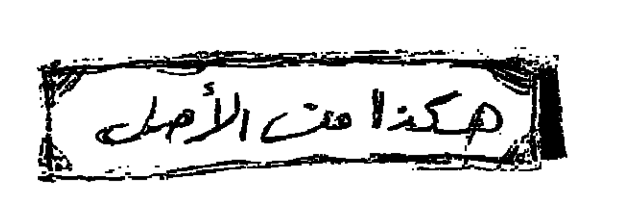
ح - سبق وان اكدنا على موضوع الشمول في الخطة والشمول الذي نقصده هنا هو شمول الخطة لاستثمارات القطاعين العام والخاص ، اضافة الى مختلف المتغيرات الاقتصادية ، مثل الاستهلاك والتجارة الخارجية والانتاج والتشغيل ، وبعبارة اخرى وضع جملة الموارد المتاحة واستخدامها ضمن تصور متكامل للاقتصاد القومي ، بأستخدام الاساليب العلمية المتطورة عند اعداد الخطة الشاملة ، ومن الطبيعي ان نجد هناك تفاوتاً من ناحية الشمول في الخطط العربية التي اعدت خلال السنوات الماضية.

ط - على الرغم من قيام اجهزة التخطيط بالاخذ بتصورات الوزارات والهيئات الرسمية المختلفة فيما يتعلق بدور تلك المؤسسات في لحظة ، إلا أن الاسترشاد برغبات السلطات المحلية والتشاور معها لم يبرز على المستوى المطلوب اي بمعنى آخر عدم الاخذ وبصورة واسعه بآفاق التخطيط الاقليمي بمفهومه العلمي الحديث .

ي - ان من عوامل نجاح أية خطة ، دقة البيانات التي تعتمد عليها اضافة الى التحديد الكمي لأهدافها ، ومع تقدم العملية الاحصائية في بعض الاقطار إلا ان هناك اقطاراً اخرى تفتقر الى الاحصائيات اللازمة لإعداد الخطة ، اضافة الى عدم الدقة في الكثير من البيانات المنشورة .

ك - من العوامل المهمة في انجاح عمليات التخطيط « وخاصة في الاقطار العربية غير النفطية التي تعاني من شحة مصادر تمويل التنمية فيها » ضرورة وضع معدلات نمو الاستهلاك النهائي بشقيه العام والخاص بحيث تتماشى وأهداف التنمية المخططه ، الا ان المتابعة الفعلية توضح انه ، في الوقت الذي أخذت معدلات نمو الاستهلاك ترتفع بنسب تفوق ما خطط لها ، نجد ان الاستهلاك الحكومي ينمو بنسب تفوق معدلات نمو الاستهلاك الخاص .

ل - ان المتابعة أثراً مهماً وفعالاً في حل الكثير من المشاكل التي تواجه عمليات التنمية ، الا ان موضوع المتابعة سواء المتابعة الميدانية لمشاريع التنمية تحت التنفيذ او متابعة اثر مشاريع التنمية على تطور المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، لم تعط الاهتمام الكافي ولم يعط لها نفس الاهتمام الذي اعطي لعمليات التخطيط علماً بأن عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة عمليات مترابطة تكمل بعضها بعضاً .



باختصار

نافذة الامل الجديدة !

■ جريس مدانات

الزيارة التي قام بها سمو الاميرالحسن الى قطر تندرج ضمن التوجه الهادف الى رأب الصدع في العلاقات العربية ومحاولة جسر الهوة القائمة حالياً بين دول الخليج وعدد من الدول العربية بينها الاردن ، بسبب تداعيات وآثار حرب الخليج وما اتخذه الاردن من مواقف مشرفه في محاولة احتواء الازمة وحلها في الاطار العربي بعيداً عن كل التدخلات الاجنبية . وقد دفع الاردن الكثير بسبب هذا الموقف عن طريق المقاطعة من كافة دول الخليج وما تمثل ذلك في تردي العلاقات التجارية والاقتصادية علاوة على الضغوط السياسية ، واذا كانت الكويت قد اصرت على الدوام في التحذير من اعادة العلاقات الطبيعية مع كل من الاردن والمنظمة بهدف استمرار القطيعة وبقاء اثار وتداعيات حرب الخليج على حالها بما في ذلك الاستمرار في خنق العراق وتطبيق الحصار عليه .

وإذ كانت قطر تندرج ضمن الدول التي تحاول اتخاذ موقف مستقل بعيداً عن الضغوط الكويتية والامريكية وغيرها ، وهي التي بادرت منذ مدة على فتح حوار مع العراق واعادة العلاقات معه ، مما كان له اثره الذي يعني رفض القطريين السماح بالضغط عليهم او التحكم بموقفهم !

فإن قطر وهي تخالف الاتجاه الخليجي بمحاولة مدّ الجسور مع الاقطار العربية بما فيها العراق تحاول تجاوز الموقف الذي تصرّ الكويت على اغراق بقية دول الخليج فيه ، بالاستمرار في عزل العراق واية دولة يعتبر موقفها قريباً من ذلك ، واذا كانت قطر تطن التزامها حتى الان بتنفيذ سياسات مجلس التعاون الخليجي الا ان مواقفها المستقلة اثارت وستثير جدلاً من قبل الكويت وغيرها خاصة فيما يتعلق بالتعاون مع العراق !

لقد أكد مسؤولون قطريون على الدوام معارضتهم لمقاطعة الشعب العراقي واشاروا الى ضرورة التعايش معه رغم توقيع قطر بعض الاتفاقيات مع ايران لتعزيز التعاون معها في عدد من المجالات ! وتأكيد قطر على السياسية الواقعية التي تقول انها تحتاجها في تعاملها مع جيرانها ... حيث تعتبر ثاني دولة تعمل على التواصل مع العراق فهناك سلطنة عُمان ايضاً كانت قد سمحت للسفير العراقي بالبقاء في البلاد ابان ازمة الخليج ، يفتح الباب من جديد لحوار عربي عقلاني في هذا المجال .

وإذا كانت مهمة الأمير الحسن تأتي لتعزيز هذا التوجه العربي الهادف الى إحتواء أزمة الخليج وتداعياتها السلبية ، فان ما أعلنه من ضرورة تفادي آثار الأزمة بالتضامن الحقيقي القائم على الأمن الجماعي ، وأن يسترد العرب دورهم في إطار النظام العالمي الجديد الذي تركهم بدون أي خيار سوى خيار التنسيق والتعاون ، وضرورة البحث عن صيغة عربية لتحقيق الأمن والتعاون بمفهومه الشامل، وأن يتبلور تصور مشترك للأمن والتعاون العربي يبعث على الأمل في أن يشكل ذلك بداية مرحلة جديدة من العلاقات العربية .. يبدو الأردن الآن بتوجهه الديموقراطي أكثر الأطراف العربية تأهيلاً وقدرة على التحرك في هذا الإتجاه بدعم كامل من كافة القوى والفعاليات السياسية في البلاد لتجاوز سلبيات وتداعيات أزمة الخليج ، وبدء مرحلة عربية لفك الحصار العربي عن العراق والتواصل مع شعبه وتطبيع العلاقات مع كل الدول العربية المصنفة على الموقف القومي ولا نقول غير ذلك .. مؤكدين ان العمل في هذا المسار بعيداً عن كل المحاولات الإستعمارية الهادفة الى تعميق الشروخ وإستمرارها لمواصلة عملية الإبتزاز والهيمنة الغربية على كل مقدرات الأمة .

هي نافذة الامل الجديدة التي يرصدها الجميع بكل ترقب وحذر !

احتمال توجيه ضربة شديدة ! لقوات فرح عيديد في الصومال

خطة تحرك انتقامية يدرسها القادة الامريكيون المتواجدون في الصومال اثر مقتل الجنود الاربعة في كمين اعدته لهم قوات فرح عيديد ونقل عن مسؤول في قوات الامم المتحدة في الصومال انه سيصار الى اعادة تحديد استراتيجية الامم المتحدة في الصومال وان القادة سيعيدون النظر في مجمل العمليات وكان الرئيس الامريكي قد هدد بالقيام بالتحركات المناسبة للرد على عملية مقتل الجنود الامريكان وقال نائب الرئيس الامريكي ان امريكا تتشاور مع حلفائها حول التدابير الجديدة وهي التي تعني مزيداً من الغارات والقصف الامريكي الجديد للصومال !

في خطاب للرئيس العراقي بمناسبة ٨ آب

بغداد – البعث

بمناسبة الثامن آب – يوم النصر العظيم الذي اعلن فيه العراق دحره العدوان الايراني . والانتصار كنتيجة لصراع الارادة القومية ضد القوى الطامعه في بوابة الوطن العربي الشرقية .

وإذ يجيء هذا النصر بعد ثمان سنوات عجاف من القتال الضاري ضد اطماع ايران التوسعية في ارض العراق ، تؤكد الاحداث التي تلت هذا النصر العظيم لماذا استهدف العراق؟ ولماذا حشدت له امريكا وجندت ثلاثين دولة لحربه وقتاله ! بعد ان تيقنت ان هذا البلد ملك ناحيه الارادة الحرة وسخر كل امكاناته لتطوير قوته للدفاع عن مبادئه ومكتسباته .

وإذ تنشر فيما يلي خطاب الرئيس العراقي بهذه المناسبة لنسترجع ونحن نمحص النظر في سطور الخطاب مواقف العراق القومية التي التقت معها كل الجماهير العربية المتطلعة الى الانعتاق والتحرر والوحدة .

وكان على الطرف المقابل خليط من الذين اعماهم النصر على شاه ايران ومن تداخل معهم من الخونة والعملاء لمقدرات الامة ممن ارادوا بالعراق شراً وبامتهم غدراً ، فرد الله كيدهم الى نحورهم حين بقي العراق صامداً في وجه العدوان مهما اشتدت الاعاصير وقويت الرياح :



وفيما يلي النص الكامل للخطاب:

« يا ايها الذين امنوا ، ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم » ...

صدق الله العظيم

ايها الشعب العظيم ..

يا ابناء امتنا المجيدة ..

ايها النشامى في قواتنا المسلحة الباسلة .

السلام عليكم .

في هذا اليوم ، يستذكر العراقيون ، ويحتفلون بيوم النصر في الثامن من الشهر الثامن من كل عام ، بعد خمس سنوات من اعلانه، بدلالات فعله ، وسفره الخالد ، كنتيجة لصراع ارادات ، وصراع مبادئ وحضارة ، مع ، ويوجه مضاداتها في الخندق المقابل ، لثماني سنوات على التوالي ، ابتداء من ٤/٩/١٩٨٠ ، حيث بداية العدوان العسكري الواسع ، من النظام الايراني على سيادة ، وكرامة ، وامن ، العراق ، وحتى اعلنا بيان البيانات ، في يوم الايام الخالد ، في ١٩٨٨/٨/٨ ...

ومع الاستذكار ، والاحتفاء ، والاحتفال ، بهذه النتيجة المشرقة ، ونصرها المبين ، نكرر الشكر ، متضرعين الى الباري تعالى ، حامي الحق ، والفضيلة ، والقياسات الصحيحة للايمان ، وحقوق الانسان المؤمن الشريف .. أن يكلأ بعينه التي لا تنام ، عراق الايمان ، والفضيلة ، والحق ، والمجد ، ويرحم شهداءنا ، ويقربهم الى درجتهم التي يستحقون في عليين ان شاء ، سبحانه ، لانهم قدوتنا في التضحية والايمان ، وسارية راية الايمان التي نستظل بها ، مرددين : الله اكبر ، باعلى صوت جهوري ، وثابت ، لا يصيبه الا ما يصيب من ينتفض لايمانه وحقه ، بوجه الظلم والطاغوت ، والعار .

اللهم ارحم شهداءنا .

وشكراً لك يا رب المجاهدين والمظلومين .

وشكراً ومجداً لشهدائنا الابرار، وشهداء امتنا ، على امتداد ساحاتها وراياتها .

شكراً للشهداء ... والله اكبر .

ايها الاخوة ...

ايها الاصدقاء ...

في خطاب كهذا ، ولدرس ، او دروس تتصل بصراع ، وقتال ، من طراز قتالنا ، الذي استمر على مدى ثماني سنوات بايامها ، ولياليها ، من غير انقطاع ، وخاضت فيه قواتنا المسلحة ، وظهيرها ، وعمقها ، شعب العراق العظيم ، ذلك الصراع الدامي على اراض بمسميات ، قد لا يكفي الوقت للتطرق الى كل عناوينها وساحاتها ، ولا يمكن الاحاطة بدروسها ، والافاق ، وزخم ، واتجاهات الزاد المعنوي ، وزاد الخبرة والمعرفة ، مما انفتح امام العراق والامة فيها ، ومن خلالها ،

البقية صفحة « ٩ »

... ولنا كلمة

تساؤل مشروع ... ؟

■ أحمد النجداوي

الأخ « أ . الدعجة » أرسل الى « البعث » رسالة تحمل تحياته ويقول فيها:

« أود في بادىء الأمر ان أعلمكم بأني من المعجبين بمبادىء حزب البعث ومن المتحمسين للإنتساب الى صفوف حزبكم العريق في نضاله ضد أوكار الخيانة للأمة في سبيل تحقيق حلم الأجداد والأبناء ، ومن أجل يقظة هذه الأمة ولما فيه خيرها . ولكن قبل هذا كله أود أن أطرح عليكم بعض القضايا وأتمنى أن أقرأ رأي حزبكم فيها على صفحات الأعداد القادمة » .

ولأن الرسالة طويلة وقد أورد فيها المرسل أربعة تساؤلات مشروعة فانني من منطلق الحرص على عدم إهمال ما يرد الى « البعث » ولضيق المساحة المخصصة سوف أتولى الإجابة على تلك الأسئلة ضمن حلقات متصلة ، مع حرصي على كلمات الأخ السائل حرفياً .

السؤال الأول يقول : لقد تخرج من مدرسة البعث آلاف من أبناء هذه الأمة ، كما نجح أبناء الأمة العربية في سوريا والعراق بالوصول الى الحكم ، رغم الصعوبات التي واجهوها ، إلا أنني لمست أنكم تهاجمون الحزب الحاكم في سوريا لصالح الحزب الحاكم في العراق ، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن :

هل إنتقل الصراع بين الحزبين الحاكمين في سوريا والعراق من لبنان الى الأردن ؟

ونحن في « البعث » نشكر الأخ الدعجة والذي لم يذكر عنوانه ، ورغم أننا لا نريد فيما نكتب أن نهاجم أحداً ، إلا أنه يهمنا أن نجيب على رسالته بصدق وصراحة تتفق مع منطلقاتنا التي آمنا بها منذ نصف قرن ، وسنبقى أوفياء لها ونقول له وللذين يتساءلون معه وهم على حق في تساؤلهم :

صحيح أن مئات الألوف أو ربما الملايين من أبناء أمتنا العربية قد تخرجوا من مدرسة حزب البعث أو ساهموا مع الجماهير العربية في نضالاته ، وصحيح أيضاً أن الحزب في القطرين العربيين سوريا والعراق قد وصلوا الى الحكم فيهما وواجهوا صعوبات كبيرة ، لكن المجموعة الحاكمة في سوريا قد خرجت بنتيجة إنقلابات عسكرية ، ومنذ وقت طويل على الشرعية الحزبية وتجاوزت مبادىء الحزب وإن كانت تحتفظ باسمه وشعاراته ومصطلحاته كغطاء لإستمرارها في السلطة ، لا نقول هذا لنهاجم احداً لصالح جهة أخرى وانما لنقرر حقائق اختلطت على المواطن العربي نتيجة الحالة التي تكونت بعد تلك الانقلابات وما جرى تسخيره من وسائل واساليب إعلامية باتت معروفه لايقاع مواطننا في البلبلة والغلط والتردد .

ورغم أن السنوات القليلة الماضية وما حملته حرب الثماني سنوات التي خاضها العراق دفاعاً عن الجناح الشرقي من وطننا العربي من أدله وبراهين دامغة حول المشروعية القومية ونقيضها ، ورغم أن الحرب الدولية التي تجمعت فيها دول التحالف الثلاثيني في حفر الباطن بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لضرب العراق بكل ما يمثله من طموحات قومية وما نذر نفسه لحمل اعبائه من مقومات المشروع النهضوي العربي . كل ذلك كان كافياً لفرز الألوان بين الابيض والاسود امام ناظري المواطن العربي ، إلا أن إهتمام البعثيين عموماً بتوضيح تلك الحقائق والتركيز عليها يبقى ضرورياً لتعميق وعي المواطن بها في زمن بات التضليل الاعلامي محلياً ودولياً أحد مرتكزات القوى الغاشمة العدوانية في محاولاتها الهيمنة والتسلط بمعاونة ادواتها وعناصرها عربياً واقليمياً على مقدرات أمتنا .

فالمسألة ليست صراعاً بين حزبين حاكمين في سوريا والعراق او دعماً لهذا الحاكم او ذاك الحزب وانما هي مسألة تتعلق بجوهر وطبيعة النضال الوطني والقومي في هذه المرحلة التي تعد من اخطر ما يمكن ان تمر بها أمتنا الأمر الذي يفرض على المواطن العربي اينما وجد في سوريا وفي لبنان وفي الاردن او العراق او المشرق أو المغرب ، في شمال الوطن العربي او جنوبه ، مزيداً من اليقظة والعمل لقطع الطريق على تمرير المخططات والسياسات التي تعمل لها امريكا والصهيونية وتشارك فيها بعض الانظمة في المنطقة مهما جرى تلميعها وتزيينها بالألوان البراقة الخادعة ، فنحن لا نحكم على الأمور من خلال التسميات والشعارات وانما من خلال الممارسات والأعمال ، وقديماً قالت الحكمة المأثوره « أنظر الى فعل يديه ولا تنظر الى دموع عينيه ... » .

وسوف نعرض في أعداد قادمة باقي ردودنا على تساؤلات الأخ الدعجة فالى لقاء .

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بمناسبة ذكرى يوم النصر العظيم

يا جماهير شعبنا في الاردن الصامد .

ياجماهير أمتنا العربية الماجدة. إنه يوم النصر العظيم ... إنه يوم من ايام العرب الخالدة ذلك هو الثامن من آب ١٩٨٨ الذي يحتفل به شعبنا في العراق وتحتفل معه كل الجماهير المؤمنة الوفية من المحيط الى الخليج .

إنه يوم النصر العظيم الذي تجرع فيه الخمينيون المعتدون مرارة الهزيمة واضطروا تحت ضربات العراقيين الاشاوس الى الاعتراف بالهزيمة بعد ثماني سنوات من العناد والمكابرة والاحلام الزائفة في اختراق البوابة الشرقية التي تقوم على حراستها نشامى العراق نيابة عن امتهم العربية الماجدة .

في ذلك اليوم الكبير ارتفعت رايات النصر العربية بسواعد العراقيين الاماجد فتهاوت احلام الطامعين الفرس المعتدين الذين طالما تستروا بالاسلام الحنيف وزيفوا مبادئه وتعاليمه السامية واستخدموها لاخفاء اطماعهم ضد امتنا العربية زاعمين بهتاناً انهم يقفون في وجه الشيطان الامريكي الاكبر حتى اذا جد الجد ظهروا على حقيقتهم في ام المعارك يتخندقون مع قوى التحالف الامريكي الثلاثيني لضرب العراق وما يمثله من تطلعات قومية للتحرر .

في ذلك اليوم اعاد العراقيون الاشاوس امجاد القادسية واثبتوا للعالم اجمع ان الخير في هذه الامة كان وسيبقى المضي في حمل الرسالة الانسانية طالما توفرت لهم قيادة تاريخية مؤمنة قادرة على تفجير الطاقات ووضع الثورة القومية في خدمة الاهداف الكبرى :

يا جماهير شعبنا المكافحة ،

لقد اذهلت انتصارات العراق آنذاك كل اعداء طموحات امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية ، فسارعوا الى تجميع قواهم وتكثيف مؤامراتهم وحركوا ادواتهم من مخاتير النفط وحكام الخيانة في المنطقة وشرعوا في تنفيذ باقي فصول المؤامرات المعدة مسبقاً ، وبدأوا حملات من التشويه الاعلامي والحرب الاقتصادية تمهيداً للحرب الدولية المباشرة التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية وجمعت من حولها كل قوى الشر الاطلسية والصهيونية والخائنة ، ووضعت تحت تصرفها كل ما تملك في ترسانتها من ادوات الدمار المتطورة التي لم تكن قد استعملت من قبل ، ووضعت الاموال النفطية في خدمة عدوانها الظالم لضرب العراق واجهاض المشروع النهضوي القومي الذي إبتدأه ، فكانت الحرب العدوانية المجرمة ضده وكانت بداية صفحات ام المعارك التي لا ولن تنتهي بغير تحقيق النصر الاعظم وهزيمة المعتدين الامبرياليين والصهاينة مهما طال الزمن وغلت التضحيات .

يا جماهير امتنا المؤمنة ...

إن صمود العراق البطل في وجه العدوان وصبره على الحصار المجرم الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً ، والتفاف الجماهير العربية الشريفة والخيرة من حوله كل ذلك يشكل جانباً مهماً في عوامل النصر القادم بعون الله ، وستبقى رايات النصر العراقية – رايات الله اكبر – خفاقة عزيزة رغم هول المعاناة والعدوان ، وسيبقى ابناء الاردن متلاحمين مع العراق وقيادته التاريخية مهما كلفهم ذلك من التضحيات والمعاناة .

عاش العراق شامخاً حراً عزيزاً ، وعاش تلاحم ابناء الاردن مع ابناء الرافدين لاسقاط المؤامرات والحصار .

والمجد والخلود للشرفاء والخيرين الاوفياء

القيادة العليا

الجزرة بعد العصا !!

٣ مليارات دولار لتأهيل اقتصاد الاراضي المحتلة !!

حسني مبارك اقترح تشكيل صندوق دولي لمساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة تساهم فيه الدول العربية والولايات المتحدة واليابان .

وكان البنك الدولي قد اقترح برنامجاً استثمارياً بقيمة ٣ مليار دولار لتأهيل اقتصاد الاراضي المحتلة .

واشارت مصادر فلسطينية ان البرنامج قسم على مرحلتين الاولى بكلفة ١,٢ مليار دولار وتنفق على مشاريع تنموية خلال خمس سنوات وهي المرحلة الانتقالية من الحكم الذاتي الفلسطيني بموجب عملية السلام !

اما الثانية وكلفتها ١,٧ مليار دولار ستنفق على توسعة مشاريع البنية التحتية للكيان الفلسطيني في السنوات الخمس اللاحقة ! وان الدراسة تضمنت خطوات فورية ومتوسطة وطويلة لمعالجة الاختلالات القائمة في اقتصاد الاراضي المحتلة من جراء الاحتلال !!

مسقبل الصحافة الحزبية في العهد الديموقراطي ...

المنافسة وعدم استيعاب المرحلة ومحاولات الوأد والهموم المالية والفنية ابرز المعوقات !

عمان – البعث

عقدت مساء يوم الاحد الماضي في المركز الثقافي الملكي ندوة تناولت مستقبل الصحافة الحزبية وما تعاني منه كوليد لم يكتمل نموه بعد .. مما يدفع بالكثيرين الى توجيه النقد لها إما لوأدها وهي لا زالت جنيناً او لعدم تعود البعض على استيعاب التجربة الديموقراطية ووجود الرأي الآخر !

واذ كانت حرية الصحافة الحزبية لا تتجزأ وهي جزء من حرية الصحافة بشكل عام ومن يطالب بكتمها او لجمها يعني تخوفه من ان تصيبه من صراحة الصحافة الحزبية ... واذا كان ذلك يعني تبديلاً لاساليب الوصاية على الشعب ممن يعتقدون انهم يعرفون مصلحته اكثر منه ... فإن الآمال المعقودة على الصحافة الحزبية لتطوير الكلمة والدخول في منافسة حقيقية مع الصحف اليومية يدفع بهذه ايضاً الى تطوير اساليبها ومضامينها للمحافظة على ما وصلت اليه من ارقام في التوزيع او ما تستأثر به من اعلانات تجارية ... تطمح الصحف الحزبية الى جزء منها لتمويل اصداراتها وهي تعاني من مشاكل مالية خانقة قد تحول دون استمرار العديد منها ولغياب التعاطف الجماهيري معها حتى الان والاقبال عليها والتعامل معها في السوق ، مما يدفع بهذه الصحف الى العمل باستمرار على تطوير اوضاعها ومضامينها لمواكبة الوضع واثبات وجودها .

هذا الموضوع كان مدار ندوة نظمتها جمعية الاخصائيين الاعلاميين وشارك بها عدد من الصحفيين العاملين في الصحف الحزبية ، وقد قدم المحاضرون الثلاثة الذين مثلوا صحف اليمين والوسط واليسار وهم الدكتور محمد شريدة رئيس تحرير صحيفة العهد

البقية صفحة « ٩ »

اعتصام لموظفي البنك العقاري !

قررت الهيئة العامة لموظفي البنك العقاري في الاجتماع الذي عقدته يوم أمس الاعلان عن الاعتصام اعتباراً من صباح يوم الاحد احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم النقابية من قبل الادارة .

وقرر الموظفون الاعتصام امام مبنى البنك فرع عمان وسط البلد ، وقد بدأت حملة تضامن واسعة من قبل النقابات العمالية والمهنية وعملاء البنك لدعم مطالب الموظفين العادلة .

وكانت وزارة العمل قد باشرت في التدخل لايجاد حل للموضوع وتطويقه .

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً